المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
الفرع اللغوي



اسم الكتاب

اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر

لأبي جعفر الرعيني (٧٠٩ - ٧٧٩)

رسالة

مقدمة لنيل درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها



إعداد
عبدالله حامد النمري

إشراف
الدكتور عبدالعزيز برهام

١٤٠١ — ١٤٠٢هـ
١٩٨١ — ١٩٨٢م

المقدمـــــة

موضوع البحث ، أهدافــه ، دوافعــه ، منهج البحث فيه

احمدك اللهم كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك ، وعلى آله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم لقائك .

وبعد فانني أقدم هذه الرسالة في كتاب (اقتطاف الأزاهر والتقـــاط الجواهر) في اللغة لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (٧٠٩ - ٧٧٩هـ) تحقيقا للنص ودراسة لحياة المؤلف والكتاب الذى نحن بصدد تحقيقه .

ويشمل الكتاب على مقدمة في احكام فعل المفتوح العين وتصرفاته ، ثم الموضوع وهو ما جاء من فعل (بفتح العين) ، والمضارع منه (بالضم والكسر) مع اختلاف المعنى واتفاقه ، وضمنه فصل في مثلث عين الفعل المضارع وختمـــه بفصل فيما يتعدى من الافعال وما لا يتعدى .

وهو موضوع - كما أرى - جدير بالبحث حقيق بالدراسة ، لأنه يطرق لنا بابا من أبواب الصرف واللغة ، وضربا من ضروب دراستها ، ويعتبر من اهم ما يحتاج له الباحثون والمحققون ، فهو يحل لنا مشاكلها ويجلي غامضها ، ويفرق بيـــــن متشابهاتها .

وقد اعتنى علماؤنا في الماضي بالتأليف في المتشابه ،وأعطوه ما يستحقه من عناية ،وأولوه ما يطلبه من دقة ورعاية ، فالفوا في متشابه الرجال ، ومتشابه الأنساب ، و متشابه المواضع والأماكن .

اهدافه :

١ - الكشف عن أثر أبي جعفر الرعيني في الدراسات الصرفية واللغوية و تجلية جهوده في هذا المجال ممثلة في كتابه (اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر) .

٢ - اثبات انه عالم صرف ولغوي لا يقل احدهما عن الآخر .

٣ - الكشف عن موء لفاته واظهارها .

دوافعه :

ان البحث في الصرف واللغة شاق وشديد . وقد أحس بصعوبة البحث في الصرف اعلام الصرفيين ، يقول ابو الفتح ابن جنى : " لما كان علم الصرف عويصا صعبا بدى قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعد ، ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه ، ومعينا على معرفة اغراضه ومعانيه " و يضيف ابن جنى " ولهذا لا تكاد تجد الكثير من مصنفي اللغة كتابا الا وفيه سهو أو خلل في التصريف " ، و بهذه الصعوبة قلت فيه البحوث و تحامى الخوض فيه كثير من الباحثين ، والذى دفعني لأن احمل نفسي هذا المركب الوعر - لا لأني آنست منها قدرة لم تكن لغيرها - ولكن رغبة صادقة في أن يكون هذا البحث لبنة تسد جانبا من ذلك

الفراغ في الدراسات الصرفية واللغوية ، ومساهمة مع العاملين - على قلتهم - في هذا المجال حتى تستطيع الحركة الصرفية واللغوية ان تواكب غيرها من الحركات العلمية .

ويقول ابو جعفر الرعيني : " اقتصرت من الأفعال على فعل الذى هو مفتوح العين ، مع اني رأيت تصاريف الافعال متسعة المجال ، ملتبسة على كثير من الرجال وعلم ذلك في هذا الزمان مأخوذا بيد الاهمال . ورأيت ان اكثر ما يدور على الألسنة فعل (المفتوح العين) . اذ هذا النوع من الافعال من قبيل النادر الذى لا يدركه الا الحفاظ . ولا يجيزه الا من تداولت على سمعه الألفاظ . وقد جمع الناس في الافعال تصانيف حصل لهم بها السبق . ووجب أن لا يشام الا ذلك البرق . ولكن رأيت افراد هذا الصنف مما تكثر فوائده ، ويحمد - ان شاء الله - عائده . فان من جمع ولو مسألتين ، نفع علم ذلك ، وضرّ جهله "(١) .

ودفعني أيضا لتحقيق هذا الكتاب زميلي الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين باعطائه صورة من المخطوط ، وكذلك الدكتور محمود محمد الطناحي ، فقد حثني على تحقيق هذا الكتاب ، وقال بأنه جدير بالتحقيق .

---

(١) ص بتصرف

منهجه :

لقد حاولت ان اسلك في هذا البحث ما اهتدت اليه مناهج البحث في الشكل والمضمون ، مقتديا بما سلك الرواد قبلي في تطبيقها آخذ الأحسن من هنا وهناك ، وأجنبه العثرات ما أمكن ، كل ذلك قدر الجهد والطاقة وأرجو ان اكون قد وفقت ، والخصه في الاتي :

الباب الأول : حياته وآثاره

الفصل الاول : عصره ،ونشأته ،ونسبه ،ومولده ،ووفاته

الفصل الثاني : شيوخه ، تلاميذه ،رحلاته ، ومكانته العلمية ، وآثاره .

الباب الثاني : خطة التحقيق

الفصل الأول : دراسة المخطوطة ، وبيان منهج المؤلف فيها ، والمصادر التي اعتمد .

الفصل الثاني : اثبات نسبة المخطوطة الى صاحبها

تخريج بعض الشواهد ،ورد الاراء المستعارة لاصحابها

العناية بضبط النصوص بالاستعانة بكتب اللغة

شرح الالفاظ الغريبة والعبارات الغامضة

الفهارس

الخاتمة ، خلاصة البحث ونتائجه .

فأرجو أن اكون بهذا العمل قد خدمت الكتاب خدمة جيدة ، وقدمت
بدا متواضعة لابناء العربية وناطقيها . وكل ذلك بحول الله وتوفيقه .

وأخيرا فاني اشكر الله وأحمده اولا وآخرا على تيسره لي سبل البحث
والعلم ، كما أشكر الدكتور المشرف على البحث الذى لم يألوا جهدا و تحمل
الكثير من المتاعب لكي يخرج هذا العمل الى حيز الوجود بأحسن ما يمكن
، كما اشكر الدكتور محمود محمد الطناحي الذى حثني وشجعني على تحقيق
هذا الكتاب ، وأشكر الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين الذى تفضل مشكورا باعطائي
صورة من المخطوطة وساعدني على اظهار هذا العمل الى حيز الوجود .

الباب الاول

أبو جعفر الرّعيني

حياته وآثاره

الفصل الأول

عصره

البيئة التي نشأ فيها الرعيني

الحياة السياسية في دولة غرناطة :

القرن السابع الهجرى :

كان المسلمون بالأندلس يتبعون بتلهف واهتمام ، أخبار سير المعارك في بلادهم وخاصة مع النصارى . وكانت أخبار سقوط المدن والحصون على يدى النصارى تنزل عليهم نزول الصواعق . وكانت أفواج الفارين من اخوانهم تأتي الى المدن التي لا تزال متبقية بيد المسلمين .

الغالب بالله أبو عبدالله محمد بن يوسف الخزرجي .

في ظروف تسودها الفتن والاضطرابات شهرت شخصية عربية هي : " الغالب بالله أمير المؤمنين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خميس بن نصر بن قيس الخزرجي الأنصارى " الذى استولى على (غرناطة)ثم (المرية) (١)

محمد بن الغالب بالله أبو عبدالله محمدبن يوسف الخزرجي .

في عام ٦٦٢ هـ عقدت البيعة " لمحمد بن الغالب بالله أبو عبدالله محمد بن يوسف الخزرجي " ، وفتح (قيجاطة) ، (القبذاق) وتوفي سنة ٧٠١هـ . (٢)

---

(١) كناسة الدكان بعد انتقال السكان لابن الخطيب : ١٦

(٢) الاحاطة : ١/٥٤٤ ، ٥٤٧

القرن الثامن الهجرى :

أبو عبدالله محمد بن الغالب بالله (٧٠١ - ٧٠٨ هـ)

خلف " أبو عبدالله محمد الملقب بالمخلوع " والده " محمد بن الغالب بالله " ،وكان أبو عبدالله هذا شاعرا ، و يقدر العلماء ، محبا للانشاء ، و من بين منشآته " المسجد الأعظم بحمراء غرناطة " ولكنه كان لا يحسن ادارة شئون الحكم ، وكان غليظ الطباع ، مما جعل كبار الدولة يسأمون منه.

فقام أخوه ابو الجيوش " نصر " بثورة عليه ، وذلك في عيد الفطر سنة ٧٠٨هـ(١) .

أبو الجيوش نصر بن محمد الخزرجى (٧٠٨ -٧٠٩)هـ

تولى ابو الجيوش نصر مقاليد الحكم سنة٧٠٨ هـ وكان ولوعا بالأبهة والعظمة . وكان في الوقت نفسه أديبا عالما . ولكنه لم يكن يحسن التدبير كسابقه وسرعان ما سخط عليه الشعب . فاضطربت الأمور . وانتهز القشتاليون الوضع ، فاحتلوا (الجزيرة الخضراء) سنة ٧٠٩ هـ، ثم حاصروا (جبل الفتح) حتى استسلم لهم المسلمون . و في هذا الوقت حاصر (خايمى) ملك أرجوان ثغر المرية باشارة من ملك قشتالة ، حتى يشغل قوات بنى نصر. الا أن المسلمين هزموه بقيادة شيخ الغزاة (عثمان بن أبى العلا) (٢) . وبعد

---

(١) الاحاطة ٥٥٢/١ ومابعدها
(٢) نهاية الأندلس لمحمد بن عبدالله عنان ١١٥

ذلك اعلن الرئيس (ابو سعيد فرج بن اسماعيل النصرى) صاحب مالقة ، الثورة والخروج على السلطة المركزية ، وذلك عندما بلغه أن السلطان (أبو الجيوش) قد عقد سلما مع ملك قشتالة ، والتزم له بدفع الجزية . وقدم (أبو سعيد) الثائر ابنه أبو الوليد اسماعيل (٧٠٩-٧٢٥هـ) للملك ،ولم يمض غير وقت قصير حتى استطاع (أبو سعيد) الاستيلاء على (المرية وبلسن) وغيرهما من القواعد الجنوبية . وبلغت اخباره العاصمة وكان أهلها ساخطين على (أبي الجيوش) فثاروا عليه سنة ٧٠٩ هـ ، ولكن خانهم التدبير ،وبرز السلطان الى باب القلعة ، فلاذ الناس بديارهم ، وفر الداعون الى الثورة الى مالقة حيث (أبو سعيد) الثائر ، واستنهضوه الى السير الى العاصمة ، فأجابهم . وفي طريقه اليها أطاعته الحصون التي مر عليها ،وعلم (أبوالجيوش) بزحف (أبى سعيد) مع أنصاره ، فسارع الى لقائه فكانت الهزيمة على (أبى الجيوش) . ثم استولى أبو سعيد على العاصمة . وفي صفر سنة٧١٦هـ غزا القشتاليون بسائط غرناطة ،واستولوا على عدة حصون فيها ، ففشا القتل في الشخصيات والاعلام ، وهزم جيش المسلمين شر هزيمة مما جعل القشتاليين يفكرون في منازلة الجزيرة الخضراء حتى لا تصل الى بنى نصر امدادات المرينيين ، ولكن (أبا الوليد) فطن للخطة فسارع الى تحصينها ، وجهز الاساطيل لحمايتها من البحر ، وطلب الاعانة من السلطان المرينى (أبي سعيد) .ولكن المرينى وضع شرطا هو أن يسلم اليه شيخ الغزاة المغاربة بالاندلس ، فأبى (أبو الوليد) خشية العواقب . وزحف القشتاليون بجيش ضخم على غرناطة

نفسها يقوده (دون بيدرو ،ودون خوان) ، وانتهت الحرب بهزيمة القشتاليين ، وكان ذلك سنة ٧١٨ هـ وقيل سنة ٧١٩هـ(١) .

وعلى هذا توالت غزوات المسلمين ، ففي سنة ٧٢٥ هـ تحرك السلطان (ابو الوليد) بعد أخذ الأهبة واستولى على مدينة (مرتش) غرب (جيان) . ولكنه قتل غيلة بعد عودته الى دار ملكه بثلاثة أيام بين عبيده وحاشيته ، بيد ابن عمه (محمد بن اسماعيل) المعروف بصاحب الجزيرة ، حقدا عليه من أجل جارية(٢) .

أبو عبدالله محمد (٧٢٥ - ٧٣٣ هـ)

خلف أبو عبدالله محمد (أبا الوليد) في الحكم ، وأخذ له البيعة وزير أبيه (أبو الحسن بن مسعود) ، ثم توفي ابن مسعود) وخلفه على الوزارة وكيل ابيه (محمد بن احمد بن المحروق) ، وفي محرم سنة ٧٢٧ هـ دب خلاف بين الوزير الوصي (ابن المحروق) وبين شيخ الغزاة (أبي سعيد عثمان بن أبي العلا) ما جعل الأخير يلتحق بساحل المرية ، ويجمع حوله الجيوش . وغامت سماء المحنة . واستدعي شيخ الغزاة عم السلطان (محمد بن فرج بن اسماعيل) من تلمسان وكان لاجئا هناك فلحق به ،

---

(١) أ - تاريخ اسبانيا الاسلامية لابن الخطيب ٢٩٥
ب - نهاية الأندلس ١١٧
(٢) نهاية الأندلس : ١٢١

وقام بدعوته في اخريات صفر سنة ٧٢٧ هـ . وكانت الحرب بينهم وبين جيش العاصمة سجالا ،فانتهز القشتاليون هذه الفتنة ، ونازلوا ثغر (بيرة) واستولوا على بعض الحصون التي تجاوره . فاتسع نطاق الخوف ، فآثر السلطان الشاب التفاهم مع الخارجين عليه ، وتبودلت الرسائل بينه وبين شيخ الغزاة (أبي سعيد) ، فعقدت بينهم هدنة . واستقر (أبو سعيد) بوادى (آسن) باسم السلطان ، وتحت طاعته . وعاد الأمير (محمد بن فرج) الى العدوة ، فأوقع السلطان الشاب بوزيره (ابن المحروق) . ثم عاد شيخ الغزاة الى محله من عاصمة ملكه في أوائل عام ٧٢٨ هـ ، وولى وزارته الحاجب (أبو نعيم رضوان) ، فهدأت الفتنة ، وكف (ابن الأحمر) بجيشه بمساعدة بني مرين الى (الجزيرة الخضراء) واستولى عليها ، واستسلم (جبل الفتح) للمسلمين بعد حصار شديد ، وكان ذلك سنة ٧٣٣ هـ . ثم بايعوا السلطان (أبا الحجاج) بعد وفاة الشاب سنة ٧٣٣هـ (١) .

السلطان أبو الحجاج يوسف بن اسماعيل بن فرج (٧٣٣-٧٥٥هـ) .

تولى عرش غرناطة بعد (أبي عبدالله محمد) أخوه (يوسف بن اسماعيل بن فرج سابع ملوك بني الأحمر ، ويكنى أبا الحجاج ، وكان السلطان أبو الحجاج من جلة ملوك غرناطة فضلا وعقلا ، واعتدالا ، عالما ،

---

(١) أ - تاريخ اسبانيا الاسلامية ٢٩٥ ومابعدها
ب - نهاية الاندلس ١٢٤ ومابعدها .

شاعرا ، يحمي الآداب والفنون . وهو الذى أضاف الى قصر الحمـــــــــراء أعظم منشآته وأفخمها . وفي أيامه بنيت المدرسة العظمى ، بكر المدارس بغرناطة . وفي عهده بنى الحصن السامي الذروة في الجبل المتصل بقصبة مالقة ، فعظم فيه الفخر ، وجل الذكر .ثم تخلص من بنى العلاء قتله أبيه . وكان ذلك سنة ٧٤٤هـ(١) .

---

(١) نهاية الأندلس ١٢٧ وما بعدها .

الحياة الفكرية في دولة غرناطة :

" لقد تمكنت مملكة غرناطة بعد قيامها من أن تبعث النشاط في الحركة الفكرية ، فنشأ فيها أدباء وعلماء كثيرون . وكان بلاط غرناطة يسطع بتقاليده الأدبية الزاهرة . وكان ملوك بني الأحمر في طليعة العلماء والأدباء . وكانت لمحمد بن الأحمر أيام خاصة يستقبل فيها الشعراء أو ينشدونه قصائدهم . وكان ابنه محمد الفقيه عالما ضليعا ، يعشق مجالس العلم ويؤثر العلماء بعطفه ، ويقرض الشعر ، وكذا كان والده أبو عبد الله محمد الملقب بالمخلوع عالما شاعرا ينظم الشعر المستطرف . وبلغت الحركة الفكرية والأدبية ذروة ازدهارها ، في مملكة غرناطة في عصر السلطان أبي الحجاج يوسف بن اسماعيل النصرى (٧٣٣ - ٧٥٥ هـ) وكان أبو الحجاج نفسه عالما أديبا يشغف بالفنون ، وكان من بين وزراء دولة بني الأحمر وكتابها ، كثير من اعلام الشعر والأدب ، ومنهم على سبيل المثال ابن الحباب (ت ٧٤٩هـ) وابن الخطيب ، وابن زمرك ، وأبو بكر محمد بن الحكيم ، وأبو حيان الأندلسي ، وابن جابر الضرير ، وابن البرزى (ت ٧٥٠هـ) ، وابن الفخار (٧٥٤)هـ . ومن أقطاب اللغة أبو الحسن على بن يحيى الفزارى ، وأبو عبد الله محمد بن على الأليرى . ومن علماء الدين أبو القاسم بن جزى الغرناطي (ت ٧٤١) هـ والقاسم بن عبد الله الأنصارى .

ومن أقطاب التصوف ابن فرهون القرشي (ت ٧٥١)هـ ، وأبو اسحاق ابراهيم بن يحيى الأنصارى (ت ٧٥١)هـ .

ومن المؤرخين محمد بن يحيى الانصارى (ت ٧٤١) هـ ، ومن الزجل والرواة أبو البقاء البلوى ، ومن علماء العلوم يحيى بن هذيـــل (ت ٧٥٣) هـ ، وأبو عثمان ابن ليون .

وفي هذه البيئة التي تسودها الفتن والاضطرابات ، وتزدهر فيهـــا الحركة الفكرية أحيانا نشأ أبو جعفر الرعينى وأدرك جانبا منها"(١)

---

(١) نهاية الأندلس لمحمد عبدالله عنان ٤٦١ وما بعدها

الحياة السياسية في عصر المماليك (٧٣٨ - ٧٧٩ هـ)

كانت البيئة السياسية في عصر المماليك ذات حوادث متتابعة ووقائع صاخبة مدوية متتابعة ، لم تفرغ البلاد منها في الداخل ولا في الخارج .

أما في الخارج فقد شغلت البلاد وسلاطينها بحروب التتار والصليبيين . وأما في الداخل شغلت البلاد وحكامها بفتن داخلية . ورغم هذه الحوادث والفتن لم تخل البلاد من قوة وتطور ، وخاصة في عصر السلطان الناصر محمدبن قلاوون (٧٠٩ - ٧٤١هـ) .

و يعتبر هذا العصر أزهى عصور دولة المماليك البحرية ،اذ فيه توطدت دعائم هذه الدولة ، وبدأت اساليب الحكم والادارة في الاستقرار ، كما ازدهرت الفنون (١) .

وكان نائبه على الشام سنة ٧٣٨هـ-٧٣٩ هـ سيف الدين تنكز .

و في سنة ٧٣٩ هـ أكملت دار الحديث السزرية . وباشر مشيخة الحديث بها الشيخ الامام الحافظ (محمد بن شمس الدين الذهبي) . و في هذه السنة قدم القاضي (تقي الدين السياسي) من الديار المصرية حاكما على دمشـــق وأعمالها ، ودرس بالغزالية والاتابكية . وكانت ولايته الشام بعد وفاة قاضـــي

---

(١) مصر في العصور الوسطى على ابراهيم حسن : ٢١٩ ومابعدها .

القضاة (جلال الدين القزويني) . وفي سنة ٧٤٠هـ قبض على نائب الشام (سيف الدين تنكز) ، وقتله السلطان سنة ٧٤١ هـ . وخلفه الأمير (سيف الدين طشتمر) (١) . ثم توفى السلطان سنة ٧٤١هـ .

المنصور سيف الدين أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون (٧٤١-٧٤٢هـ)

تولى (المنصور سيف الدين أبو بكر) الحكم بعد وفاة والده . وفى مستهل سنة ٧٤٢هـ بويع بالخلافة أمير المؤمنين (أبو القاسم احمد بن المستكفي بالله أى الربيع سليمان العباسي) . وكان (أبو القاسم) هذا قد عهد له أبوه بالخلافة ولكن لم يمكنه الناصر من ذلك . وولى (أبا اسحاق ابراهيم بن أخى أبى الربيع) ، ولقبه بـ(الواثق بالله) . وخطب له بالقاهرة جمعة واحدة ، فعزله (المنصور) ، وأقر (أبا القاسم) هذا ، وأمضى العهد ، ولقبه (بالمستنصر بالله) (٢) .

الاشرف علاء الدين كجك بن الناصر .

في سنة ٧٤٢ هـ بويع الملك (الاشرف علاء الدين كجك بن الملك الناصر) وذلك بعد عزل أخيه (المنصور) (٣) .

وكان عمر (الاشرف) عند توليه الحكم يتراوح بين الخامسة والسابعة ثم خلع بعد خمسة شهور (٤) .

---

(١) النهاية لابن الاثير ١٨٧/١٤
(٢) المرجع السابق ١٩١/١٤ ومابعدها
(٣) المرجع السابق ١٩١/١٤ وما بعدها
(٤) مصر في العصور الوسطى ٢١٩

أحمد الناصر بن الناصر (٧٤٢ - ٧٤٣ هـ)

بويع احمد الناصر بدلا من أخيه الأشرف . وناب له على الشام سيف الدين قطلوبغا الفخرى ، وعلى حلب طشتمر ، وفي مستهل سنة ٧٤٣ هـ ناب على الديار المصرية سيف الدين آقسنقر السلارى ، بينما كان السلطان الناصر مقيما في الكرك(١) .

الصالح اسماعيل ابن الملك محمد بن المنصور (٧٤٣ -٧٤٦هـ)

وفي سنة ٧٤٣ هـ خلع الملك الناصر محمد وتولى بعده الحكم أخوه الملك الصالح اسماعيل وامتنع الأول عن التسليم ، وحوصر في الكرك حتى سنة ٧٤٤هـ ثم قبض عليه . وتوفى السلطان الصالح في يوم الاربعاء ، الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٦هـ(٢) .

الكامل سيف الدين ابو الفتوح شعبان (٧٤٦-٧٤٧هـ)

تولى الملك الكامل الحكم بعد أن عهد له أخوه الصالح ،وفي سنة ٧٤٧هـ وقع خلاف بين الكامل وأخيه حاجي خليفة ، انتهت بفرار الكامل . ولقب (حاجي) (بالمظفر)(٣) .

---

(١) النهاية لابن الاثير ٢٠١/١٤ ومابعدها
(٢) المرجع السابق ٢١٦/١٤
(٣) المرجع السابق ٢١٩/١٤

حا جي خليفة المظفر (٧٤٧-٧٤٨هـ)

تولى حاجي خليفة بعد فرار أخيه ، وفي سنة ٧٤٨ هـ نائب السلطان بالديار المصرية الأمير سيف الدين أرقطية ، وفي الشام يلبغا الناصرى . وفي هذه السنة عزل يلبغا عن الشام ،فلم يجب بطلب وهرب ، ثم قبض عليه . وكان ذلك في حماة ثم قتل . وفي العشر الأخيرة من رمضان قتل المظفر حاجي ، وتولى بعده أخوه السلطان الناصر حسن بن الناصر (١) .

الناصر حسن بن السلطان الناصر (٧٤٨-٧٥٢)

تولى السلطان الناصر حسن الحكم بعد مقتل أخيه المظفر حاجي ، وفي سنة ٧٥٠ الثالث والعشرين من ربيع الأول قبض نائب طرابلس الأمير سيف الدين الجربغا المظفرى الناصرى على نائب السلطنة بدمشق الأمير سيف الدين أرغون شاه ، وقتله ، ثم جمع أموال أرغون مما شكك في نيته فارتاب الأمراء فيه ،فأمروا بقتله .

وفي العشر الأوسط من شهر رجب سنة ٧٥٢ هـ عزل السلطان الملك الناصر حسن ، وولى بدلا منه أخوه الصالح (٢) .

---

(١) النهاية لابن الأثير ٢٦١/١٤ ومابعدها
(٢) المرجع السابق ٢٣٩/١٤ .

الملك الصالح (٧٥٢ - ٧٥٥هـ)

تولى الصالح الحكم بعد عزل أخيه الناصر سنة ٧٥٢ هـ .

وفي أوائل شهر رجب سنة ٧٥٣ هـ شاع أن نائب حلب يلبغا أروش اتفق مع نائب طرابلس بكلمسن ، ونائب حماه الأمير أحمد بن مشد الشريخانة على الخروج على السلطان . وفي يوم السبت العشر من رجب ركب نائب السلطنة سيف الدين أرغون ، ومعه الجيوش الدمشقية ، قاصدين ناحية الكسوة ليلا ليقاتلوا المسلمين هناك . وفي يوم الاربعاء الرابع والعشرين من رجب دخل الأمير يلبغا أروش نائب حلب دمشق ومن معه من الأمراء ، وعاثوا في البلاد فسادا وانتهكت الحرمات ، حتى خرج عليهم السلطان والقى القبض على بعض الأمراء ، وناب عن الشام الاميرعلاء الدين الماردانى . وفي يوم السبت الثالث عشر قدم الامير عز الدين مغلطاني من الديار المصرية الى الديار الحلبية ليجهز الجيوش نحو يلبغا وأصحابه .

وفي مستهل سنة ٧٥٤ هـ قبض على يلبغا ومن معه من الامراء فقطعت رؤوسهم بحلب بين يدى نائبها الكاملى .

وفي سنة ٧٥٥ خلع الملك الصالح وعاد أخوه الملك الناصر حسن (١) .

---

(١) النهاية لابن الأثير ٢٥١/١٤

الناصر حسن (٧٥٥-٧٦٣هـ)

تولى السلطان الناصر حسن بعد خلع اخيه الملك الصالح .

وفي السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٥٦ استحوذ الفرنج على مدينة صفد ، وقتلوا طائفة من أهلها ،ثم رجعوا هاربين الى جزيرة تلقاء صيدا في البحر . وذهب اليهم جيش المسلمين فلم يلحقوا بهم . ثم ذهب الفرنجة الى اياس ، وقتلوا فيها خلقا كثيرا ، وذهب صاحب حلب في جيش كثيف اليهم (١) .

وفي مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٦٠ هـ ركب الأمير سيف الدين بيدمر نائب حلب ومعه جيشه يقصد غزوبلاد (سيس) وفتح بعض حصونها .

وفي الخامس والعشرين من رجب سنة ٧٦٠ هـ قبض على نائب السلطنة لاستدمر ، وحل محله (بيدمر) ، ورسم له أن يركب في طائفة من جيش حلب ، ويقصد الأمير (خيار بن مهنا) ليحضره الى خدمة السلطان ،ووقعت بينهما مناورات قتل فيها طائفة من الاعراب (٢) .

وفي سنة ٧٦٣ هـ قتل الملك (الناصر) على يد (سيف الدين يلبغا الخاصكي) ، وتولى بعده المنصور .

---

(١) النهاية لابن الأثير ٢٥٨/١٤ ومابعدها

(٢) المرجع السابق ٢٦٤/١٤ ومابعدها .

المنصور (٧٦٣ - ٧٦٤هـ)

تولى السلطنة بعد مقتل الناصر ، الا انه لم يدم طويلا فقد عزل ،وولى بدلا منه الاشرف شعبان [١] ، وبذلك كانت تولية السلاطين من أولاد الناصر وعزلهم واحده ، فالسلطان الطفل يأتي به الامراء ويجلسونه على العرش ثم يختلفون فيما بينهم على السلطة والنفوذ ، فيصبح السلطان العوبة في أيديهم حتى يأتي الوقت الذى يرون استبدال غيره به ، فاما ان يخلعوه أو يقتلوه ، حتى انتهت سلطنة المماليك البحرية سنة ٧٨٤هـ .

---

(١) النهاية لابن الاثير ١٤/ ٢٩٠ ومابعدها

الحياة العلمية في عصر المماليك (٧٣٨ - ٧٧٩ هـ) :

أصبحت مصر بعد سقوط بغداد في يد المغول سنة ٦٥٦ وسقوط اكثر المدن الأندلسية في أيدى النصارى ملاذا للعلماء والأدباء . يقول ابن خلدون : " ثم لما انحل نظام الدولة الاسلامية ، وتناقضت تناقض ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخطابة والكتابة بل والعلم الى مصر والقاهرة فلم تزل اسواقه بها نافعة الى هذا العهد " ، ويقول : " ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم انما هو بالقاهرة من بلاد مصر، لما أن عرانها مستبحر ، وحضارتها مستحكمة منذ الاف من السنين ، فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جملتها تعليم العلم. واكد فيها ذلك وحفظه ما وقع لهذه العصور بها منذ مائتين من السنين في دولة الترك من أيام صلاح الدين وهلم جرا. ان امراء الترك في دولتهم يخشون عادية سلطانهم على من يتخلفونه من ذريتهم ، لما عليه من الرق والولاء ، ولما يخشى من معاطب الملك ونكباته ، فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووقفوا عليها الأوقاف المغلة يجعلون فيها شركا لولدهم ينظر عليها أو يصيب منها مع ما فيهم غالبا من الجنوح الى الخير ، والتماس الأجور في المقاصد والأفعال . فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات والفوائد ، وكثر طلب العلم ومعلمه ، لكثرة جرايتهم عنها . وارتحل اليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها"(٢) .

---

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٢٠ .
(٢) المرجع السابق ٤٣٤ .

وزخرت مصر في عهد المماليك البحرية بالمدارس ، ومنها على سبيل المثال : المدرسة المنصورية أنشأها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون ، وكان على عمارتها الأمير علم الدين بن سنجر الشجاعي (١) . والمدرسة الناصرية نسبة الى الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنايتها سنة ٧٠٣هـ ، وعين بها المدرسين للمذاهب الأربعة ، والحق بها مكتبة حافلة (٢) ومدرسة السلطان حسن : نسبة الى السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (٣) .

وشهدت مصر في هذا العهد حركة عظيمة في التأليف ، وحظيت الدراسات اللغوية والدينية بالمنزلة الأولى . فاشتهر على سبيل المثال أبو حيان الأندلسي (٤) . ولم ير الناس في زمانه اكثر اشتغالا منه بالنحو والصرف حتى آلت لع رئاسة النحو ، كما أصبح شيخ المحدثين والمفسرين بالمدرسة المنصورية بجامع قلاوون . وكان من تلامذته : الشيخ تقي الدين السبكي ، والجمال الأسنوى ، وابن عقيل ، وخليل بن ايبك الصفدى ، وغيرهم (٥) .

---

(١) حسن المحاضرة للسيوطي ٢/ ٢٦٤
(٢) المرجع السابق ٢/ ٢٦٥
(٣) المرجع السابق ٢/ ٢٦٩
(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٢/ ١٣٠
(٥) الحركة الفكرية في مصر لعبد اللطيف حمزة ٢٢٦

وفي النواحي الدينية ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) ، وتقي الدين السبكي (٧٥٦هـ) .

وفي علم الاجتماع ابن خلكان وتوفي (١٢٨٢م) ، وفي التاريخ السيوطي والمقريزى ، وابو الفدا ، وابن تغرى بردى .

وفي علم اللغة احمد النويرى واحمد القلقشندى .

كما تعتبر الحركة العلمية في بلاد الشام امتدادا للحركة العلمية في مصر ، فكثر انتشار المدارس فيها ، ففي سنة ٧٣٩ هـ تم اكمال دار الحديث السكرية . وباشر مشيخة الحديث بها الشيخ الامام الحافظ مؤرخ الاسلام محمد بن شمس الدين محمد بن احمد الذهبي . وبها المدرسة الغزالية والاتابكية ، فدرس بها تقي الدين السبكي عندما قدم من الديار المصرية حاكما على دمشق وأعمالها واستناب ابن عمه القاضي بهاء الدين ابو البقاء ثم ابن عمه أبا الفتح (١) . ومدرسة أبي عمر بسفح قاسيون ، فقد درس فيها سنة ٧٤١هـ شمس الدين ابن عبد الهادى المقدسي . ومدرسة دار الحديث الأشرفية ، ودار الحديث النورية ، فقد درس فيهما تقي الدين السبكي عوضا عن الحافظ المزى ، وابنه رحمه الله (٢) ، وكان ذلك سنة ٧٤٢ هـ . والمدرسة الصدرية ، فقد درس فيها سنة ٧٤٣ هـ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الذرعى امام الجوزية . والمدرسة العالية الصغيرة فقد درس فيها سنة ٧٤٣ هـ فخر الدين

---

(١) النهاية لابن الاثير ١٤/ ١٨٤ ومابعدها

(٢) المرجع السابق ١٤/ ١٨٩ ومابعدها

المصرى ، والمدرسة العذراوية ، وتربة أم الصالح . والمدرسة الشامية البرانية ، فقد درس فيها جمال الدين حسين بن تقي الدين السبكي سنة ٧٤٦هـ والمدرسة العمادية ، والمدرسة اليعقوبية والقيمرية ، وغيرها .

وفي هذه البيئة العلمية التي سادت مصر وبلاد الشام نشأ الرعيني وكانت نتائج هذه الحركة العلمية قد ظهرت فى كتبه التي ألفها ، ومنها ما نحن بصدده الآن .

---

(١) النهاية لابن الاثير ١٤/ ٢٠١ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ١٤/ ٢١٠ وما بعدها .

حياته

هو : أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (١) ، يلقب بشهاب الدين ،ويكنى : أبا جعفر .

مولده :

ذكرت كتب التراجم أن الرعيني ولد بعد السبعمائة ، ولم تحدد التاريخ الذى ولد فيه ، ما عدا ذكر الصفدى (٢) أنه سأله عن مولده ، فقال : سنة ثمان أو تسع وسبعمائة . ويؤيد قول الصفدى هذا قول ابن حجر : مات عن سبعين سنة. ولم يعين المترجمون البلدة التى ولد بها . وربما ولد في مدينة غرناطة بالأندلس كما نسب إليها . كذلك لم يذكر المترجمون شيئا عن صبا الرعيني وخطاه في أول عمره ، سوى ما ذكره

---

(١) ترجمته في ايضاح المكنون ٢ / ٨١ ، كشف الظنون ٢ / ٢١٣ ، والدرر الكامنة ١ / ٤٠٣ ، بغية الوعاة ١ / ٤٠٣ ، مفتاح السعادة ١ / ١٩٥ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٨٩ ،شذرات الذهب ١ / ٢٦٠ ، والنهاية في طبقات القراء ١ / ١٥١ وأنباء الغمر بأنباء العمر ١ / ١٥٩ ،والوافي بالوفيات ٨ / ٢٠٥ ، وذيل وفيات الأعيان ١ / ٦٢ ، معجم المؤلفين ٢ / ٢١٣ .

(٢) الوافي بالوفيات ٨ / ٢٠٥

ابن الجزري (١) ، بقوله : قرأ بغرناطة على ابى الحسن على بن عمر الغيجاطى ، وعلى الاستاذ عبدالله محمد بن على البيسوى . (وكان يغلب عليها القراءات الى جانب الفقه والعربية والآداب) .

وفاتـه :

توفي في حلب في رمضان سنة ٧٧٩هـ .

رحلاتـه :

عاش الرعينى في بداية حياته في غرناطة ما يقرب من ثلاثين عاما ، أخذ فيها عن الغيجاطي ، والبيسوى (كان يغلب عليهما القراءات الى جانب الفقه والعربية والآداب) . ثم وجه ركابه هو وصاحبه أبو عبدالله بن جابر الأعمى ، اللذين صارا يعرفانه فيما بعد بالأعميين ، الى الديار المقدسة للحج سنة ٧٣٨ هـ وبذلك يكون قد رحل وهو في سن الفتوة ولم يتجاوز عمره الثلاثين عاما . فحجا وذهبا الى القاهرة ، فلقيا أبا حيان وأخذا عنه قليلا . ويبدو أن اقامتهما لم تطل في القاهرة ، فقد ذكر الصفدى (٢) أن الرعينى قدم الى الشام بعد الحج سنة احدى واربعين وسبعمائة ، فذهب مع صاحبه الى دمشق ، وسمع من المزى ، ثم توجه الى بعلبك وسمع الشاطبية من فاطمة بنت اليونيني . ثم أقام مع صاحبه في حلب ، ومكث فيها ثلاثين سنة الى أن توفي سنة ٧٧٩هـ .

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٥١

(٢) الوافي بالوفيات ٨/ ٣٠٥

الفصل الثاني

شيوخ الرعيني

تتلمذ الرعيني لطائفة جليلة من علماء عصره ، فقد أخذ في صباه (٧٠٩ - ٧٣٨ هـ) في غرناطة عن :

أبي الحسن الفيجاطي (٦٥٠ - ٧٣٠هـ) :

هو: علي بن عمر بن ابراهيم بن عبدالله الكناني الفيجاطي (١) . قال ابن الجزري (٢) : قرأ الرعيني بغرناطة على ابي الحسن علي بن عمر الفيجاطي ، وعلى الاستاذ أبي عبدالله محمد بن علي البيوى ، وسمع منه قصيدته اللامية والتيسير .

ابن الفخار (... - ٧٥٤ هـ)

هو : أبو عبدالله محمد بن علي بن احمد الخولاني ويعرف بابن الفخار وبالألبيري (٣) قال الصفدي (٤) : قرأ النحو والفقه على الاستاذ ابي عبدالله محمد بن علي الخولاني البيري ، وعلى أبي عبدالله البياني ، وعلى ابي عبدالله بن بكر (بتشديد الكاف) ، وقدم الى أسي مع صاحبه ابن جابر بعد الحج سنة ٧٤هـ .

---

(١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٥٦/٧

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١

(٣) شذرات الذهب ١٧٦/٦

(٤) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

وجاء في مفتاح السعادة (١) :

أنه سمع هو وابن جابر الضرير القرآن والنحو من محمد بن يعيش ،والفقه على محمد بن سعيد الراوندى ، والحديث عن أبي عبدالله الزواوى . ولم اعثر على ترجمة لهم .

شيوخه في مصر : (٧٣٩ - ٧٤١ هـ)

أبو حيان الغرناطي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ)

هو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الجياني الأندلسي (أثير الدين ، ابو حيان) (٢) . قال ابن الجزرى (٣) : " فحج وقدم القاهرة فأخذ عن أبي حيان قليلا".

شيوخه في الشام :

ابن عبد الدايم (.... - ٧٣٦ هـ)

هو :محمد بن أبي بكر بن احمد بن عبدالدايم المقدسي (٤) . قال ابن حجر (٥): " ثم دخل دمشق وسمع من محمد بن أبي بكر بن احمد بن عبدالدايم".

---

(١) ١٩٥/١
(٢) وفيات الاعيان ١٣٠/١٢
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١
(٤) الوافي بالوفيات ٢٧٣/٢
(٥) الدرر الكامنة ٣٦١/١

الحافظ المزى (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)

هـو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ابن يوسف بن على بن ابى الزهر الامام العلامة الحافظ الكبير المزى الشافعي (١) قال ابن حجر : دخل دمشق وسمع من الحافظ المزى (٢) .

الجزرى (٦٤٩ - ٧٤٣ هـ)

هـو : أحمد بن على بن الحسن بن داود الجزرى ثم الصالى ابو العباس المكارى (٣) . قال طاش كبرى زاده (٤) : ودخلا الشام ، وسمعا الحديث من المزى ، والجزرى وابن كاميار .

ابن عبد الهادى (٧٠٤ - ٧٤٤ هـ)

هـو : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الجاعيلى الأصل ثم الصالى (٥) . قال ابن حجر : ثم دخل دمشق وسمع من ابن عبد الهادى . وسمع الشاطبية في بعلبك من فاطمة بنت اليونينى ، وفي الشام من ابن كاميار ، جاء في مفتاح السعادة (٦) ، ودخل الشام وسمع الحديث من المزى والجزرى وابن كاميار .

---

(١) شذرات الذهب ٢٧٣/٢

(٢) الدرر الكامنة ٣٦١/١

(٣) شذرات الذهب جـ٦ ص ١٤١

(٤) مفتاح السعادة ١٩٥/١

(٥) شذرات الذهب ١٤١/٦ والاعلام ٢٢٢/٦

(٦) ١٩٥/١

تلاميذه

أبو المعالي ابن عشائر (٧٤٢ - ٧٨٩ هـ)

هو : محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي المكارم ابن حامد بن عشائر السلمي الحلبي ، الشافعي "(ناصر الدين ، أبو المعالي) (١) . قال ابن حجر (٢) : وحدث أبو جعفر بحلب والبيرة وسمع منه أبو المعالي ابن عشائر وسمع منه البرهان الحلبي . قال طاش كبرى زادة (٣) : ثم قطنا حلب وحدثا بها عن المزي بصحيح البخاري ، وسمع منهما البرهان الحلبي ، وأبو حامد بن ظهيره . قال السيوطي (٤) : وأجاز لأبي حامد ظهيرة .

---

(١) معجم المؤلفين ١١/٥٩

(٢) الدرر الكامنة ١/٤٠٣

(٣) مفتاح السعادة ١/١٩٥

(٤) بغية الوعاة ١/٤٠٣

مكانته العلميــة

أجمع المترجمون على أن الرعينـي كان اماما مبرزا في علــــوم العربيـة ، يقول عنه ابن حجر(١) : كان أبو جعفر مقتدرا علــــى النظم والنثر ، عارفا بالنحو وفنون اللسان ، دينا حسن الخلق ، حـــلو المحاضرة ، كثير التواليف في العربية وغيرها .

وقال ابن تغرى بردى (٢) : وكان اليه المنتهى في علم النحـــو والبديع والتصريف والعروض وله مشاركة في فنون كثيرة ومصنفات جيدة وكـــان له نظم ونثر .

وقال ابن حجر(٣) : وكان ابو جعفر شاعرا ماهرا عارفا بفنون الادب ،

وقال عمر رضا كحالة(٤) : أديب ، ناثر ، ناظم ، عارف بالبديـع ، والعروض والنحو والتصريف .

---

(١) الدرر الكامنة ٤٠٣/١
(٢) النجوم الزاهرة ١٨٩/١١
(٣) انباء الغمر بأنباء العمر ١٥٩/١
(٤) معجم المؤلفين ٢١٣/٢

آثـــــاره

لقد ترك لنا الرعيني مؤلفات تشهد بتمكنه في علوم العربيـــة ، وهذه المؤلفات هي :

١ - اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر الذى نحن بصدد تحقيقه .

٢ - تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن .

٣ - طراز الحلة وشفاء الغلة في شرح السيراء في مدح خير الورى .

٤ - شرح ألفية ابن معطى . مخطوط منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

الباب الثاني

الفصل الأول

تعريف بكتاب اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر :

الكتاب : من تأليف الامام احمد بن يوسف بن مالك الغرناطي الاندلسي وهو من تلاميذ أبي حيّان من رجال اللغة والنحو في القرن الثامن الهجري كما يتضح جليا في سيرة حياته الآتية :

أما الكتاب فهو كتاب في اللغة يدرس جزئية من جزئيات الأفعال توسع المؤلف بذكرها وذلك ما اذا كان الفعل على وزن فعل والمضارع منه مكسور العين أو مضموما وقد بدأ المؤلف كتابه بمقدمة وافية تحدث فيها عن خطته في البحث وطلبه للعلم وسفره في تحصيله حتى طاف الحجاز ومصر والشام ثم أهدى الكتاب الى أحد الامراء ومدحه بقصيدة ذكرها كاملة في المقدمة ثم قسم الكتاب الى ثلاثة أقسام :

مقدمة - وموضوع - وخاتمة

أولا - المقدمة :

تحدث فيها عن فعل وتصريفاته وذكر أقوال العلماء واحتج للآراء بأقوال العرب .

ثانيا - الموضوع :

رتب الافعال على حروف المعجم ذاكرا المضاعف والمعتل على حدة مفصلا القول فيها تفصيلا كاملا .

ثالثا ـ الخاتمة :

هو عبارة عن فصل فيما يتعدى من الأفعال وما لا يتعدى .

وهو في جميع كتابه ينقل آراء العلماء ويوجهها توجيها سليما ويوازن بينها ويختار اجودها واقربها الى مراد العرب برأي وبصيرة وقد نقل عن اعلام اهل اللغة :

كأبي عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، والخليل بن أحمد ، وسيبويه والأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وابن الاعرابي ، والفراء ، والأخفش ، والكسائي ، وأبي زيد الانصارى ، وثعلب ، والمبرّد ، وابن السكيت بن دريد ، وأبي علي الفارسي ، وأبو الفتح بن جني ، والامام الصغاني ، والزمخشرى ، وابن الحاجب ، مصرحا بنقله عن المصادر في أغلب الأحيان ، وقد ذكر : الكتاب ، الحماسة ، والخصائص ، المنصف المحتسب ، الجمهرة ، غريب الحديث ، النوادر ، ألفية بن معطي وغير ذلك من أسماء اهل اللغة ومؤلفاتهم .

أما الشواهد التي يذكرها فهي كثيرة جدا منها ما نسبه الى قائله هو الكثير فان لم يعرف قائله ذكر راويه كقوله وأنشد ابن الأعرابي .. الخ

وفي الكتاب شواهد كثيرة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مخرجة ومسندة في بعض الأحيان وشواهد كثيرة عن كتاب الله تعالى وشواهد شعرية وأمثال .

الفصل الثاني

نسبة المخطوطة الى صاحبها

والكتاب : خزانة جامعة القرويين بفاس ٥٤١/٤٠ ٥٥/٢٥٥

اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر .

وهو كتاب في فعل بفتح العين والمضارع منه بالضم والكسر ، مع اختلاف المعنى واتفاقه ، على حروف المعجم .

لأبي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي المعروف بالبصير المتوفي سنة ٧٧٩هـ .

أوله يقول كاتبه احمد بن يوسف ... نحمد الله خالق الأفعال .

وآخره : فمن وجد حسن فليعترف ، ومن وجد غير ذلك فليقف والحمد لله أولا وآخرا .

نسخه بقلم مغربي حسن ، لعله بخط المصنف وتأمل ما جاء في أول الكتاب يقول كاتبه وفي حواشي الأعلام للزركلي ١/٢٦٠ ما يفيد ان المؤلف معروف بحسن الخط .

٩٢ ورقة ١١ سطرا ١٨/٢٦ سم

بسم اللّهِ الرّحْمنِ الرّحيمِ وصلّى اللّهُ على سيّدنا محمد وآلهِ وصحبه وسلّم تسليما .

يقولُ كاتبُه ، أحمدُ بن يُوسفَ بن مالكٍ الرّعينيُّ المالكيّ الأندلسيُّ الغرْناطيُّ . نحمدُ لخالقَ الأفعالِ . ومُصوّرُ الأنامِ . ومُنْطِـــــق الألسنةِ بالأقوالِ . الدّالّةِ على تفاريعِ الكلامِ (أن) (١) جعـــــل الألفاظَ علامةً على ما يُتصوّرُ في الأفهامِ . وخلقَها مختلفـــــةَ الجهاتِ ، مُتنوّعةِ الأقسامِ . ليبتسِمَ ثغرُها عن المعاني المُختلفةِ أوضحَ الابتسامِ . وتجْلُو مدْلولاتِها على الأسماعِ أبْلجَ من الوُجـوهِ الوسامِ . فمنها (٢) ما تختلفُ ولا يختلفُ معْناها عندَ إرادةِ الإفْهامِ (٣) . ومنها ما تختلِفُ المعاني باختِلافِ جِهاتِها للأوْهامِ (٤) فالحمدُ للّـــه الذي أوْسعَ ذاكَ المجالَ في هذا المرامِ . وأطْلعَ لنا بُدُورَ (. . . . .) (٥) وظاهِرةَ التّمامِ . وجعلَ أفْلاكَ الأيّامِ دائرةَ على تصريفِ الأقْــلامِ . وزيّنَ الدُّولَ الشّريفةَ بمَن اشْتملتْ عليهِ من العُلماءِ الأعلامِ (. . . . .) (٦) الى اسْتجلابِهم هِممَ المُلوكِ من ذوي الاهْتِمامِ .

---

(١) غير موجودة في النص ولكن السياق يقتضيها .

(٢) بياض من التصوير ولعل السياق يقتضي هذا .

(٣) في الهامش : هو الترادف .

(٤) بالهامش : هو المشترك .

(٥) بياض من التصوير .

(٦) بياض من التصوير .

ونُصلّي على سيّدنا ومولانا مُحمّدٍ ، المبعوثِ بجوامعِ الكلم ، والمخصوصِ بالوحيِ والإلهام . وعلى آلهِ وأصحابه القائمينَ بنُصرةِ الإسلام . أمّا بَعْدُ : / فإنّهُ لمّا قلّبتني يَدُ (سوّى) بينَ نشرِها وطيِّها . (٣)
وأخرجتني عن الأوطانِ إخراجَ السّهام عن قِسيِّها . وحمّلتني الأيام ما يثقلُ من أعباءِ نأيِها . وسعتْ بي في طلبِ الفوائدِ غاية (. . . . .) (١) وسهّلتْ لي من الرّحلةِ في طلبِ العِلمِ ما لَمْ أزلْ حامِدًا في ذلِك حُسْنَ رأيِها . وجعلتُ أضربُ أعدادَ البلادِ بعضًا في بعضٍ. وأخُطُّ (. . . . . . .) (٢) الأرضِ تارةً عن طُولٍ وآونةً عن عَرْضٍ . وأنا في طَيِّ ذلِكَ ، أستخرجُ الدُّررَ من أصدافِها . وأجمعُ الفوائدَ على اختلافِ أصنافِها . إلى أنْ جمعتُ من ذلِكَ ، ما حَلَى منهُ وطاب . وذُقتُ من حلاوةِ الرّحلةِ ما يُستعذبُ ويُستطاب . فلمْ أزلْ أقِفُ على تنوّعاتِ البُلدانِ / موقفَ الاستحقاقِ . وأتبيّنُ مدلولَ قولِهِ تعالى : (٥)
" سَنُريهم آياتِنا في الآفاق " (٣).

ولا غرضَ في ذلِكَ كُلِّهِ إلاّ مسألةً أُفيدُها أو أستفيدُها . أو كلمةً أُجيدُها أو أستجيدُها . أو عالِمَ أعودُ من (رؤياه ممتلئ الفؤاد) (٤) أو متعلّمَ أُظفرُه بالعِلمِ المُستفادِ .

وما برحتُ في طلبِ هذا المقصدِ . وتورّدِ هذا المورد . أحُلُّ من كُلِّ مدينةٍ محلَّ المُنتقِد . وأحُلُّ بِها من عُقدِ العِلمِ ما أُبرِمَ وعُقِد .

---

(١) و (٢) بياض من التصوير . ٣- قال تعالى: ((سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ....)) فصلت ٥٣/٤١.
(٤) بياض من التصوير ولعل النص كما قرأناه .

إلى أنْ أَلْحَقْتُ الفُراتَ بالنِّيل . وبَلَغْتُ فيما بَيْنَهُما غايةَ المُسْتَنيل . وجعلتُ ما بَيْنَ الأندلُسِ والشّام . كَرِحْلَةِ يَوْمٍ من الأيّام .

وما حَجَزَني عَن الحِجازِ قَطْعُ حَزْنٍ ولا سَهْلٍ . ولا تَشاغلتُ عن ذلك بِوَطَنٍ ولا أَهْل / إلى أنْ جَمَعْتُ بَيْنَ زيارةَ الحَرَمين . وحَصلْتُ من الرِّحلةِ على غُنْمَيْن . (٦)

ولم يَرُعْني أنّ بغرْناطَةَ دِياري . وبالشّام مَزاري . ولمّا أَوْدَعْتُ طَرْفي من مُشاهَدةِ أهْلِ الفَضْلِ ما أَوْدَعْتُ .

وحَجَجْتُ(بين ديارهم[1]) واسْتِفادتِهم فَتمتَّعتُ . وشاهَدتُ مِن مُلوكِ الزَّمانِ ما انْطَوت عليه الأَعْصار . وشَهِدْتُ منهُم من تَزَيَّنَتْ بِهِمُ الأقطارُ . رأيتُ أنّ ذلِكَ كُلَّهُ فيما اتّفقتْ عليهِ أَلْسُنُ الأنام . وشهدت به معارفُ الأنام . كمَن حَفِظَ النَّفْلَ وضَيَّعَ الوُجوب . وقَنِعَ من الغَنيمةِ بأنْ يَؤوب إذْ فاتَني الأمْرُ النّادِرُ . والمَوْرِدُ الذي يَحْمَدُه الوارِدُ والصّادِر . والمَقامُ الذي تَنْفُق فيه العُلوم . وتَسْتَهِلُّ فوائِدُه كما تَسْتَهِلُّ الغُيوم / (٧)
وتُعْرَفُ لأهْلِ العِلْمِ فيه حُقوقُهُم . وتُجْتَنَبُ إضاعَتُهم وعُقوقُهم . شِنْشِنَةٌ تَوارَثَها كابِرٌ عن كابِر . ومَزِيَّةٌ خَلَّفها أَوّلٌ لآخِر . حَرَمٌ لا يَضيعُ نَزيلُه . وكَرَمٌ لا يُخافُ أنَّ الزَّمانَ مُزيلُه . ومُلْكٌ تتهَلَّلُ له وُجوهُ الخُطوب . وتَنْفَرِجُ عِنْدَهُ مَضايقُ الكُروب . وتَدُورُ بأنهارِ تَدْبيرِه رَحَى الحُروب . ويَشْتَمِلُ مِن المَجْدِ الأَصيلِ على ما اشْتَهَر وشَذَّ من الضُّروب . فلمّا رأيتُ ما فاتَني مِن هذا الحَظِّ الذي لا يُثْمِرُ غَرْسُ إرتِحالي إنْ لم أنَلْ مِنه نَصيباً ، ولا أَجِدُني مع فَوْتِه لأداءِ الواجِبِ مُصيبا . أَقسمتُ لأزُورَنَّ دِيارَ بَكْرٍ سَدَّ

---

١ ـ بياض من التصوير ولعل السياق يقتضيها

الزّمانُ في ذلك أو قصّر . وقلتُ لا بُدّ من صنعا وإنْ طالَ السّفر.. فعزمْتُ أَنْ أُطْلِعَ فى / أُفُقِ شَهْبآيها شِهابِي . وأُسَهِّلَ بروءْيةِ مَلِكِها (٨) الجَليلِ أَسبابَ إِيابِي . فَكَمْ رَدّ من غريبٍ الى أَوْطانه . وأَعانَ على الزّمانِ بعُموم إِحْسانه :

مَلِكٌ (....) المنازل (١)	ويَنالُ طِيبَ العَيْشِ نازِلْ
ويَجِدُّ فى الجُودِ الجَزيلِ	لِمَن رَجا ، والدّهْرُ هازِلْ
ويَقُولُ داعِي جُودِهِ	سَهُلَ الغِنَى يا آمِلْ
فاعْمَلْ على رُؤْياه تظفَرْ	بالمُنَى إِنْ كُنْتَ عامِلْ
وارْحَلْ لهُ ، ودَعْ الدّيارَ	فعِنْدَهُ كَمْ سُرَّ راحِلْ
واقْطَعْ إِليهِ مَدَى البِلادِ	ولَوْ تَباعَدَتْ المَراحِلْ
هذا هُو البَحْرُ المُحِيطُ	وعاجِلُ الإِحْسانِ ساحِلْ
هذا هُوَ الغَيْثُ الذِى	ما في حِماهُ اليومَ ماحِلْ
/ هذا هُو المَجْدُ الأَصِيلُ	وهَكذا تُحْكَى الفَضائِلْ (٩)
هذا هُو الفِعْلُ الحَمِيدُ	كَذاك فَلْتَكُنْ الفَعائِلْ
للّهِ مِن مِلكٍ كَرِيمٍ	الأَصْلِ مَرْضِيّ الشَّمايِلْ
ما هَمّهُ إِلاّ مَنالُ فى	العِدا أو بَذْلُ (نا) يلْ (٢)
لا في سِوى العَلْياءِ مَشْغُو	لٌ ، ولا لِلْمالِ مايِلْ

(١) و(٢) بياض من التصوير ولعل النساخ يقتضيها .

فنهايةُ الدُّنْيا لَــــهُ   في صَارِمٍ لَدْنٍ و ذابِــلْ
والْجَيْشُ يُنْظَمُ حَوْلَـــهُ   مِن رامِحٍ ،نِهم ونابِـــلْ
والخَيْلُ إثْرَ الْخَيْلِ جـــا   و بِ صاهِلٌ مِنْها لصاهِـــلْ
والرُّمْحُ من دَم مَن عَصـــى   عَنْ أَمْرِه في الحَرْبِ ناهِـلْ
وخَوافِقُ الرَّاياتِ تَخفُـــقُ   فَوْقَ كَرّاتِ الجَحافِـــلْ
هَذا مُناهُ ،وغيرُ هـــذا   للمَواهِبِ والنّوافِـــلْ
/ شِيمٌ تَوارَثَها ،توافَـــقَ   شاهِدٌ فِيها و ناقِـــلْ (١٠)
قُسٌّ ، إذا ما رام يُحْصِـــي   عَدَّها أَضْحَى كَباقِـــلْ
و لَقَدْ سَمِعْتُ بِمَجْـــدِهِ   فأتَيْتُ أَسْرِى غَيْرَ ماهِــل
وأَتَيْتُ عَن عِلْمٍ و مـــا   عالِمٌ يَوْمًا كَجاهِـــلْ
فرأيْتُ ما قالُوا ،وأكْثـــرَ   وهُو لَيْسَ لَهُ مُماثِـــلْ
فلِيَ الهَناءُ بأنَّني أَصْبَحْـــتُ بِمَنْ يَدَيْهِ ماثِـــلْ
فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ مَن لِقَصْـــدِ   جَنابِه تُزْجَي الرّواحِـلْ
و خَلَصْتُ حِيْنَ لَقِيتُـــهُ   من ضُرِّ أيّامِي المَواحِـلْ
ورَجَوْتُ عَوْدى كَيْفَ شِئْـــتُ   إلى الأحِبَّةِ والمنـــا زِلْ
فَوْقَ الجِيادِ الضُّمَّرِ مِـــن   جَدْواهُ ، والخُوصِ البَوازِلْ
كَمْ رَدَّ للأوطانِ مِـــن   مُتَغَرِّبٍ ، جَزْلَ النَّوائِـلْ
/ هذا هُو المَلِكُ الـــذِى   في بابِه ما خابَ سايِـلْ (١١)
هذا الذِى مَن لَمْ يُقَبِّـــلْ   كَفَّهُ ما نالَ طايِـــلْ

هذا الذِى أَحْيا مَكَارِمَ ... قَدْ سُمِعْنَ عَن الاَوائِلْ

هذا الذِى قَدْ حازَ أَوْصافًا ... يُحارُ لِوَصْفِها سَحْبانُ وايِلْ

هذا ابْنُ أَرْتُق ، خَيرُ مَن ... فى مَدْحِه قَدْ قالَ قايِلْ

هذاالذِى لِجُدُودِهِ ... فى النَّاس ذِكْرٌ ، غَيرُزايِلْ

أَمْداحُهم تَبْقَى على ... طول اللَّيالِي والاَصايِلْ

هذا الزَّمانُ وأَهْلُه ... فاسْمَعْ ثناءَهُم وسايِلْ

فَهُمْ المُلُوكُ ، بَنُو المُلُو ... كِ فعِندَهُم تُغْنِي الوَسايِلْ

وعلى وُجُوهِهِم مِن البُشْرَى لِمَن وافَى دلايِلْ

أَخْلاقُهُمْ مِثْلُ الرِّياض ... إذا تَبَسَّمتِ الخَمايِلْ

/ كالسِّلكِ (فيهم دُرُّه رمت) (١) ... به الغِيدُ العَقايِلْ (١٢)

سِلْكٌ (بأَرْتُقَ) بَدْوُه ... وإلى (السَّعِيد)التَّظْمُ واصِلْ

وإلى (المُظَفَّرِ) بَعْدَه ... والنَّظْمُ (للمَنْصُور) حاصِلْ

وكمالُه (بالصَّالح) الاَعْلَى ... فَهذا السِّلْكُ كامِلْ

ولَسَوْفَ يَبْقَى بَعْدَهُ ... لبنيه هذا المُلْكُ شامِلْ

فَبُدورُ عِزِّهِمْ المُنِيرَةُ ... لَمْ يُخَفْ مِنْهُنَّ آفِلْ

وسَماحُهُمْ عَن جَبْرِ مَن ... يَأْوِى إلَيْهِمْ غَيْرُ غافِلْ

ونَداهُمْ بِغِنَى المُقِلِّ ... وحاجَةِ الرَّاجِينَ كافِلْ

---

(١) بياض من التصوير ولعل النص كما قرأناه .

وعُلاهُمُ ما زالَ في — حُلَلِ الثَّناءِ الجَزْلِ رافِل

وإذا أتى وَفْدُ العُفاةِ — مُدَبِّراً بِمَ ذا يُقابِلْ

هَبَّتْ قَبُولُ سَماحِهِمْ — فَتَقُولُ : إِنَّ الوَقْتَ قابِلْ

/ أَعْطاهُ حَتَّى قالَ : حَسْبِي — وانْثَنَى في الشُّكْرِ جايِلْ (١٣)

لا زالَ يَنْشُرُها مَكا — رِمَ لَمْ تَكُنْ يَوْماً زَوايِلْ

وَينالُ مِن مِنَحِ الرِّضَى — والسَّعْدِ غايَةَ كُلِّ نايِلْ

ولَمَّا عَرَفْتُ مِن صِفاتِهِ هذِهِ الجَواهِرَ الَّتِي نَظَمْتُها في سِلْكِ الكَلامِ، وزَيَّنْتُ بِعُقُودِ نَظْمِها أَجْيادَ المُلْكِ في الأَنامِ قُلْتُ : لا بُدَّ مِن تُحْفَةِ (قادِمٍ) أُقَدِّمُها بَيْنَ يَدَيْهِ ، ووسِيلَةٍ واصِلٍ أَتَوَصَّلُ بِها إِلَيْهِ . فَرَأَيْتُ أَنَّ العِلْمَ أَشْرَفُ ما عُنِيَتْ بِهِ أَكابِرُ المُلُوكِ ، وأَنْفَسُ الجَواهِرِ الَّتي تَتَضَمَّنُها ذَخايِرُ السُّلُوكِ . وتَحَقَّقْتُ أَنَّهُ مِمَّن يَرى لِلعِلْمِ حَقَّهُ . ويَجِبُ أَنْ تُزَيَّنَ بُدُورُه أُفُقَهُ .

وحِينَ رَأَيْتُهُ قَدْ عُنِي بِتَحْسِينِ الأَفْعالِ ، أَلَّفْتُ لَهُ كِتاباً في تَصارِيفِ الأَفْعالِ . وحَيْثُ / أَلْفَيْتُ أَفْعالَهُ تَتَصَرَّفُ في فَتْحِ الأَمَلِ التي (١٤) تُقِرُّ العَيْنَ . اقْتَصَرْتُ مِنَ الأَفْعالِ على فَعَلَ الذي هو مَفْتُوحُ العَيْنِ .

مع أَنِّي رَأَيْتُ تَصارِيفَ الأَفْعالِ مُتَّسِعَةَ المَجالِ ، مُلْتَبِسَةً على كَثِيرٍ من (الرجال وعلم) [١] ذلِكَ في هَذا الزَّمانِ مأخُوذاً بِيَدِ الإِهْمالِ .

---

(١) بياض من التصوير . ولعل النص كما قرأناه ..

وَرَأَيْتُ أَنَّ أَكْثَرَ ما يَدُورُ على الأَلْسِنَةِ فَعَلَ المَفْتُوحُ العَيْن ، وأَنَّهُ في هذا البابِ كالسَّوادِ مِن العَيْن - فصَنَّفْتُ هذا الكِتابَ ، جَمَعْتُ فيه ما جاءَ مِن فَعَلَ (بفَتْحِ العَيْن) ، والمُضارِعُ منه (بالضَّمِّ والكسر) مع اختِلافِ المَعْنَى واتِّفاقِه ، وبَوَّبْتُه على حُروفِ المُعْجَم . فجاءَ كالسِّلْكِ المُحْكَم . وأَبْدأُ كُلَّ بابٍ بما هُوَ مُتَّفِقُ المَعْنَى . لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِلنّاظِر وأَهْنَى . / وبَدأْتُه بمُقَدِّمَةٍ في أَحْكامِ[1] (فَعَلَ) (ونَقْلِه) (١٥) وصَحيحِه ومُعْتَلِّه .

وخَتَمْتُه بفَصْلٍ فِيما يَتَعَدَّى من الأَفعالِ ، مَرَّةً دُونَ مَرَّة . فكَمُلَ تأْلِيفُه بأَنْفَسِ دُرِّه . إِذْ هَذا النَّوْعُ مِن الأَفْعالِ مِن قَبِيلِ النّادِرِ الذى لا يُدْرِكُه إِلاَّ الحُفّاظ . ولا يُمَيِّزُه إِلاَّ مَن تَداوَلَتْ على سَمْعِه الأَلفاظ .

وقد جَمَعَ النّاسُ في الأَفعالِ تصانِيفَ حَصَلَ لَهُم بِها السَّبْق . ووجَبَ أَنْ لاَ يُشامَ إِلاَّ ذلِكَ البَرْق . ولَكِنْ رَأَيْتُ إِفْرادَ هَذا الصِّنْفِ مِمّا تَكْثُرُ فوايدُهُ ، ويُحْمَدُ (إِن شاءَ اللهُ) عايِدُه . وهَذا شَيْءٌ اقْتَضَبْناه بِيَدِ الاسْتِعْجال ، ووَقَعَ مِنّا مَوْقِعَ الشِّعْرِ عِنْدَ الارْتِجال . وعلى كُلِّ وَجْهٍ ، فإِنَّ مَن جَمَعَ ولو مَسْأَلَتَيْن ، نَفَعَ عِلْمُ ذلِكَ ، وضَرَّ / جَهْلُه ، وحَرَصَ على (١٦) تَحْصِيلِه أَهْلُه .

وسَمَّيْتُه " باقْتِطافِ الأَزاهِر . والتِقاطِ الجَواهِر " . ورَفَعْتُه إِلى الخِزانَةِ الشَّرِيفَةِ ، خِدْمَةً مُخَلَّدَةً في دَواوِينِها . وقَطْرَةً أَضَفْتُها إِلى مَعِينِ عُيونِها .

---

(١) لم أعرف معناها .

واللهَ أسألُ أنْ يَكْفينا ألْسِنةَ الحُسّاد ، ويَصْرِفَ هذه البِضاعةَ عن سُوقِ الكَساد . ويُلهِمَنا إلى ما يَعْصِمُ من الهُجْر . ولا يَجْعَلَنا ممّن قُوبِلَ بالهَجْر . وعلى اللّهِ أتَوكَّل وبهِ أتوسَّل .

ذكر المقدمة

في أحكام " فعل " المفتوح العين

اعلم أنَّ فَعَلَ (المفتوحَ العين) أخفُّ أبنيةِ الأفعالِ ؛ لأنَّه ثلاثي ، والثُّلاثي أخفُّ ممَّا زادَ عليه ، ولأنَّه / مفتوحُ (١٧) العين ، والفتحةُ أخفُّ الحركاتِ .

تنبيه :

واعلم أنَّ الفِعْلَ الثُّلاثيَّ المُجرَّدَ لا يكونُ أوَّلُه إلاّ مفتوحًا لخفَّةِ الفتحةِ .

فأمَّا ضُرِبَ المبنيُّ للمفعولِ فليسَ بأصْلِ بناءٍ ، وإنَّما هو فرعٌ عن بِنْيةِ الفاعل ، ودليلُه قولُه تعالى : (ما وُورِيَ عنهما) (١) (بضمِّ الواو منه من غيرِ همز) ، ولو كانَ اجتماعُ الواوَيْن أصلًا ، لكان من بابِ أواصِل ، لا يجوزُ في الواو إلاّ الهمز ، لأنَّ القاعدةَ : فمتى اجتمعَ في أوَّلِ الكلِمة واوانِ كان همزُ الأوَّلِ منهما لزومًا ، بشرط أن يكونَ الاجتماع لازمًا كأواصِلٍ ونحوِه ، الأصلُ فيه وَواصِلُ جمع واصِل .

---

(١) قال تعالى : (فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما . وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين) . الأعراف ٧ / ٢٠

وأمّا اذا كانَ الاجتماعُ عارضًا فلا يلزم الهمز ،بل يجوز :

(كوورِي) (١) . فَوُورِي على هذا مِن بابِ وُقِّتَتْ / لا مِـــن (١٨)

بابِ (أَواصِل) (٢) ، ((٣)) فيه دليلٌ علَى أنَّ بناءَهُ عارضٌ ،

وأنَّ اجتماعَ الواوَيْن فيه ليس بأَصْلٍ . وانَّما جَعَلوا الضَّمَّ مع الفعـــلِ

المبنيِ لِلمفعول ،لأَنَّهُ قليلٌ بالنِّسبةِ الى فِعْلِ الفاعل ،وجَعلـــوا

الفتحَ مع فِعْلِ الفاعِل ،لأنه كثير ، فجعلُوا الخفيفَ مع الكثيرِ ،والثقيلَ

مع القليلِ . وأمّا شِهِدَ (بكسر الشّين) فكذلك أيضـــــا

ليس بأَصلِ بناءٍ ، وإِنَّما الأَصْل شَهِدَ (بفتح الشّين) ،وإِنَّـــا

كُسِرَ إِتباعًا . ثُمَّ إِنَّ هذا الفِعْلَ الَّذى نحن بصددِه ينقسم أقسامًا :

القِسمُ الأَوَّل :

أَنْ يكونَ صحيحَ الفاءِ والعَيْنِ واللّامِ غيْرَ مُضاعفٍ ،نحوُ :ضَرَبَ.

((فهذا القِسْمُ يأْتى المضارعُ منْهُ على يَفْعُلُ (بضمِّ العيْن) ، وعلى

يَفْعِلُ (بكسرها) / سواءٌ كانَ مُتعدِّيًا أوغيرَ مُتعدٍ ،نحو : (١٩)

خَرَجَ يَخْرُجُ وضَرَبَ يضرِبُ .

---

(١) الاعراف ٧/ ٢٠

(٢) الكلمة غيرواضحة فى الأصل ولكن السياق يقتضيها .

(٣) بياض من التصوير . ولعل مكانه : " فالواوان أو فوجود الواوين " .

وقدْ يَجيءُ ذلك في الفِعْلِ الواحد)) (١) ،نحوُ : عَرَشَ يَعْرُشُ ويَعْرِشُ ، وهذا كثيرٌ جدًا . وبسببِهِ وَضَعتُ هذا الكتابَ .

وعَقدَ عليه (أبوبكر بنُ دُرَيْدٍ) باباً في كتابِ الأَبنيةِ من كِتابِ (الجمهرة) .

فإذا التبسَ عليك مضارعُ (فَعَلَ) ولا تَعلم أمضمومٌ هو أو مكسورٌ فتتبَّعِ السَّماعَ ،فإن لم تجِدْهُ مسموعًا فأَنتَ بالخيارِ في الضَّمِّ والكسرِ ، إلاَّ أنَّ الكسرَ أَولى لخفتِهِ . وحُكِيَ عن أبي زيد أنَّهُ قال : طُفتُ في سافِلةِ قَيْسٍ ، وعَلْياءِ تميمٍ ، فما رأيتُ أَحدًا فصَلَ بينهما ،ولم أَجد لذلك حَصْرًا . وكلٌ يتكلَّمُ بهِ على ما يُريدُ . يعني مِن ضمِّ المضارع / أوكسرِه . (٢٠)

قلتُ : هذا اذا لَمْ يَثبُتُ السَّماعُ(٢) . فأمَّا إذا ثَبَتَ السَّماعُ، فلا يُعدَلُ الى غيرِهِ "((وقد يأْتي المضارعُ بالضَّمِّ ،ولا يجوزُ غيرُهُ . وذلك في بابِ المغالبةِ ،نحوُ أن تقول : ضاربْتُهُ فضَربتُهُ أَضْرُبُهُ ، أي غلبتَهُ في الضَّربِ ،وخاصمتُه فخَصَمتُه أخصُمُه ، أَيْ غلبتُه في

---

(١) هذا الجزء ذكره ابن عصفور في الممتع ١/ ١٧٥ بتصرف .

(٢) يقصد اذا لم يثبت السماع برواية بعينها من ضم أو كسر ، والا فما يقوله العرب سماع كله .

الخصومةِ . هذا ما لمْ يكن معتلّ العينِ أو اللّامِ بالياءِ ، أو معتلّ الفاءِ بالواو ، فإنْ كان كذلكَ ، لزمَ المضارعُ يَفعِلُ (بكسر العين) نحوُ قولِكَ : راماني فرَمَيْتُه أَرْمِيهِ ، وسايَرَني فسِرْتُه أَسِيرُه ، وواعدني فوَعَدْتُه أَعِدُه)(١) : اذا غلبتُه في الرّمي ، والسّيرِ والوعدِ .

وانّما التُزِمَ في هذا المُعتلّ أَنْ يكونَ مُضارِعُه / بكسرِ (٢١) العين ، لأَنّه لو جاءَ بالضّمّ لخرجوا عن لغتِهم ، لأَنّه ليسَ في كلامِهم ، مثلُ : وعدَ يَوْعُدُ ، ولا باعَ يَبُوعُ مِن البيع ، ولا رَمَى يَرْمُو . فلذلك جاءُوا بالمضارِعِ على الكسرِ موافقةً للقياسِ . (وزعمَ الكِسائي أَنّه يجيءُ على يَفْعَلُ (بفتح العيْن) اذا كانَ العيْنُ حرفَ حلقٍ ، نحوُ : فاخرَني ففخَرتُه أَفخَرُه)(٢) .

---

(١) هذا الجزء ذكر في الممتع ١٧٣/١ بتصرف .

(٢) جاء في الممتع ١٧٣/١ " زعم الكسائي أَنّه يجيء على "أَفْعَلُ" بفتح العينِ اذا كان عينه حرف حلق ، نحوَ : فاخرني ففخرته أَفْخَرُه " . وجاءَ في المزهر للسيوطي ٣٨/٢ "وجَوّزَ الكِسائي في حلقي العين فتح عين مضارعه كحاله اذا لم يكن لمغالبة وسُمِع (شاعَرَني فشعَرتُه أَشعَرُه ، وفاخرني فَفَخَرْتُه أَفخَرُه ") . وجاءَ في همع الهوامع للسيوطي ١٦٣/٢ " وجوّز الكسائي فتح عين مضارع هذا النوع إذا كان عينه أو لامه حرف حلق قياسًا ، نحوَ : فاهمَني فَفَهِمتُه أَفهَمُهُ " .

وحكى أبو زيد فيه الضَّمَّ . قال : يُقال شاعَرَني فَشَعَرْتُه أشعُرُه ، وفاخرني فَفَخَرتُه أفخُرُه (بالضَّمِّ) (١) .

تنبيه :

اعلم أَنَّ بابَ المغالبة المرادُ به : أَنْ يَقصِدَ كُلٌّ واحدٍ من الاثنين غلبةَ الآخر ، في الفعل المقصودِ لهما ، فيُسنَدُ الفعلُ الى الغالبِ منهما . فاذا قيل : خاصَمَ زيدٌ عَمْرًا ، فتعلمُ أَنَّ كُلَّ / واحدٍ منهما قصَدَ أَنْ يغلِبَ صاحبَهُ في الخصومة ، (٢٢) إِلَّا أَنَّ زيدًا غلبَ عَمْرًا ، دليلُهُ اسناد الفِعلِ إِليه .

وشذَّ عن هذا القسم رَكَنَ يَرْكَنُ (بفتح العين) في المضارعِ . ولو جاءَ على ما أَصَّلْناه لكان إِمَّا بالضَّمِّ ، أو بالكسرِ ، وهذا عندهم من تداخل اللُّغات . وذلك أَنَّهُ يُقالُ : رَكَنَ (بالفتح) يَرْكُنُ (بالضَّمِّ) ، نحوُ : خَرَجَ يَخرُجُ ، ورَكِنَ (بالكسر) يَركَنُ (بالفتح) مِثْلُ عَلِمَ يعلَم . فأخذوا يركَن (بالفتح) الذي هو مضارع رَكِنَ (بالكسر) ، وركَّبوه على ركَن (بالفتح) . وهي لغة .

---

(١) جاء في المزهر ٣٨/٢ بعد أن تحدث السيوطي عن تجويز الكسائي فتح عين مضارع فعل اذا كان حرفا حلقي فيه قال : " ورواية أبي زيد بضمها " .

وقد مهّدناه في كتابنا (رَدُّ الشَّوارِد الى حُكم القواعد) .

وكذلك شَذَّ قَنَطَ يَقْنَطُ (بفتح العيْن) في الماضي ، والمضارِع.

فاذا كان العيْن أو اللّام مِن هذا / القسم حرف حلق ، (٢٣)

جاءَ المضارعُ على يَفعَل (بفتح العين) في الأكثر .

وحروفُ الحلقِ سِتّةٌ : الهمزةُ والهاءُ ، والعيْنُ والحاءُ ، والخاءُ والغينُ .

وإنّما سُمّيت هذه الحروفُ حروف حلق ، لأَنّها تخرُجُ مِن الحلق ، فالهمزةُ والهاءُ من أقصى الحلق ، والعينُ والحاءُ مِن وسطِه ، والخاءُ والغينُ من أدناهُ (١) . ولا أَثرَ لهذِهِ الحروف اذا وقعتْ فاءً .

مثال الهمز عينًا : سَأَل يَسأَلُ ، جاء المضارعُ بالفتح ، لأَنّ عينَهُ من حروفِ الحلقِ .

ومثاله لامًا : قَرَأَ يَقرَأُ . وأَمّا أَكَلَ يأْكُلُ ، فجاءَ المضارع بالضّمّ ، ولمْ يُؤثّر حرفُ الحلق ، لأَنّهُ وقَعَ فاءً .

---

(١) هذا هو التصور القديم للمخارج .

وشالُ الهاءِ عينًا : ذَهَبَ / يَذهَبُ . (٢٤)

وشالُه لامًا : جَبَهَ يَجبَهُ .

وأمّا هَرَبَ يَهرُبُ ، فلا أثَرَ فيه لحرفِ الحلق ، لأنّه وقع فاءً .

وشالُ العينِ عينًا : جَعَلَ يَجعَلُ .

وشالُه لامًا : جَمَعَ يَجْمَعُ .

وأمّا عَجَمَ يَعجُمُ ، فلا أثَرَ لحرفِ الحلقِ ، لأنّهُ فاءٌ .

وشالُ الحاءِ عينًا : لَحَمَ يَلْحَمُ .

وشالُه لامًا : لَمَحَ يَلْمَحُ .

وأمّا حَكَمَ يَحكُمُ ، فلا أثَرَ لحرفِ الحلقِ ، لأنّهُ فاءٌ .

وشالُ الخاءِ عينًا : شَخَصَ يَشْخَصُ .

وشالُه لامًا : شَدَخَ يَشْدَخُ .

وأمّا خَرَجَ يَخرُجُ ، فلا أثَرَ لحرفِ الحلقِ ، لأنّهُ فاءٌ .

وشالُ الغينِ عينًا : شَغَبَ يَشغَبُ .

وشالُه لامًا : لَدَغَ يَلدَغُ .

وأمّا غَلَبَ يَغلِبُ ، فلا أثَرَ لحرفِ الحلقِ ، لأنّهُ فاءٌ .

فإنْ قُلتَ : / فلأيِّ شيءٍ فتحوا مع حرفِ الحلقِ (٢٥)

اذا كان عينًا أو لامًا ، ولم يَفتحوا معه اذا كان فاءً .

قُلتُ : إنّما كان ذلك للتّناسبِ الذي بين الفتح و حرفِ

الحلقِ فى المخرجِ ،ففتحوا لأجْلِ العين ، لأنَّهم راعَوْا ما فى اليدِ (١) .

أعني أنَّ الفتحَ يكونُ على حرفِ الحلق ، وفتحوا لأجْلِ اللّامِ، لأنَّهم راعَوْا ما يأتى (٢)

ولم يَفتحوا لأجلِ الفاءِ اذا كانت حرفَ حلقٍ ،لأنَّهم قدْ انصرفوا عنهُ ،وما انصرفوا عنهُ لا يرجِعُون إليهِ . ألَا تَراهم لا يتَّبعون فى الصَّفقِ بعدَ القطعِ .

ومِن كلامهم :

اذا انصرَفتْ نفسي عن الشيءِ لم تَكَدْ * إليه بوجهٍ آخر الدهرِ ترجعُ (٣)

وقد جاءَ فَعَلَ ،مع كونهِ فيه حرفٌ مِن حروفِ الحلق ،على / الاصْل، (٢٦) ويُعدُّ ذلك مِن الشُّذوذِ .

---

(١) هكذا فى الأَصْلِ . وقد وردت فى ص ٢٨ من المخطوطة ،وعقب عليها بقوله :" وهى الصورة اللفظية ".
والمقصود من (ما فى اليد) حالة اللفظ على ما هو عليه فى الحاضر.

(٢) أى الحرف التالى لعين الفعل .

(٣) لم أعثر على قائله .

وذلك نحوُ : رَجَعَ يرجِعُ ، وَنَزَعَ يَنزِعُ ، ونَكَحَ يَنكِحُ ، ونَحَتَ يَنحِتُ ، وشَخَبَ يَشخُبُ ، ولَغَبَ يَلغُبُ ، وصَلَحَ يَصلُحُ ، وزَأَرَ يَزئِرُ ، وسَهَمَ يسهُمُ ، ونَعَقَ الغرابُ ينعِق ، ونَزَعَ يَنزِعُ ونَهَقَ يَنهِقُ ، ونَفَخَ يَنفُخُ .

وجاءتْ أحرفٌ على القياسِ مَرَّةً ، وعلى السَّماعِ أُخرى ، نحوُ : بَرَأَ مِن مَرَضِهِ يَبرَأُ (بالفتح) قياسًا ، ويَبرُوُ (بالضَّمّ) سَماعًا . وصَبَغَ الشيءَ يَصبَغُ (بالفتح) قياسًا ، ويَصبُغُ (بالضَّمّ) سَماعًا . وفَرَغَ يَفرَغُ (بالفتح) قياسًا ، ويَفرُغُ (بالضَّمّ) سَماعًا . وقد كان غَرَضِي أَنْ أَتتَبَّعَ هذا الفَصلَ وأَجمَعَهُ ، ولكن لَم يُقْضَ ذلك . والأُمورُ مرهونةٌ بأَوقاتها . / (٢٧)

القسمُ الثَّاني :

ما كان (مُعتَلَّ الفاءِ) : فإِنَّ المضارعَ منهُ يأتي على يَفعِلُ (بالكسر) ، نحوُ : وَقَرَ الشيءُ في صدري يَقِرُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، ويَسَرَ يَيْسِرُ .

وكانَ الأصلُ في يَعِدُ يَوْعِدُ ، فحُذِفتْ الواوُ ، لوقوعِها بين ياءٍ وكسرةٍ)[1] .

---

(١) هذا الجزء ذكر في الممتع ١/١٧٤ بتصرف .

فإنْ قُلتَ : فما بالُهم حذفوا الواوَ مع باقي حروفِ المضارَعةِ ،
فقالوا : تَعِدُ ، وتَعِدُ ، وأَعِدُ ، ولَمْ تقعْ الواوُ بين ياءٍ وكسرةٍ .

فالجوابُ : أَنَّهم حذفوا الواوَ في هذهِ المواضع لغيرِ موجبٍ،
بالحملِ على ما فيهِ الموجِب ، لتجرىَ حُروفُ المضارعةِ على وجهٍ واحدٍ .
ونظيرُهُ أُكرِمُ ،أَصلُه : أُأَكرِمُ ،فحذفوا احدى الهمزتين ، فرارًا
مِن اجتماعهما ،وحملوا باقى / حُروفِ المضارعةِ فى الحذفِ (٢٨)
دونَ موجبٍ بالحملِ على ما فيهِ الموجب .

فالحملُ فى كلامِ العربِ بابٌ مُتَّسِعٌ .

وقد خَطَر بخاطِرى أَنْ أَجْمَعَ فيه كتابًا لما رأَيتُ من سَعتِه .

(فإنْ قُلتَ : فلو كان وقُوعُ الواوبين ياءٍ وكسرةٍ مُوجِبًا لحذفِ الواو
لوجبَ حذفُها فى يُوعِدُ مضارعُ أَوْعَدَ .

فالجوابُ ؛ أَنَّهم راعَوا الأَصلَ ،وذلك أَنَّ أَصْلَهُ ،يُأَوْعِدُ فلم
تَقع الواوُ فى الأَصلِ بين ياءٍ وكسرةٍ ، فأَهملوا ما فى اليد ،وهى
الصورة اللَّفظيَّة ،وراعَوا الأَصلَ .) (١)

(وشَذَّ عن هذا القسم : وَجَدَ يَجُدُ (بضمِّ العين فى
المضارعِ) . ولو جاءَ على ما أَصَّلناهُ لكانَ يَجِدُ (بالكسرِ / (٢٩)

---

(١) هذا الجزء موجود فى الممتع ٢/٤٢٦ و ٤٢٧ بتصرف .

ولم ترجع الواوُ ، مع أنَّ مُوجِبَ حذفِها قد زال ، لأنَّ الضَّمَّ هنا شاذٌ ، فلم يَعتدُّوا بهِ ، وراعَوا الأصلَ ، وهو الكسرُ .) (١)

((فإنْ كانتِ العينُ أو اللّامُ حرفًا مِن حروفِ الحلق فتحت)) (٢) ، نحوُ : وَهَبَ يَهَبُ ، ووَضَعَ يَضَعُ . ولم ترجعِ الواوُ في المضارعِ ، مع أنَّهُ قد زال موجِبُ حذفِها .

(ألم ترَ أنَّها لم تقع في يَضَعُ بين ياءٍ وكسرة ، بل بين ياءٍ وفتحةٍ ، لأنَّهم راعَوا الأصلَ ، وهو الكسرُ ، لأنَّ الفتحَ لأجلِ حرفِ الحلقِ عارضٌ) (٣) ، والعارضُ لا يُعتدُّ بهِ في كثيرٍ من هذه الصَّنعةِ .

حاشية :

يَردُ على الأصلِ المذكورِ والاعتذار في وَهَبَ يَهَبُ فعلان ، وهما : ((وَسِعَ يَسَعُ ووطِئَ يَطَأُ ، فإنَّ مقتضى الأصلِ المذكورِ ثبوتُ الواوِ فيهما ، لعدم وقوعِهما بينَ ياءٍ وكسرةٍ (٤) .

---

(١) جاء هذا الجزء في الممتع ١/ ١٧٧ بتصرف

(٢) جاء هذا الجزء في الممتع ١/ ١٧٥ بتصرف .

(٣) جاء هذا الجزء في الممتع ٢/ ٤٢٦ بتصرف .

(٤) أي يَوْسَعُ ، ويَوْطَأُ .

ولا يُعتذَرُ بأنَّ الفتحَ عارضٌ ،والأصلَ الكسرُ ،كما في وَهَبَ يَهَبُ ،
لأنَّ فَعَلَ يَفعِلُ (بكسر العين) فيهما شاذٌ ،وفَتْحُ العينِ في
مضارِعهما هو الأصلُ لا في ماضيهما (بكسر العين) »(١) .
وأجاب (الجوهري) عنهما بأنَّ الواوَ سقطت منهما لتعدِّيهما ،
لأنَّ فَعِلَ يَفْعَلُ مِمَّا اعتلَّ فاؤُه لا يكونُ إلاَّ لازِمًا ، فلما جاء
من بينِ أخواتِهما مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِف فيهما (٢) نَظَائرُهما (٣) .

---

(١) جاء هذا الجزء في الممتع ٢ / ٤٣٤ بتصرف .
(٢) جاء في الصحاح (وطأ) بهما
(٣) الصحاح (وطأ) .

القسمُ الثالثُ :

ما كانَ معتلَّ العينِ أو اللَّامِ . وهذا الاعتلالُ لا يخلو أن يكونَ بالواوِ ، أو بالياءِ . فإنْ كانَ بالواوِ جاءَ المضارعُ على يَفْعُلُ (بالضمّ) نحوُ : قامَ يَقومُ ، وغزا يَغْزُو . وإن كانَ بالياءِ جاءَ المضارعُ على يَفعِلُ (بالكسر) ، نحوُ : باعَ يَبيعُ ، ورَمَى يَرمِي) (١) .

فإنْ كانت العينُ حرفَ حلقٍ جاءَ على يَفْعَلُ (بالفتح) ، نحو : سَعَى يَسْعَى ، ومحا يَمحَا ، وشَئَا يَشْئَا ، ورأَى يَرَى . وقد جاءَ على الأصلِ ، نحوُ : محا يَمحُو .

((وشَذَّ عن هذا القسمِ أَبَى يأْبَى ، وقَلَى يَقْلَى ، وجَبَا يجبَا) (٢) ، وغزا يَغزا ، وغَسا اللَّيلُ يغسا (٣) .

ووجهُ الشُّذوذِ في أَبَى يأْبَى ، أنَّهم شَبَّهوا الألفَ بالهمزةِ ، فكأنَّ لامَ أَبَى وقَعت همزة فكما قالوا : قَرَأَ يَقرَأُ (بالفتح) في المضارع ، قالوا : أَبَى يأْبَى ، للشَّبهِ الَّذي بين الألفِ والهمزةِ .

---

(١) جاء هذا الجزء في الممتع ١/١٧٤ بتصرف .
(٢) جاء هذا الجزء في الممتع ١/١٧٨ بتصرف .
(٣) أظلم .

وأمّا قَلَى يَقلَى / (بالفتح فيهما) ،فيمكن أَنْ يكـونَ (٣١)
ذلك من تداخلِ اللُّغتين ،وذلك أنّه قد حَكَى بعضُهم :

قَلِيَ يَقلَى ، مِثلُ : عَلِمَ يَعْلَمُ ،

وقَلَى يَقلِي ، مِثلُ : ضَرَبَ يَضرِبُ .

فأخذوا مضارعَ قَلِيَ (بالكسر) وركّبوه على قَلَى (بالفتح) ،
فقالوا : قَلَى يَقلَى (بالفتح فيهما) .

ويمكن أَنْ يكونَ قَلَى يَقلَى (بالفتح) جاءَ على لغةِ طيءٍ ،الّذينَ
يقولونَ في مِثلِ : بَقِيَ يَبقَى ،بَقَى يَبقَى ، وفي مِثلِ : دُعِيَ ،
وبُنِيَ ،دُعَى ،وبُنَى .

قالَ الشّاعرُ :

نَستوقِدُ النَّبْلَ بالحضيضِ ونَصطادُ

نُفوسًا بُنَتْ على الكَـــرَمِ (١)

وهو قياسٌ عندهم في كُلِّ ياءٍ مفتوحةٍ فتحةَ بناءٍ وقبلها كسرةٌ .
صنعوا ذلك تخفيفًا .

---

(١) جاء في شرح شافية ابن الحاجب ١٢٤/١ انه لرجل من بني القين بن جسر . وجاء في لسان العرب (بنى) ، فقال : قال البولاني ثم ذكر البيت .

القسمُ الرابعُ :

ما كان مضاعفًا / ((وهو لا يخلو أَنْ يكونَ متعدِّيًا ،أو غيرَ (٣٢) مُتعدٍّ . فإِنْ كانَ مُتعدِّيًا ،فإِنَّ مضارِعَهُ جاءَ على يَفعُلُ (بالضَّمِّ) ، نحوُ : رَدَّ يَرُدُّ) (١) .

قال (الجوهري) : وقد شَذَّ من ذلك خمسةُ أفعالٍ ، جاءَ المضارِعُ منها بالضَّمِّ على القياسِ ،وبالكسرِ على السماعِ (٢) .

وذلك : شَدَّهُ يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ

وعَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ

وبَتَّ الشيءَ يَبُتُّهُ ويَبِتُّهُ .

ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّهُ ويَنِمُّهُ .

ورَمَّ الشَّيءَ يَرُمُّهُ ويَرِمُّهُ .

وحَبَّهُ يَحِبُّهُ (بالكسر) لا غير (٣)

مسألةٌ :

إِعلم أَنَّ قَوْلَ الشَّاعر :

أُحِبُّ لِحُبِّها السُّودانَ حَتَّى أُحِبُّ لِحُبِّها سُودَ الكلابِ (٤)

---

(١) جاء هذا الجزء في الممتع بنصه ١/ ١٧٤
(٢) كذا في الصحاح (بتت)
(٣) أي أنه على غير القياس .
(٤) نسبه الشريشي في شرح مقامات الحريري لابن الاعرابي ١/ ١٦٤ وفي كل من تهذيب الالفاظ لابن السكيت ٤٦٥ ،وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٤٧ دون نسبه .

يُرْوَى إِحِبُّ (بكسر الهمزة) وليس على لُغَةِ مَن يكسر حرفَ المضارعة/ (٣٣)
لأَنَّ ذلك لا يكونُ إِلاَّ في المضارعِ من فَعِلَ (بكسر العين) ،نحوُ :
تِعْلَمُ ، وإِنَّما الكسرُ هنا اتباع لكسرةِ الحاءِ .

واختلفوا في هذا الاتباعِ :

فذهبَ (سيبويه) الى أَنَّ الإتباعَ مِن أَحُبُّهُ (بفتح الهمزة) مضارع
حَبَّ (١) .

وذهبَ غيرُهُ الى أَنَّهُ مِن أُحِبُّهُ (بضم الهمزة) مضارعُ أَحَبَّ .

ومذهبُ (سيبويهِ) أَولَى ،لأَنَّهُ ليس فيه فَصلٌ بين كسرِ الهمزةِ ،
وكسرِ الحاءِ .

ومذهبُ غيرِهِ يلزمُ فيهِ الفَصلُ ،وإِنْ كانَ في التقدير ، لأَنَّ التَّقديرَ
فيهِ أُأَحِبُّ ، فلمَّا اجتمعت الهمزتانِ حُذِفت الثانيةُ ثُمَّ كُسِرتِ الأُولى
إِتْباعًا لحركةِ الحاءِ ، فوقعَ الفصلُ بين التَّابعِ والمتبوع في التَّقديـــر
بالهمزة الثَّانية المحذوفة .

---

(١) جاء في الكتاب ٢/ ٦٧ ،أن أحزنته وأحببته . اذا قلت :
محزون ومحبوب جاء على غير أحببت . وقد قال بعضهم حببت ج
وفي كل من المحكم لابن سيده ، واللسان لابن منظور (حبب) .
عن سيبويه : أَنَّ حببْتُه وأَحببْتُه بمعنى .

وإنْ / كانَ قد جاءَ الفصلُ في الإتّباعِ ، نحوُ : يِنْتِسِنٍ ، (٣٤)
إلاّ أنَّ الأولى عدمُ الفصلِ .

وقد زاد غيرُ (الجوهري) فيما شَذّ :

هَرَّ الشَّيءَ يَهُرُّهُ وَيَهِرُّهُ : اذا كرِهَهُ.

وعَدَّ العِرقُ الدَّمَ يَغُدُّهُ وَيَغِدُّهُ .

وهَشَّ يَهُشُّ ويَهِشُّ : إذا كَسَّرَ (١) .

وإنْ كان غيرَ متعدٍّ جاءَ المضارعُ بالكسرِ ، نحوُ : فَرَّ يَفِرُّ . (٢) .

وقد شَذَّ مِن ذلك أفعالٌ ، جاءَ المضارِعُ منها بالضمِّ والكسرِ ، نحوُ :

عَلَّ يَعُلُّ ويَعِلُّ / وشَحَّ يَشُحُّ ويَشِحُّ ،
وجَدَّ في الأمرِ يَجُدُّ ويَجِدُّ / وصَدَّ : إذا ضَجَّ ، يَصُدُّ ويَصِدُّ ،
وجَمَّ مِن الجِمامِ يَجُمُّ ويَجِمُّ / وفَحَّتِ الأفعى تَفُحُّ وتَفِحُّ ،
وشَبَّ الفَرَسُ يَشُبُّ ويَشِبُّ .

ولا أثرَ لحروفِ الحلقِ في هذا القسم ، / أعني في المضاعفِ، (٣٥)

---

(١) جاء في اللسان (هش) : يهشان الهشيم : يكسرانه للقدر.
(٢) جاء هذا الجزء بنصه في الممتع ١/١٧٤ .

ولا في المعتلّ. وإنّما يُفتَحُ لحرفِ الحلقِ بشرطين :
أَنْ لا يكونَ مضاعفًا ، ولا مُعتلَّ العين ، نحوُ :
سَحَّ المطرُ يَسُحُّ (١) ، وكَعَّ يَكِعُّ ،
وشَحَّ بدينارِهِ يَشِحُّ ، وجاءَ يَجِيءُ ، وباعَ يَبِيعُ
فإنْ قُلتَ : فلأيِّ شيءٍ لم تَقُل بثلاثةِ شروط ، وتذكر
المعتلَّ الفاءِ ؛ لأنَّهُ تَقدَّمَ أنَّ مضارعَهُ على يَفعِلُ (بالكسر) ،
نحوُ : وَعَدَ يَعِدُ .
الجوابُ عن هذا أنْ يُقالَ : إنَّ المعتلَّ الفاءِ لا يُضبطُ لقلَّتِهِ .
وأيضًا ، فإنَّهُ قد جاءَ فيما كان العينُ منهُ حرفَ حلقٍ على يَفعِلُ
(بالكسر) ويَفعَلُ (بالفتح) ، نحوُ : وَعَدَ يَعِدُ ، ووَغَرَ
يَوْغَرُ (٢) .
وقد جاءَ فيما ليست العينُ فيه حرفَ حلقٍ على يَفعُلُ (بالضمِّ) ،
نحوُ : وَجَدَ يَجُدُ . وهو شاذٌّ لا يُعوَّلُ / عليه . (٣٦)
والفصيحُ يَجِدُ (بالكسر) ، وهو الأصلُ ؛ لأنَّ الفاءَ

---

(١) من باب رد (مختار الصحاح)
(٢) وقد وَغِرَ صدرُه كوَعَدَ ووَجِلَ وَغْرًا ووَغَرًا (بالتحريك) ويِيْغَر (بكسر أوله) القاموس (الوغرة) وفي التهذيب نقلا عن اللسان (وغر) .

لا تُحذَف إلاَّ لوقوعِها بينَ ياءٍ وكسرةٍ .

وقد شَذَّ مِن المضاعفِ : كَعَّ يَكَعُّ ،وأَشَذُّ منهُ :

عَضَضْتَ تَعَضُّ ، وأَشَذُّ منهُ : دَرَّ وَجهُ الرَّجُلِ يَدَرُّ(بفتح الدَّال) .

وذَرَّ الرَّجُلُ يَذَرُّ : إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسِهِ (بفتح الذَّالِ المعجَمَةِ) .

وجَرَّ : إذا جَنى يَجَرُّ (بفتح الجيم) .

وعَزَّ يَعَزُّ : إذا اشتَدَّ وغلب ،ومِنهُ : " مَنْ عَزَّبَزَّ "(١)

وغَرَّ (بالغينِ المعجمةِ) يَغَرُّ : إذا تصابى بعد مُنكَةٍ(٢) .

تَتِمَّةٌ :

واعلم أنَّ الَّذي قَرَّرناهُ في مضارعِ فَعَلَ الصحيح ،من كونــــهِ يأتي على يَفعُلُ ،ويَفعِلُ ،وليس أحدُهما أفصحَ مِن الآخــــر ، هو الصحيح .

وهو مذهبُ (أبي علي) ،لأنَّهُ قال : هذان / المثالانِ ، (٣٧) يعني : يَفعُلُ ،ويَفعِلُ ، جاريان على السَّواءِ بينَ الغلبــــةِ والكثرةِ(٣) .

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ٢/٣٠٧

(٢) لم أعثر على هذا المعنى

(٣) كذا في المخصص لابن سيده ٤/١٢٣ السفر الرابع عشر.

والى هذا المذهبِ ، ذهبَ (المبرّد) و (ثعلب) .

وللنحويين في ذلك أنحاءٌ :

فمذهبُ (أبي الفتح بن جنّي) على ما نصّهُ في (خصائصه) و (منصفه) ، وغيرِ ذلك من تواليفه :

أنَّ فَعَلَ من غير المتعدّي ، يَفعُلُ (بالضّمّ فيه) أقيسُ من يفعِل (بالكسرِ) ،

وأنَّ فَعَلَ المتعدّي يَفعِلُ (بالكسرِ فيه) أقيسُ من يَفعُلُ (بالضّمّ) . فضَرَبَ يَضرِبُ على هذا المذهبِ أقيسُ من قَتَلَ يَقتُلُ ، وقَعَدَ يَقعُدُ أقيسُ من جَلَسَ يَجلِسُ .

وحُجّتهُ : أنَّ يَفعُلُ (بالضّمّ) قد استقرَّ فيما لا يتعدّى ، نحوُ : كَرُمَ يَكرُمُ ، وظَرُفَ يَظرُفُ ، فإذا كان كذلك ، فمجيئُهُ في فَعَلَ غيرِ / المتعدّي أولى (١) . (٣٨)

ومذهبُ (أبي الحسن) وجماعةٍ : أنَّ يَفعِلُ (بالكسر) أغلبُ على فَعَلَ من يَفعُلُ (بالضّمّ) (٢) .

قالَ (أبو علي) : ولا سبيل الى حصر ذلك ، فيُعلَمُ أيُّهما أغلبُ أو أكثرُ (٣) .

---

(١) كذا في الخصائص لابن جني ٣٧٩/١ والمنصف ١٨٦/١ .
(٢) كذا في المخصص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر .
(٣) كذا في المخصص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر .

وذهبت جماعةٌ منهم (أَبو زيد) اللغوى أَنَّ ما كثُر استعماله على يَفعِل (بالكسر) ، واشتهر فيه ذلك ، لم يَجُز فيه غيرُ ذلك .

وأَنَّ ما كثُر استعماله على يَفعُلُ ، واشتهر فيه ذلك ، لم يَجُزْ فيه غيرُهُ ، نحوُ : ضَرَبَ يضرِبُ ، وقَتَلَ يقتُلُ ، وما لم يَشتهرُ فيهِ شيءٌ من ذلك جاز فيه وجهان (١) .

فهذا ما حضرني من مذاهبَ النُّحاةِ ، والله أَعلَمُ .

تكمِلَةٌ :

أَذكرُ فيها مصدرَ هذا الفِعلِ الَّذي وضعنا هذا الكتابَ من أَجلِه / واعلم ان مصادِرَ هذا الفعلِ متشعِّبةٌ ، منها (٣٩) قياسيٌ ، ومنها أكثريٌ .

وضابطُ ذلك على ما انتهى إِليهِ الوُسعُ أَنْ تَقُولَ فَعَلَ (المفتوحَ العين) ينقسمُ قسمين :

أَحدهما :- أَنْ يكونَ مضارِعُهُ على يَفعِلُ (بالكسرِ)

الثَّانى :- أَنْ يكونَ على يَفعُلُ (بالضَّمِّ) .

---

(١) كذا فى المخصص ١٢٢/٤ السفر الرابع عشر ، و شرح الشافية لابن الحاجب ١١٧/١ ، والمزهر للسيوطى ٩٥/٢ .

فإنْ كانَ مضارعُهُ على يَفعِلُ (بالكسرِ) ،فلا يخلو ،أَنْ يكونَ متعدِّيا ،أو غيرَ متعدٍّ .

أمَّا المتعدِّى فقياسُ مصدرِهِ فَعْلٌ ، نحوُ: ضَرْبٍ ،

ويأْتي : على فِعْلٍ ،نحوُ: حَرَمَهُ حِرْمًا ،

وعلى فَعَلٍ ،نحوُ: سَرَقَ يسرِقُ سَرَقًا ،

ويأْتي : على فَعِلٍ ،نحوُ : سَرِقَ سَرِقًا ،وكَذَبَ كَذِبًا ،

ويأْتي : على فُعْلَةٍ ،نحوُ : رَقَيْتُ الصَّبيَّ رُقْيَةً ،

وعلى فِعالٍ ،نحوُ: نَكَحَ نِكاحًا ،وكِذابًا ،

وعلى فَعِلَةٍ ، / نحوُ : سَرَق سَرِقةً ، (٤٠)

وعلى فُعُولٍ ،نحوُ : وَرَدَ وُرُودًا .

وعلى فَعَلَةٍ ،نحوُ : غَلَبَهُ غَلَبَةً ،

وعلى فُعُلَّةٍ ،نحوُ : غَلَبَهُ غُلُبَّةً ،

وعلى فُعُلَّى ،نحوُ : غَلَبَهُ غُلُبَّى ،

وعلى فُعْلَى ،نحوُ : رَجَعَ زيدٌ عَمْرًا رُجْعَى ،

وعلى فِعْلَةٍ ،نحوُ : حَمَيْتُ المكانَ حِمْيَةً ،

وعلى فِعالةٍ ،نحوُ : حميتُ المكانَ حِمايةً ،

وعلى فَعِيلَةٍ ،نحوُ : حَرَمَهُ حَرِيمةً ،

---

(١) حكى أبو زيد : غُلُبَّةً وغُلُبَّى المخصص ١٢٧/٤ السفر الرابع عشر .

وعلى فِعَلٍ ،نحوُ : قَرَيْتُ الضَّيفَ قِرى ،

وعلى فَعالٍ ،نحوُ : قَريتُ الضَّيفَ قَراءً ،

وعلى فَعِيلٍ ،نحوُ : حَرَمَهُ حَريمًا ،

وعلى فُعْلانٍ ،نحوُ: غَفَرَ غُفْرانًا ،

وعلى فَعْلانٍ ،نحوُ : لَوَى زَيدٌ عَمْرًا حقَّهُ لَيَّانًا ،

وعلى فِعْلانٍ ،نحوُ : حَرَمَهُ حِرْمانًا ،ولَوَيتُهُ حَقَّهُ لِيَّانًا ،

وعلى فَعَلانٍ ،نحوُ : / نَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ نَفَيانًا ، (٤١)

وعلى فُعَلٍ ،نحوُ : هديتُهُ هُدًى . وهو مختصٌ بالمعتلِّ اللّامِ ، سواءٌ كانَ متعدِّيًا ،كهديتُهُ هُدًى ،أو غيرَ متعدٍّ ، كسَرَى يَسري سُرًى ،

وعلى فِعِّيلَى ،نحوُ : الرِمِّيّا لِكثرةِ الرَّمْيِ ،

وعلى مَفْعِلٍ ،نحوُ : المَرْجِع ،

وعلى مَفْعِلَةٍ ، كالمَعْرِفَةِ .

انتهتْ مصادرُ فَعَلَ يَفْعِلُ المتعدِّي ،على قدرِ الاستطاعةِ .

وأمّا غيرُ المتعدِّي مِن فَعَلَ يَفْعِلُ ، فالأكثرُ في مصدرِهِ ،أنْ يأتي : على فُعُولٍ ،نحوُ : جَلَسَ جُلُوسًا ،ومَضَى مُضِيًّا ،

ويأتي : على فَعْلٍ ،نحوُ : عَجَزَ عَجْزًا ،

وعلى فُعْلٍ ،نحوُ: ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا ،

وعلى فِعْلَةٍ ،نحوُ : ذَلَّ ذِلَّةً ،

وعلى فِعْلٍ ،نحوُ : ذَلَّتِ الدَّابَةُ ذِلاً

وعلى فَعِلٍ ،نحوُ: حَلَفَ حَلِفًا ،

وعلى / فُعَالٍ ،نحوُ : عَطَسَ يَعْطِسُ عُطاسًا ، (٤٢)

وعلى فَعَلانٍ ،نحوُ : غَلَتِ القدرُ غَلَيانًا ،

وعلى فَعُولٍ ،نحوُ : وَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا ،

وعلى فِعَالٍ ،نحوُ : صاحَ يَصِيحُ صِياحًا ،

وعلى فَعَالٍ وفَعِيلَةٍ ،نحوُ : شَبَّ الصَّبِيُّ شَبابًا وشَبِيبةً ،

وعلى فَعِيلٍ ،نحوُ : وَجَبَ القلبُ وَجِيبًا ،

وعلى فَعْلَةٍ ،نحوُ : وَجَبَ الحايطُ وَجْبَةً (١) ،

وعلى فِعَلٍ ،نحوُ : زَنَى يَزْنِي زِنًى ،

وعلى فُعَلٍ ،نحوُ : سَرَى يَسرِي سُرًى ، وقد تَقَدَّم ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ،نحوُ : عَدَلَ عليهم مَعْدَلَةً ،وقَدَرْتُ على الشيء مَقْدَرَةً ،

وعلى مَفْعُلَةٍ وفُعْلَةٍ وفِعْلَانٍ ،نحوُ : قَدَرْتُ على الشيء مَقْدُرَةً وقُدْرَةً وقِدْرانًا ،

وعلى مَفْعِلَةٍ ،نحوُ : عَدَلَ عليهم مَعْدِلَةً ، وعَجَزَ مَعْجِزَةً ،

/ وعلى فِعَالَةٍ ،نحوُ : نَكَيْتُ في العدوِّ نِكَايةً ، (٤٣)

وعلى مَفْعِلٍ ،نحوُ : عَجَزَ مَعْجِزًا ،

انتهتْ مصادِرُ فَعَلَ يَفْعِلُ التعدِّي ، وغيرَ التعـــدِّي ،

---

(١) سقط .

فإنْ كانَ مضارعُ فَعَلَ على يَفعُلُ (بالضَّمِّ) فلا يخلو أَنْ يكونَ مُتَعَدِّيًا أو غيرَ مُتَعدٍ .

فأمّا المُتَعَدّي فقياسُ مَصْدَرِهِ فَعْلٌ ، نحوُ : قَتَلَ يَقتُلُ قَتْلًا ،

ويأتي على فُعْلٍ ، نحوُ : شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا ،

وعلى فِعْلٍ ، نحوُ : ذَكَرَ ذِكْرًا ،

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا ،

وعلى فَعِلٍ ، نحوُ : خَنَقَهُ خَنِقًا ،

وعلى فُعُولٍ ، نحوُ : شَكَرَ شُكُورًا ،

وعلى فِعْلَةٍ ، نحوُ : نَشَدَهُ نِشْدَةً ،

وعلى فُعْلَةٍ ، نحوُ : نَدَبَهُ يَندُبُهُ نُدْبَةً ،

وعلى فِعَالَةٍ ، نحوُ : تَجَرَ تِجارَةً ،

وعلى فُعْلانٍ ، نحوُ : شَكَرَ شُكْرانًا ، / (٤٤)

وعلى فِعْلَى ، نحوُ : ذَكَرَ ذِكْرَى ،

وعلى فَعْلَى ، نحوُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَى ،

وعلى فُعْلَى ، نحوُ : بَشَرْتُهُ أَبْشُرُهُ بُشْرَى ،

وعلى فِعَالٍ ، نحوُ : كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابًا ،

وعلى مَفْعَلٍ ، نحوُ : قَتَلَ مَقْتَلًا ، وقالوا : أَكْرَهُ مَقَالَ النَّاسِ ،

وقالوا : المَرَدُّ والمَكَرُّ والمَفَرُّ ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ،نحوُ : دَعاهُ مَدْعَاةً ،

وعلى تِفْعَالٍ ،نحوُ : التِّقْتال ،

انتهت مصادِرُ فَعَلَ يَفْعُل المتعدِّى .

ــ وأمَّا غيرُ المتعدِّى مِن فَعَلَ يَفعُلُ ، فالأكثرُ في مصدرِهِ فُعُولٌ ،
نحوُ : خَرَجَ يَخرُجُ خُرُوجًا .

ويأتي : على فَعْلٍ ،نحوُ : سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا ،

وعلى فُعْلٍ ، نحوُ : مَكَثَ يَمكُثُ مُكْثًا ،

وعلى فِعْلٍ ،نحوُ : فَسَقَ يَفسُقُ فِسْقًا ،

وعلى فَعَلٍ ،نحوُ : رَقَصَ / رَقَصًا ، (٤٥)

وعلى فَعَالٍ ،نحوُ : ثَبَتَ يَثبُتُ ثَباتًا ،

وعلى فِعالٍ ،نحوُ : قامَ قِيامًا ،

وعلى فِعالةٍ ، نحوُ : قافَ يَقُوفُ قِيافَةً ،

وعلى فُعالٍ ،نحوُ : صَرَخَ يَصرُخُ صُراخًا ،

وعلى فَعَلانٍ ،نحوُ : نَزَا يَنزُو نَزَوانًا ،

وعلى فَعِيلٍ ،نحوُ : خَبَّ يَخُبُّ خَبِيبًا ،

وعلى مَفْعَلٍ ،نحوُ : رامَ يَرُومُ مَرَامًا ،

وعلى مَفْعِلٍ ،نحوُ: المَطْلِع ،وهى تميميَّةٌ ،ويُقال المَطْلَعُ ،
وهى حجازيةٌ .

انتهت مصادِرُ فَعَلَ المُتَعَدِّي ،وغيرَ المتعدِّي .

فإنْ أَردتَ المَرّةَ الواحدةَ مِن مصدرِ هذا الفِعْلِ ، قُلتَ : فَعْلَةً (بفتح وسكونِ العين) ، نحوُ : ضَرَبَ ضَرْبَةً ، وقَتَلَ قَتْلَةً ، وقَعَدَ قَعْدَةً ، ونامَ نَوْمَةً ، وهذا دليلٌ على أَنَّ فَعْلاً هو الأَصلُ في المصادرِ للرجوعِ إليه في المَرَّةِ الواحدةِ ، / (٤٦)

هذا ما لم يكُنْ المصدرُ خاليًا مِن التّاءِ(١) ، فإنْ كانَ فيهِ التاءُ تَركتَهُ على حالِهِ ، فتقولُ : كَدُرَ الماءُ يَكْدُرُ كُدْرَةً : إذا أَردتَ مُطْلَقَ المَصْدَرِ ، وكُدْرَةً : إذا أَردتَ المَرَّةَ الواحِدةَ ، ويقعُ الفرقُ بينهما بالصِّفةِ ، نحوُ : كُدْرَةٍ واحِدةٍ ، أَوبقرينةٍ غيرِ ذلك .

وشَذَّ عمّا أَصّلناهُ : أَتَيتُهُ إِتيانَةً ، وقامَ قِيامَةً واحِدَةً . ولو جاءَ على ما قُلناهُ لكان : أَتْيَةً ، وقَوْمَةً .

فإنْ أَردتَ النوعَ(٢) مِن هذا المصدرِ قُلتَ : فِعْلَةٍ (بكسر الفاءِ) ، نحوُ : الجِلْسَةِ ، والمِشْيَةِ .

وقد يَضعونَ اسمَ الفاعِلِ ، واسمَ المفعُولِ موضِعَ المصدرِ كقولِه :
ولا خارجًا مِن فِيَّ زُورُ كلامِ(٣) .

---

(١) يعني اذا كان خاليا من التاء.
(٢) يريد : الهيئة
(٣) ديوان الفرزدق ٢/ ٢١٢ ، وجاء فيه : على قسم لا أشتم الدهر مسلما .... وكذلك نسبه للفرزدق كل من سيبويه في الكتاب ١/ ٣٤٦ ، والمبرد في الكامل ١/ ٧٠ ، وابن يعيش في شرح المفصل ٦/ ٥٠ ، وابن الحاجب في الشافية ١/ ١٧٧ وابن هشام في مغني اللبيب ٥٢٩ ، وجاء فيهما :
على حلقة لا أشتم الدهر مسلما ....

يُريدُ ولا أخرجُ خروجًا ، وقالَ الآخرُ (١)

كفى بالنَّأْيِ مِن أَسماءَ كافِ * وليس لِحُبِّها إِذْ طال شافِ

يُريدُ كفايةً ، فأوقع اسمَ الفاعلِ ،وهو كافٍ موقعَ كفايةً . وكان حقُّهُ أَنْ يقولَ كافيًا ،ولكن الشَّاعِرَ حذفَ الفتحةَ ، كما تُحذفُ الضمَّةُ والكسرةُ مِن المنقوصِ ، وهو شاذٌ .

ومثالُ وضعِ اسم المفعولِ موضعَ المصدرِ ما حكاه (الجوهري) (٢) في الصحاح ،فقال : يُقالُ : حَلَفَ يَحلِفُ حَلْفًا (بفتح الحاء وسكون اللام) وحَلِفًا (بفتح الحاء وكسر اللّام) ومحلوفًا . وهو مّما جاءَ من المصادِر على مفعول .

---

(١) البيت لبشر بن ابي خازم في ديوانه ص١٤٢ . ورواية البيت كما في الديوان :

كفى بالنَّأي من أسماءَ كافِي * وليس لحُبِّها إذْ طالَ شافِي

ونسبه كل من ابن جني في خصائصه ٢٦٨/١ ،والزمخشري في المفصل ٢٢٠ ،وابن يعيش في شرح المفصل ٥١/٦ ،وابن الحاجب في الشافية ٧٠/٤ ، ٧١ ،لبشر بن ابي خازم . وجاء في المزهر للسيوطي ،والمنصف لابن جني دون نسبه . ورواية البيت في المنصف هي :

كفى بالنَّأي مِن أسماءَ كافِي * وليس لحُبِّها ماعِشتُ شافِي

كما ورد في الديوان وأثبت ابن يعيش في شرح المفصل الياء في كل من (كافي ،وشافي) ، وابن الحاجب أثبتها في (كافي) ولم يثبتها في (شافي) . ولم يثبتهما كل من ابن جني في الخصائص . والسيوطي في المزهر . ولم يرد في المفصل الا شطر البيت الأول دون اثبات الياء في (كافي) في حين أثبتها المحقق في (شافي)

(٢) الصحاح (حلف) .

وأمّا قولُهُ تعالَى : (بأَيِّكُمُ المَفْتُون) (١) ، فمنهم مَن جَعَلَ المفتونَ ، يُراد بهِ المصدرُ ، أَي الفتنةَ ، ومنهم مَن جَعَلَهُ على بابِهِ ، وجَعَلَ الباءَ في (بأَيِّكُم) زائدة ، والتَّقديرُ / " أَيُّكُم (٤٨) المفتون ".

واعلم أَنَّ (سيبويه) (٢) لم يثبتْ وضعَ اسمِ المفعولِ موضعَ المصدر ، وأثبته غيرُهُ (كما تقدَّم) .

واعلمْ أَنَّ الفِعلَ يأتي له مصدران ، وثلاثة ، وأربعة ، نحوُ : كَذَبَ كَذِبًا وكِذابًا ، وغَلَبَهُ غَلَبَةً وغُلُبَّةً وغُلُبَّى ، وحَرَمَهُ حَرِمًا ، وحَرِيمةً ، وحَرِيمًا ، وحِرْمانًا .

وأغربُ مِن هذا أَنَّ (ابن القطَّاع) (٣) ، نَقَلَ لِشَنِئْتِه ، أربعةَ عشرَ مصدرًا ، وهي :

---

(١) قال تعالى : (فستُبصِر ويُبصِرون بأَيِّكم المفتون) القلم ٥/٦ .

(٢) قال في الشافية لابن الحاجب ١/١٧٥ : " وخالف سيبويه غيره في مجيء المصدر على وزن المفعول ، وجعل الميسور والمعسور صفة للزمان ، على حذف الجار ، كقولهم : المحصول ، أي المحصول عليه ، وكذا في المرفوع والموضوع ، وهما نوعان من السير ".
وفي اللسان (عسر) : المعسور ضد الميسور . وهما عند سيبويه صفتان . ولا يجيء عنده المصدر على وزن مفعول البتة .

(٣) لم يذكر ابن القطاع ٢/٢١٣ لِشَنِئْتِه الا المصادر الآتية : شَنْءٌ ، وشُنْءٌ ، وشَنآن .

شَنْءٌ ، وشُنْءٌ ، وشِنْءٌ ، كضَرْبٍ ، وشُغْلٍ ، وفِسْقٍ ، وشَنَأٌ كنَدَمٍ ، وشَنَأَةٌ كفَلَقَةٍ ، وشَنَاءَةٌ كنَدامَةٍ ، ومَشْنأٌ كمَدْخَلٍ ، ومَشْنَأَةٌ كمَسْعاةٍ ، أصله مَسْعَيَةٌ ، ومَشْنِئَةٌ كمَحْمَدَةٍ ، وشَنْأَةٌ كرَحْمَةٍ ، وشَنَئانٌ كلَيَّانٍ ، وشُنْئانٌ كغُفرانٍ ، وشِنْئانٌ كحِرْمانٍ ، وشَنَئانٌ كخَفَقانٍ .

فإنْ أردتَ اسمَ الزَّمانِ والمكانِ / والمصدرَ ، فلا يخلو : (٤٩)
أنْ يكونَ المضارعُ على يَفعُل (بضمِّ العين) ، أو على يفعَل (بفتحها) ، أو على يَفعِل (بكسرها) .

فإنْ كانَ على يَفعُل (بالضمِّ) ، أو على يَفعَل (بالفتحِ) ، فالمصدرُ ، والزَّمانُ ، والمكانُ منه : مَفْعَل (بفتح العين) ، نحوُ : المَقعَدِ ، والمَذهَبِ .

فإنْ كانَ على يَفعِل (بالكسرِ) فإنَّهُ على ثلاثةِ أقسامٍ :
الأوَّلُ : أنْ تكونَ اللاّمُ منهُ معتلَّةً ، نحوُ : يَرْمِي ، فالمصدرُ ، والزمانُ ، والمكانُ منهُ على مَفعَلٍ (بفتح العين) أيضًا ، سواءٌ كانت الفاءُ واوًا ، أو غيرَ واوٍ ، نحوُ : مَرْمًى ، ومَوْقًى .
الثَّاني : أنْ تكونَ اللامُ صحيحةً ، والفاءُ واوًا ، فالمصدرُ والزَّمانُ ، والمكانُ ، منهُ على مَفعِلٍ (بكسرِ العين) ، نحوُ : المَوْعِد .

— الثَّالِثُ : أَنْ تكونَ اللَّامُ صحيحةً ، والفاءُ غيرَ واو ، نحوُ : يَضرِبُ ، فالمصدرُ مِنهُ / مَفعَلٌ ، (بفتح العينِ) ، والزَّمانُ ، والمكانُ (٥٠) مَفعِل (بالكسرِ) .

— وقد شَذَّ مِمَّا مضارِعُهُ يَفعُل (بالضمِّ) ، في الزَّمانِ ، والمكانِ ، احدى عشرةَ كلمة ، جاءَت على مَفعِل (بكسرِ العين) ، وهي : المَنْسِك ، والمَجْزِرُ ، والمَنْبِتُ ، والمَطْلِعُ ، والمَشْرِقُ ، والمَغْرِبُ ، والمَفْرِقُ ، والمَسْقِطُ ، والمَرْفِقُ ، والمَسْجِدُ ، والمَنْخِرُ ، مِن نَسَكَ يَنسُك ، وجَزَرَ يَجزُرُ ، ونَبَتَ يَنبُتُ ، وطَلَعَ يَطلُعُ ، وشَرَقَ يَشرُقُ ، وغَرَبَ يَغرُبُ ، وفَرَقَ يَفرُقُ ، وسَقَطَ يَسقُطُ ، ورَفَقَ يرفُقُ ، وسَجَدَ يَسجُدُ ، ونَخَرَ يَنخُرُ مِن النَّخيرِ ، وهو الصَّوتُ بالأَنفِ .

وجاءَ منها على القياسِ ، المَنْسَكُ ، والمَطْلَعُ ، والمَفْرَقُ (بالفتح) . ومنهم مَن قالَ : إِنَّهُ يجوز فيها كُلِّها الفتحُ ، وإِن لم يُسمَعْ بالقياسِ على ما سُمِع .

واعلم أَنَّ المَسْجِدَ عندَ سيبويهِ(١) اسمٌ ، وليسَ مَوضِعًا للسُّجودِ .

---

(١) في اللسان (سجد) ، قال سيبويه : " وأما المسجد فانهم جعلوه اسما للبيت " .

وقد يُرادُ بالمَطْلِعِ / المصدرُ ، فيشِذّ في المصدرِ كما (٥١) شَذَّ في المكانِ .

مسألةٌ :

قولُه تعالى : (ويسألونك عن المحيض ، قُل هو أذًى ، فاعتزلوا النِّساءَ في المحيضِ) (١)

أمّا الأوّلُ : فينتفي أَنْ يكونَ المرادُ بهِ الزّمانُ ، لقولِه تعالى : (قل هو أذًى) ، لأنَّ الزّمانَ لا يكونُ أذًى ، فلم يَبْقَ إلاّ أَنْ يكونَ يُرادُ به المصدر ، وإذا كانَ كذلِكَ فيكونُ شاذًا ، أو يُرادُ بهِ المكان لأنَّ المكانَ يُوصفُ بالأذى ، فلا يكونُ على هذا شاذًا ، لأنَّه قد تَقَدَّمَ أنَّ ما كانَ مضارعهُ على يَفعِلُ (بالكسر) فإنَّ الزّمانَ والمكانَ منه على مَفْعِل (بالكسرِ) .

وأمّا الثّاني : فيَحتمِلُ أَنْ يكونَ مصدرًا ، فيكونُ من الشّاذِ ،

---

(١) قال تعالى : (ويسألونك عن المحيض ، قُلْ هو أذًى ، فاعتزلوا النساءَ في المحيض ، ولا تقربوهن حتّى يطهرن ، فاذا تطهرن فاتوهن من حيثُ أمركم اللهُ ، إنَّ اللهَ يُحبُّ التوّابين ، ويحبُّ المتطهرين) . البقرة ٢/٢٢٢ .

ويَحتمِلُ أَنْ يُرادَ بهِ الزَّمانُ ،أي في زَمَنِ الحيض ، فلا يكونُ شاذًا .
ولا يُمكنَ أَنْ يُرادَ به المكانُ ، / لفسادِ المعنى . (٥٢)
وشَذَّ مِن المعتلِّ اللاّمِ ، مأْوِى الإبِلِ ،ومأْقِى العينِ .

ويُمكنُ أَن يُقالَ في مأْقِى العين : أَنَّهُ اسمٌ وضع لذلك المكانِ .
فإذا جاء هذا الفعلُ ولم يُسمَعْ له مَصْدَرٌ ،فقالَ (الفراءُ) (١) :
" يكون فَعْلًا ،مِثْلُ : ضَرْبٍ للحجاز ،وفُعُولًا ،مِثْلُ : قُعودٍ لنجد "،

تنبيه :

هذا الفعلُ ينقسمُ أقسامًا :
صحيحٌ ، ومعتلٌ ، ومضاعَفٌ .
فالصحيحُ : ما ليسَ في أصولِهِ حرفُ عِلَّةٍ ، نحوُ (ضَرَبَ)
وقلنا في أُصولِهِ ،تحرُّزًا مِن نحوِ : يَضرِبُ ، وضارِبٌ .
والمعتلُّ : ما فِي أُصولِهِ حرفُ علَّةٍ .

---

(١) في شرح الشافية لابن الحاجب ١/١٥٧ ، قال الفراءُ : " اذا جاءك (فَعَلَ) مما لم يسمع مصدره " يعني : " قياس أهل نجد أَنْ يقولوا في مصدر ما لم يُسمَعْ مصدرُهُ مِن فَعَلَ (المفتوح العين) : فُعُول ،مُتعديًا كانَ أولا زمًا ،وقياسُ الحجازيين فيه فَعْلٌ ، مُتعديًا كانَ أولا ".

فما كانَ منهُ ، مثلُ (وَعَدَ) ، و (يَسَرَ) ، يُقالُ لهُ : مثالٌ ، لمماثلتِه الصحيحِ ، في صحته ، وعدم اعلالِهِ ، بخلافِ المعتلِّ العينِ ، واللّامِ .

وما كانَ منه مثلُ : (نام) ، يُقالُ له الأجوفُ ، لكونِ حرفِ العلّةِ وسَطَهُ الّذى / هو كالجوفِ ، ويُقالُ له : ذو الثلاثةِ ؛ (٥٢)
لكونِه يصير مع ضمير الفاعلِ المتحرِّك على ثلاثةِ أَحرفٍ ، نحوُ : بِعْتُ .

فإنْ كانَ مثلَ (دعا) ، فيُقالُ لهُ : المنقوصُ ، لنقصانِ الحركةِ منهُ في حالةِ الرفعِ ، واللّامِ في حالةِ الجزمِ .

ويُقالُ له : ذو الأربعةِ ، لكونِهِ مع ضميرِ الفاعلِ المتحرِّكِ على أَربعةِ أَحرفٍ ، نحوُ : دعَوْتُ .

فإنْ كانَ مثلَ (طوى) فيُقالُ له : لفيفٌ مقرون ، لالتفافِ أحدِ حرفي العلّةِ بالآخرِ ، واقترانِه مِن غير فصلٍ .

فإنْ كانَ مثلَ (وَعَى) ، فيُقال له : لفيفٌ مفروقٌ ، لالتفافِ أَحدِ حرفَي العلّةِ بالآخرِ ، والتّفرّقِ بينهما .

والمضاعفُ ، نحوُ : شَدَّ .

تتميم :

اعلم أَنَّ الأجوفَ ، اذا كانت ألفُه مُنقلِبةً عن واوٍ ، فإنَّ

المضارعَ هو(١) يفعُلُ (بالضمّ) ،نحوُ : قامَ يقومُ " ،

وإنْ / كانت ألِفُهُ عن ياءٍ ، فإنَّ المضارعَ منهُ على يَفعِلُ (٥٤)

(بالكسر) ،نحوُ: باعَ يبيعُ.

" وإنَّما جعلوا يَفْعُلُ (بالضمّ) ،مضارعَ فَعَلَ ، من ذوات الواو وجعلوا يَفعِلُ (بالكسرِ) ،مضارعَ فَعَلَ ،من ذواتِ الياءِ إشعارًا بالأصلِ ،لأنَّ الضمَّةَ تُشعِرُ بالواوِ ،والكسرةَ تُشعِرُ بالياءِ "(٢) .

وهذا اللحظُ فعلوهُ بعينِه ،في المعتلّ اللامِ ،" التزموا فى فَعَلَ من ذواتِ الواوِ يَفعُلُ (بضمّ العين) ، نحوُ: غزا يغزو ، ومن ذواتِ الياءِ يَفعِلُ ، نحوُ: يَرمِي "(٤) إشعارًا بالأصل . ولم يَشذّ من هذهِ القاعدةِ الا فعلان : " طاحَ يطيحُ ، وتاهَ يتيهُ . ولو جاءَ على القاعدةِ لقالوا : يَطوحُ ويتُوهُ ، لأنَّ الألفَ منقلبةٌ فيها عن واوٍ ، لقولِهم : ما أَطْوَحَهُ ، وما أَتْوَهَهُ .

---

(١) لم يوجد الضمير فى المخطوط . وقد أضفناها من نص الممتع .
(٢) هذا الجزء فى الممتع ١/٤٤٤ بتصرف.
(٣) هذا الجزء فى الممتع ٢/٤٤٧ .
(٤) هذا الجزء فى الممتع ١/١٧٤ .

ولا يمكنُ أَنْ يُدَّعى أَنَّ طاحَ / وتاه (فَعِلَ) (بكسرِ (٥٥) العينِ) ،لأَنَّ فَعِلَ يَفعِلُ (بكسرِ العينِ) فيهما شاذٌ ، مِن الصحيحِ ، والمعتلِّ .

وفَعَلَ (بالفتح) يَفعِلُ (بالكسرِ) ، وإِنْ كان شاذًا فيما عينُه واوٌ ، فليس بشاذٍ في الصحيح ،فحملهما على ما يكونُ مَقيسًا ، في حالٍ ،أَولى .

قلتُ : وقد قِيلَ : ما أَتيَهَهُ ،فيكونُ يَتيهُ على هذا قياسًا ، لا شاذًا .

والدَّليلُ أيضًا ، على أَنَّ تاهَ ، قد يكونُ مِن ذواتِ الياءِ ، قولُهم: وقعَ في التِّيهِ ،وكذلك أيضًا ،تيَّهَ .

فإِنْ قيل : إِنَّ (تيَّهَ) لا دليلَ فيه ،ولإِمكانِ أَنْ يكونَ وزنُهُ فَيْعَلَ ، والأَصلُ تَيْوَهَ مِن ذواتِ الواوِ ، فقُلِبتْ الواوُ ياءً ، وأُدغمت الياءُ في الياءِ .

فالجوابُ : أَنَّ فَعَّلَ أكثرُ من فَيْعَلَ ،فيجبُ أَنْ يُحمَلَ تيَّهَ على فَعَّلَ للكثرةِ . وشيءٌ آخر ، أَنَّ تيَّهَ للتكثيرِ ، فينبغي أَنْ يكونَ على فَعَّلَ ،لأَنَّ فَعَّلَ / مِن الأَبنية التي وُضِعت (٥٦) للتكثيرِ ،نحوُ : قطَّعَ ،وكسَّرَ . (١)

---

(١) هذا الجزءُ في الممتع ٢/٤٤٤ ،٤٤٥ بتصرف .

" فإذا لَحِقَ هذا الفِعلَ الأجوفَ ضميرُ المتكلِّمِ أو المخاطَبِ فإنَّه لا يخلو أَنْ يكونَ مِن ذواتِ الواو أو مِن ذواتِ الياءِ ، فإنْ كانَ من ذواتِ الواو حَوَّلتَهُ إلى فَعُلَ (بضمِّ العينِ) ، ثُمَّ تُنقَلُ حركةُ العينِ الى الفاءِ ، فتقولُ : قُلْتُ . وإنْ كان مِن ذواتِ الياءِ حَوَّلتَه الى فَعِل (بكسرِ العينِ) ، ثُمَّ تُنقَل حركةُ العينِ الى الفاءِ فتقولُ : بِعْتُ ."(١)

" فإنْ قُلتَ : لأيِّ شيء حَوَّلتَ فَعَلَ الى فَعُل في ذواتِ الواو ، والى فَعِل في ذواتِ الياءِ ؟

فالجوابُ : أنَّه لو نُقِلتِ الفتحةُ مِن العينِ إلى الفاءِ ، ولم تحوِّلْها كسرةً ولا ضمَّةً ، لم يُدْرَ هلِ الفتحةُ الَّتي في الفاءِ هي الأصليةُ ، الَّتي كانت فيها قبلَ النَّقلِ ، / أو فتحةُ العينِ ، (٥٧) بخلافِ فَعِلَ ، وفَعُلَ ، لأنَّهُ إذا انضمَّتِ الفاءُ وانكسرت بعدَ أنْ كانت مفتوحةً ، عُلِمَ أنَّ الحركةَ الَّتي في الفاءِ ، هي حركةُ العينِ ، نُقِلت ، وحُوِّلت حركةُ العين في ذواتِ الواو الى الضمَّةِ ، وفي ذواتِ الياءِ الى الكسرةِ ، ليحصُلَ بذلك الفرق بينَ ذواتِ الياءِ ، وذواتِ الواو"(٢)

---

(١) هذا الجزء جاء في الممتع ٢/٤٤١

(٢) هذا الجزء في الممتع ٢/٤٤١ ، ٤٤٢ بتصرف .

" فإنْ قيلَ : لأَيِّ شيء نقلوا حركةَ العينِ إلى الفاءِ ، مع ضميرِ المتكلِّمِ والمخاطَبِ ، ولم ينقلوا معَ الظاهِرِ ؟

فالجوابُ : أنَّهم لو لم ينقلوا معَ الضمرِ للزمَ منهُ ذهابُ العين وحركتِها ، فأرادوا أنْ يُبقُّوا الحركةَ بنقلها الى الفاءِ "(١) .

وشيءٌ آخرُ ، وهو أنَّهُم لو نَقَلوا معَ الظّاهِرِ لحصلَ اللَّبسُ بينَ الفعلِ المبني للفاعلِ ، وبين الفعلِ المبنيِّ للمفعولِ ، في نحوِ : بيع زيدٌ ، / وقُولَ .

(٥٨)

فإنْ قيلَ : فقدْ وقعَ اللَّبسُ بينَ الفاعلِ ، والمفعولِ ، مع الضمير ، نحوُ : بِعْتَ يا عبدُ ، يُقالُ : للفاعلِ ، والمفعولِ ، ونحوُ : سُقتَ ، على مَن قالَ : قُولَ القَولُ .

فالجوابُ : أنَّ ذلك قليلٌ ، ولذلك لم يُعتدَّ باللَّبسِ مع قلتهِ .

فإنْ قُلتَ : قد جاء كِيدَ زيدٌ يَفعَلُ ، وما زِيلَ زيدٌ يَفعَلُ ، فنقلوا معَ الظاهِرِ .

فالجوابُ : أنَّهُ جاءَ ذلك ، لأَنَّهم أَمنوا اللَّبسَ ، لأنَّ هذين الفعلَيْنِ لا يُبْنيانِ للمفعولِ .

---

(١) هذا الجزء في الممتع ٢/ ٤٤٠ بتصرف .

وقد ضعَّف ابنُ الحاجب(١) نَقْلَ فَعَلَ من ذواتِ الياءِ الى فَعِلَ ، ومن ذواتِ الواوِ الى فَعُلَ ، قال : لأنَّه يلزمُ منه نَقْلُ وزنٍ أصليٍّ الى وزنٍ يخالفه لفظًا ومعنى ، وهو بعيدٌ . أمَّا مخالفتُه إيَّاهُ لفظًا فبيِّنٌ ، وأمَّا مخالفتُه إيَّاهُ معنى ، فكُلُّ واحدٍ من فَعُلَ (بفتح العين وكسرها وضمِّها) جيءَ بهِ لمعنًى غيرِ معنَى الآخر . والذى ارتضاهُ أنَّ الضمَّ في قُلتُ ، والكسرَ في بِعتُ ، لبيانِ الواوِ والياءِ المحذوفتين ، لا للنَّقلِ . وفيه نَظَرٌ ، لتخلُّفِ هذا الفرقِ فى خِفتُ ونِمتُ .

وقد آن أن أشرع فيما قصدناه ، وأن نأتى بما شرطناه .

---

(١) جاءَ فى الشافية لابن الحاجب (١/٧٨-٨٠) ، لقد اعترضَ ابنُ الحاجبِ على نقل فَعَلَ من ذواتِ الياءِ الى فَعِلَ ، ومن ذواتِ الواو الى فَعُلَ ، وقال : إنَّ الغرضَ المذكور يحصلُ بدون النقل من بابٍ الى باب . وبابُ فَعُلَ (المضموم العين) وفَعِلَ (المكسور العين) ، فى الأغلب يختص كل واحد منهما بمعنى مخالف لمعنى فَعَلَ (المفتوح العين) ، ولا ضرورة ملجئة الى هذا النَّقل لا لفظية ولا معنوية . وقال : فلمَّا فرغوا من التَّنبيهِ على البُنيه فى بابى فَعِل وفَعُلَ ولم يكن ذلك فى فَعَلَ مُمكِنًا ، قصدوا فيه الى التنبيه على الواوى واليائى والفرق بينهما ، فاجتلبوا ضمةً فى قالَ بعد حذفِ الألف للساكنين ، وجعلوها مكان الفتحة وكذا الكسرة فى باع ، لتدل الأولى على الواو والثانية على الياء . (بتصرف) .

باب الهمـــزة

فصل الصحيح المتفق المعنـــى

* أَبَدَتِ البَهِيمةُ تأْبُدُ وتأْبِدُ : إِذا تَوَحَّشَتْ(١)
* أَبَقَ العَبْدُ يأْبُقُ ويأْبِقُ : إِذا هَرَبَ(٢)
* أَبَنَهُ بشَىءٍ يأْبُنُهُ ويأْبِنُهُ : إِذا اتَّهَمَهُ بهِ ، وأَكثَرُ ما يُستعمَلُ فى الشَّر(٣) .

ـ وقال بعضهم : لا يُقالُ إِلاَّ في الشَّر .

ـ وقيل يُقالُ : في الشَّرِّ والخيرِ .

وفي الحديث ما يَدُلُّ على أَنَّهُ يُستَعْمَلُ في الخيرِ وهو قَوْلُه / (٦٠)

" نأْبُنُه برُقْيَةٍ "(٤) ; أى نَتَّهِمُهُ .

* أَثَمَهُ اللهُ في كذا يأْثُمُهُ ويأْثِمُه : إِذا عَدَّهُ عليهِ إِثْما(٥) .

وأنشد الفَرَّاءُ :

وهَلْ يأْثِمَنِّي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُهـــا

وعَلَّلْتُ أَصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْـــرِ (٦)

---

(١) كذا فى اللسان ، والقاموس والصحاح (أبد)
(٢) واورده ابن سيده كما فى الرعينى (بالكسر والضم)
وقال الفيروزابادى بانه سَمِع ، وضَرَبَ ،ومَنَعَ .
(٣) اضاف صاحب اللسان المصدر (أَبْنا)
(٤) وفى حديث أبى سعيد : " ما كُنَّا نأْبُنُه برُقْيَةٍ " النهاية لابن الاثير ١٧/١
(٥) كذا فى الصحاح .
(٦) نسب فى الصحاح واللسان لنصيب الأسود وغير المرواني . وورد فى أمالى القالى ٢١٠/١ والمخصص ٨٠/٤ السفر (الخامس عشر) دون نسبه .

* أَجَرَهُ اللهُ يأْجُرُهُ ويأْجِرُه (١) : إِذا جَزاهُ على العَمَلِ .

أَجَرَ العَظمُ يأْجُرُ ويأْجِرُ أَجْرًا وأُجُورًا : إِذا بَرِئَ على عَثْمٍ ، قاله الأَصْمعيُّ .

* أَجَنَ (٢) الماءُ يأْجُنُ ويأْجِنُ أَجْنًا وأُجونًا : إِذا تغَيَّرَ لَوْنُهُ وريحُه وطَعْمُه ، لتقادُم عَهْدِهِ في الموضعِ الذى يكُونُ فيه ، إِلاَّ أَنَّهُ يُمكِنُ شُرْبُه .

قال الرَّاجِزُ :

ومَنْهَلٍ فيهِ الغُرابُ الميْتُ كأَنَّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ (٣)

أَي كأَنَّهُ مِنَ التَّغيُّرِ .

* أَسَنَ الماءُ يأْسُنُ ويأْسِنُ أُسُونًا / : إِذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، (٦١) وطَعْمُه وريحُه ، وفَسَدَ فَلا يُشرَبُ مِن نَتْنِه (٤) . قال اللهُ تعالى : (فيها أَنْهارٌ مِن ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ) (٥) : أَي غَيْرِ مُتغَيِّرٍ .

---

(١) كذا فى اللسان ، والصحاح وزاد فى ذكر المصدر (أَجْرًا)

(٢) كضرب ، ونصر ، وفرح (القاموس) وزاد (أَجَنًا) فى المصدر .

(٣) ديوان العجاج ٢/٢٧٤ وذكر البكرى فى سمط اللالئ (٢٠١ و ٨٦٩ أن جماعة نسبوها للعجاج ، وآخرون لأبى محمد الفقعسى . ونسب فى الصحاح واللسان (أجن ، منهل ، مية) لأبى محمد الفقعسى .

(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : أَسْنًا .

(٥) قال الله تعالى (مَثَلُ الجَنَّةِ التى وُعِدَ المتَّقونَ فيها أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسِنٍ) (محمد ٤٧/١٥) .

- وأمّا أَسِنَ الرَّجُلُ (بكسرِ السِّينِ) يأسَنُ (بالفتح) فمعناهُ : أنَّهُ ماتَ مِن رِيحِ الحَمْأَةِ (١) .

وقِيلَ معناه : غُشِيَ عليهِ مِن ريحِ البيرِ المُنتِنَةِ الماءِ ، أَو الفاسِدَةِ الهواءِ (٢) .

* أَشَبَ الرَّجُلَ يأْشُبُ ويأْشِبُ : إِذا لامَ أَحدًا وعابَهُ (٣) .

قال الشّاعِرُ :

ويأْشِبُنى فيها الذين يَلُونَها ... ولَو عَلِمُوا لَمْ يأْشُبُونِي بباطِلِ (٤)

* أَلَبَ الإِبلَ يأْلُبُها ويأْلِبُها : إِذا جَمَعَها وساقَها . ومِنهُ قَوْلُهم :

* أَلَبْتُ الجَيْشَ : إِذا جَمَعْتَهُ .

---

(١) الطين الأسود المنتن

(٢) قال الفيروزابادى : وكفرح : دخل البئر ، فاصابته ريح منتنة ، فغشى عليه .

(٣) جاء فى اللسان : وقيل : قذفه وخلط عليه الكذب .

(٤) نُسِب فى ديوان الهذليين ١٤٤ لأبى ذؤيب ، ورواية البيت هى : ويأشِبُنى فيها الأُلاءِ يلونها * ولو علموا لم يأشِبوني بباطل ، وكذا فى كل من معجم مقاييس اللغة ١٠٨/١
ورواية البيت فيه هى : ويأشِبُنى فيها الذين يَلُونَها
ولو علموا لم يأشِبوني بطائل .
واللسان ، وجاء فيه (بطائل) . ونسبه صاحب الصحاح (لأوس) .
وورد فى المخصص ١٧٧/٣ دون نسبه . وقال صاحب اللسان : (بطائل) هو الصحيح ، لأنه يقول : لو علم هؤلاء الذين يلون أمر هذه المرأة أنها لا تلوبني الا شيئا يسيرا ، وهو النظرة والكلمة ، لم يأشبوني بطائل : أى لم يلوموني .
(ولعل الصحيح (بباطل) ، لأن (الطائل) هو الفضل ، والانسان لا يعاب به) .

وتألَّبُوا : تجمَّعُوا ،وهم ألْبٌ وإِلبٌ : إذا كانوا مجتمعين .

قال رُوْبة : / (٦٢)

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنا إِلْبـا والناسُ في جنب ،وكُنَّا جَنْبا (١)

وقال حسَّانُ بنُ ثابتٍ (رضِي اللهُ عنهُ) مِن قَصِيدَةٍ يُخاطِبُ بها النَّبيَّ (صلى الله عليه وسلَّم) لمَّا أَعْطَى قُرَيْشاً وقبايلَ مِن العَربِ ، ولم يُعْطِ الأنصارَ شيئا :

والنَّاسُ إِلبٌ عَلَيْنا فيكَ ليس لنـا

إلاَّ السُّيوفَ وأَطرافَ القَـنا وَزَرُ(٢)

- ألَبَ يألُبُ ويألِبُ : إذا أَسْرَعَ .

أَنْشَدَ ابنُ الاعرابي لمدركِ بن حِصْنٍ :

أَلَمْ تَريا أَنَّ الأحاديثَ في غـدٍ

وبَعْدَ غدٍ يألِبْنَ ألْبَ الطَّرايـدِ(٣)

أَي يُسْرِعْنَ إِسْراعَ الطَّرايدِ .

---

(١) نسب لروبة من مجالس ثعلب ٢/ ٦٣ والصحاح،واللسان.

(٢) الديوان ٢٥٦ . ورواية البيت فيه هي :

والناس ألبٌ علينا ثم ليس لنا * إلا السيوف واطراف القَنا وَزَرُ

ونُسِب في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٥٦٨ لحسان بن ثابت .

ونُسِب في كل من الكتاب لسيبويه ٢/ ٣٣٦،الكامل للمبرد ١/ ٢٩٣، والانصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٧٦،وابن يعيش ٢/ ٧٩ لكعب بن مالك الانصاري .

(٣) كذلك النسبة في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٦٠٢،ولسان العرب (ألب) والرواية فيهما : ألم تعلمي أن الاحاديث . . . .

وورد في معجم مقاييس اللغة ١/ ١٣٠ دون نسبة ، والرواية فيه : ألم تعلمي أن الاحاديث في غد . . . . .

* أَهَلَ الرَّجُلُ يأْهُلُ ويأْهِلُ أُهُولا : إِذا تزوَّج (١) .

فَصْلٌ في المُعتَلّ

* / أَثَا يأْثُو ، ويأْثِي ، إِثاوةً وإِثايةً : إِذا وشَى به (٢) . (٦٣)

(١) أضاف صاحب اللسان في المصدر : أَهْلًا

(٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس في المصدر : أَثْواً . وزاد صاحب اللسان : أَثْياً ، وصاحب القاموس المحيط : أَثايَةً .

باب البـــاء

فصل الصحيح المتفق المعنى

* بَتَكَ يَبْتُكُ ويَبْتِكُ بَتْكًا : إذا قَطَعَ .
* بَذَلَ الشَّيءَ يَبْذُلُه ويَبْذِلُه : إذا سَمَحَ بِهِ .
* بَرَضَ لي مِن مالِه يَبرُضُ ويَبرِضُ بَرْضًا : أَي أَعطاني منهُ شيئـــًا قليـلاً .
* بَزَمَ عليهِ يَبْزُمُ ويَبْزِمُ أَي عَضَّ بمُقَدَّمِ أَسنانِهِ . ومنهُ الإبزيمُ للحَلْقَةِ التى تكونُ في طَرَفِ الحزامِ .
* بَطَشَ بِهِ يَبْطُشُ ويَبْطِشُ بَطْشًا : إذا أَخَذَهُ بعُنفٍ وسَطْوَةٍ ، قال اللهُ تعالى : ((وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جبّارين))(١) ، ولم يُقْـــرأْ في السَّبْعِ إلاَّ بالكَسْرِ ، قال تعالى : ((يَوْمَ نَبْطِشُ))(٢) .

---

(١) الشعراء ٢٦/١٣٠
(٢) قال تعالى : (يَوْمَ نَبطِشُ البَطْشَةَ الكبرى إنَّا مُنتَقِمون) الدُّخان : ٤٤/١٦ .

فصل في الأجوف المتفق المعنى

* / بانَهُ يَبِينُهُ ويَبُونُهُ : إذا طالَهُ في الفَضْلِ والمَزِيَّةِ . (٦٤)

- ويُقال منهُ : (بَيْنَهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ وبُونٌ ، وبَيْنٌ بَعِيدٌ) والواو أفصح (١) ولا يُقالُ في البُعْدِ إلاَّ (بَيْنَهُما بَيْنٌ) لا غَيْرَ .

وأمَّا قولُهُ تعالى : ((لَقَدْ تَقَطَّعَ بينُكُم))(٢) (على قراءةِ الرَّفعِ) (٣) فالمرادُ بهِ الوصلُ : أي لَقَدْ تَقَطَّعَ وصْلُكُم ، وهو مِن الأضدادِ كما يُقالُ : بانَ : إذا بَعُدَ ، وبانَ : إذا قَرُبَ .

وما أحْسَنَ قَوْلَ صاحِبنا (أبي عبدالله) ، حَيْثُ جَمَعَ بَيْنَهُما :

وكُنَّا على بَيْنٍ يُؤَلِّفُ شَمْلَنا فأَعقَبَهُ البَيْنُ الذي شَتَّتَ الشَّمْلا (٤)

فيا عَجَبًا ضِدَّانِ واللَّفظُ واحِدٌ فلِلَّهِ لَفْظٌ ما أَمَرَّ وما أَحْلا

---

(١) في المخطوطة أنصح (بالنون) وفي الصحاح أفصح (بالفاء)

(٢) قال تعالى (... لقد تَقَطَّعَ بينَكُمْ وضَلَّ عنكم ما كنتم تزعُمون) . الانعام ٦/٩٤ .

(٣) قرأ نافع وحفص والكسائي وكذا ابو جعفر بنصب النون ، والباقون بالرفع . اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ احمد ابن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبنا ص ٢١٣ .

(٤) يقصد بصاحبه : رفيقه ابن جابر الضرير الا أنني لم اعثر على هذا الشعر .

ومَن قرأَ بَيْنَكم (بالنَّصْبِ)(١) جَعَلَهُ ظَرْفًا أَى لقد تَقطَّعَ ما كُنْتُم فيه مِن الشَّرِكةِ بينَكم ،كما يُقالُ : أَصْبَحْتُ / بينَكم : (٦٥) أى فيما بينَكم .

مسـألة

قالَ الزَّمخشريُّ في التَّفسيرِ (بَيْنَ) تخرُجُ عنِ الظَّرفيَّةِ ، فتُرفَعُ وتُنْصَبُ على المفعولِ ، وتُخْفَضُ بالإضافةِ(٢) ، فرَفْعُها قَوْلُه تعالى : ((لَقَدْ تَقطَّعَ بينُكم))(٣) ،ونَصْبُها قَوْلُه تعالى : ((حتَّى إِذا بَلَغَ بين السَّدَّيْنِ))(٤) وخَفْضُها ((هذا فِراقُ بَيْنِي وبَيْنِكَ))(٥)

---

(١) قرأ نافع والكسائى وحفص بالنصب ، اتحاف فضلاء البشر ص٢١٣

(٢) الكشاف ٢/٤٩٨

(٣) الأنعام ٦/٩٤

(٤) قال تعالى : ((حتَّى إِذا بلغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وجَدَ مِن دونهما قومًا لا يكادون يفقهون قَوْلا)) . الكهف ١٨/٩٣

(٥) قال تعالى ((قالَ هذا فِراقُ بَيْنِي وبَيْنِك سأُنَبِّئُكَ بتأويلِ ما لم تَسْتَطِع عليه صَبْرا)) . الكهف ١٨/٧٨ .

- ويُقالُ : بالمَيمِينُ : إِذا أَخَذَ عن يَمِينِهِ (١)

قالَ ابنُ عَبّادٍ : ومِنهُ البايِنُ الذي يَحْلُبُ النّاقَةَ مِن شِقِّها الأَيْمَنِ . فَيَدْخُلُ في بابِ المختَلِفِ مَعَ (بانَهُ يَبُونُه) : إِذا طالَهُ في الفَضْلِ .

(١) جاء في اللسان (بين) : البائن : الذى يقومُ على يمين النّاقةَ إذا حلبها . وفى الصحاح (بين) البائن : الذى يحلبُ النّاقةَ من شمالها .
وليس فيهما : بان يبين : اذا أخذ عن يمينه .
وقال الفيروزابادى : البائن : من يأتى الحَلوبة من قِبَلِ شِمالها ، فهو بهذا يتفق مع الجوهرى .

فَصْلٌ في الأَجوفِ المختلِفِ

* باعَتِ الإِبلُ تَبُوعُ : إِذا مَدَّتْ باعَها في السَّيْرِ .

قالَ الشَّاعِرُ : / (٦٦)

دَعَتْهُ بغَيْرِ اسْمٍ : ((هَلُمَّ إِلى القِرى)) ،

فأَسْرى ، يَبُوعُ الأَرْضَ ، والنَّارُ تَزْهَرُ (١)

ومعنى هذا البيتِ : أَنَّهُ يقولُ : دَعَتْهُ النَّارُ بغَيْرِ كلامٍ ، فلَمْ تَقُلْ له : ((يا فُلانُ)) . وكانَ الأَوْلى أَنْ يَقُولَ بغَيْرِ اسمِهِ . وإِنَّما قالَ بغَيْرِ اسمٍ ، لأَنَّهُ لو قالَ بغَيْرِ اسمِهِ لجازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّها دَعَتْهُ باسمٍ آخَرَ - غيْرِ اسمِهِ ، وهي لم تَدْعُهُ باسمٍ أَصْلًا ، لأَنَّها غَيْرُ ناطِقَةٍ . وإِنَّما مَعْنى دَعَتْهُ أَنَّهُ رآها فقَصَدَها ، كما يَقْصِدُها مَن تَسْتَدعيهِ باسمِهِ ، فلذلك نَكَّرَ الاسمَ ، ولم يُعَرِّفْهُ ليَصِحَّ لهُ هذا المعنى فيهِ .

* وباعَ يَبيعُ مِنَ البَيْعِ .

---

(١) لم أُعثر على قائله .

فَصْلٌ في المضاعَف

* بَتَّ الشَّيءَ يَبُتُّهُ ويَبِتُّهُ : إذا قَطَعَهُ . ومنهُ قَوْلُهُ (صلَّى الله عليه وسلَّم) : ((لا صِيام لمَن لا يَبُتُّ الصِّيامَ مِن اللَّيلِ))(١) / (٦٧) أي لا يَعزِمُ ولا يَقْطَعُ بالنيَّةِ .

ورَجُلٌ مُنْبَتٌّ : أي مُنقَطِعٌ . ويُقالُ منهُ : بَتَّ وأَبَتَّ ، حكاه (الفرّاءُ)(٢)

والكَسْرُ في مضارِعِ بَتَّ شاذٌّ (٣) ، لأَنَّ بابَ المضاعَفِ إذا كان مُتَعَدِّيًا جاءَ المضارِعُ منهُ بالضمِّ (وقد تقدَّمَ) .

---

(١) روى عن حفصة ، قالت : قال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) : (لا صِيام لمَن لم يفرضه من الليل) . سنن ابن ماجه (٥٤٢/١ . وفي مختار الصحاح ورد الحديث كما ذكره الرعيني . وقال : بَتَّهُ يَبُتُّهُ ويَبِتُّهُ (بضم الباء وكسرها) ، وهو شاذ ، لأَنَّ المضاعف اذا كان مضارعه مكسورا لا يكون متعديا ، الا هذا .

(٢) كذا في الصحاح (بتت)

(٣) كان الأَولى أن يقول : (قليل) .

فَصْلٌ في المعتَلِّ المتَّفِق

* بَقَيْتُ الشَّيْءَ أَبقِيهِ وأَبقُوهُ : إِذا تركْتَ منهُ بَقِيَّةً ، والياءُ أَكثَرُ . قالَهُ (ابن جنّي) (١) رحمه اللهُ تعالى .

بابُ التَّاءِ

فَصْلُ الصَّحيحِ المتَّفِق

* تَفَلَ يَتْفُلُ ويَتْفِلُ تَفْلاً . والتُّفْلُ شَبِيهٌ بالبَزْقِ .

يُقالُ : بَزَقَ / ثُمَّ تَفَلَ ، ثُمَّ نَفَثَ ، ثُمَّ (٦٨) نَفَخَ .

* تَلَدَ المالَ يَتْلُدُ ويَتْلِدُ : إِذا وَرِثَهُ عن آبائِهِ (٢) .

---

(١) لم أعثر عليه.
(٢) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر: تُلُودًا .

فصل فى المضاعف المختلف

* تَلَّ الشَّىءَ يَتُلُّهُ (بالضمِّ) : إذا أَلقاهُ ، ومنهُ الحديث : ((أُتيتُ بمفاتيح خزاينَ الأَرضِ فَتُلَّتْ في يدي))(١) : أي أُلقِيتْ.

ومنه حَديثُ الغُلامِ الذى كان عَنْ يمين (النبى صلَّى الله عليه وسلَّم) والأَشياخُ عَنْ يسارِهِ . قال فى آخِرِ الحديثِ : ((فَتَلَّهُ في يدِهِ))(٢) أَى ألقاهُ .

ومنهُ قولُه تعالى : ((وتَلَّهُ للجبين))(٣) : أَي أَلقاهُ .

* وتَلَّ يَتِلُّ (بالكَسْرِ) : سَقَطَ(٤) .

---

(١) روى عن ابى هريرة عن الرسول (عليه الصلاة والسلام) أنه قال : (بُعِثتُ بجوامع الكلم ، ونُصِرتُ بالرعب . وبَيْنا أَنا نائمٌ رأيتُني أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأَرض فوُضِعَتْ في يدي) فتح البارى للعسقلانى ٢٤٧/١٣ .

(٢) روى عن سهل بن سعد : (أن الرسول عليه الصلاة والسلام) أُتى بشراب فشرب منه - وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ - فقال للغلام : أتأذن أن أُعطِى هؤلاء ؟ فقال الغلام : والله ، يا رسول الله ، لا أُوثِرُ بنصيبى منك أحدا . قال : فتلَّهُ رسولُ اللهِ (صلَّى الله عليه وسلَّم في يدِهِ) فتح البارى ٨٦/١٠ .

(٣) قال تعالى : (فلمّا أسلما وتَلَّهُ للجبين) الصّافّات ١٠٣/٣٧

(٤) فى اللسان والقاموس المحيط (بكسر المضارع وضمّهِ) .

باب الثـــــاء

فصل الصحيح المتفـــــق

* ثَمَلْتُ شَرابِى أَثْمُلُهُ ، وأَثْمِلُهُ ثَمْلًا (١) . / (٦٩)

فَـــصْلُ الصحيح المختلِفِ المَعنَى

* ثَلَثْتُ القَوْمَ أَثْلُثُهُم (بالضَّمِّ) : إِذا أَخذتَ ثُلُثَ أَموالِهِم ، وأَثْلِثُهم (بالكسرِ) : إِذا كُنتَ ثالِثَهُم أَو كَمَّلْتَهُم ثلاثـــةً بنفســـكَ .

قال الشَّاعِرُ :

فإِنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ ، وإِنْ يكُ خامِسٌ

يَكُن سادِسٌ ، حتَّى يُبِيدَكم القَتْــلُ (٢)

---

(١) يقول الفيروزابادى : الثِّمال (ككتاب) : الغياث الذى يقــوم بأمر قومه ، وقد ثِمِلهم يثمِلهم ، ويثمُلهم (القامـــوس - ثمل) .
ولكنه قال : وثمل يثمل : أكل .
وفي الصحاح واللسان : ما ثملت شرابى بشىء من مقام ، ومعناه : ما أكلت قبل أن اشرب طعاما . والثِّمال (بالكسرِ) : الغِياث . يقال : فلان ثِمال قومه ، أي غِياثٌ لهم يقوم بأمرِهم .

(٢) نسبه محقق الصحاح وصاحب اللسان (ثلث) لعبدالله بن الزبير الأسدى يهجو طيئا . وورد فى اصلاح المنطق لابن السكيت ٣٠١ دون نسبه .

* ثَمَلَ الرَّجُلُ يثمُلُ (بالضَمِّ) : إِذا أَطْعَمَ غَيْرَهُ ،
وثَمَلَ يَثمِلُ (بالكسرِ) : إِذا أكل هو ثَمْلًا . (١)

* ثَمَنْتُ القَوْمَ أَثمُنُهم (بالضم) : إِذا أَخَذْتَ ثُمُنَ أَموالِهم ،
وأَثمِنُهم (بالكسرِ) : إِذا كُنتَ ثامِنَهُم .

فَصْلُ المضاعَفِ المتَّفِق

* / ثَرَّتِ النَّاقةُ تَثُرُّ وتَثِرُّ(٢) : إِذا كَثُرَ لَبَنُها . وناقةٌ (٧٠)
ثَرُورٌ : أي غزيرةُ اللَّبن . ومنهُ قوله (صلَّى الله عليه وسلَّم) في صِفَةِ
الكثيرِ الكلامِ : ((الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُون))(٣) : أي الذين
يُكثِرُونَ الكلامَ بغَيْرِ فائدة .

---

(١) كذا في التكملة
(٢) في القاموس المحيط (مُثَلَّثَةُ العين) . وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : ثَرًّا وثُرُورًا وثُرُورَةً وثَرَارَةً .
(٣) روي عن أبي ثعلبة الخشني قال : قال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) : (إِنَّ أَحَبَّكم إِليَّ وأقربكم منِّي في الآخرةِ محاسنكم أخلاقا ، وإِنَّ أَبغضكم إِليَّ وأبعدكم منِّي في الآخرة مساويكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدِّقون) . مسند احمد بن حنبل ١٩٣/٤ .

فصل في المعتل المتفق

* ثأى السِّقاءَ يَثْأُونُ ويَثْئِيهِ : إذا مَدَّهُ ليتَّسِعَ(١) .
* ثَغَاهُ يثغُوهُ ويَثْغِيهِ : إذا تبِعَهُ .

بابُ الجيم

فَصْلُ الصَّحيحِ المتَّفِق

* جَثَمَ الطَّيْرُ : إِذا تَلَبَّدَ بالأرْضِ ، يَجْثُم ويَجْثِمُ جُثُومًا(٢). (٧١)

وكذلك الإِنْسانُ .

قالَ الرّاجِزُ :

إِذا الكُماةُ جَثَوْا على الرُّكَبْ ثَبَجْتَ ، ياعَمْرُ ، ثُبُوجَ المحتَطِبْ (٣)

وثَبَجَ معناه : أَقْعَى على أَطْرافِ قَدَمَيْه .(٤)

* جَدَبَ الرَّجُلُ : إذا عابَ ، يَجْدُبُ ويَجْدِبُ .

---

(١) لم أعثر على هذا المعنى في المعاجم التي رجعت اليها .
(٢) ورد في الصحاح ، وفي اللسان ، والقاموس المحيط وزاد أجْثَمَ .
(٣) أورده صاحبا الصحاح واللسان ولم ينسباه .
(٤) انظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس المحيط .
(٥) في الصحاح : الجدب : العيب . وليس في اللسان الا كسر عين الفعل المضارع . وفي القاموس المحيط الروايتان .

* جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ ويَجْزِرُ جَزْرًا : إذا نَضَبَ . والجَزْرُ خِلافُ المَدِّ(١).
* جَلَبَ الشَّيْءَ يَجْلُبُه ويَجْلِبُه جَلْبًا وجَلَبًا .
- وجَلَبَ الجُرحُ يَجْلُبُ ويَجْلِبُ ، أيضًا : إذا عَلا عليه جُلَيْدَةٌ عِندَ البُرْءِ (٢). ويُقالُ لِتِلكَ الجُلَيْدَةِ : الجُلْبَةُ .
- وأمَّا جَلَبَ على فرسِه : إذا صاحَ بِهِ مِن خَلْفِهِ واسْتَحَثَّهُ للسَّبْقِ ، فَمُضارِعُه يَجْلُبُ (بالضَّمِّ) والمصدر جَلَبًا (بالفتح) .
قُلْتُ : وعَلَيْهِ حُمِلَ النَّهْيُ في قَوْلِهِ (صلَّى الله عليه وسلَّم) (لا جَنَبَ ولا جَلَبَ)(٤) / أي لا يَصيحُ على أَحَدِ خَيْلِ السَّبْقِ لِيَسْتَحِثَّهُ ، ويُنهِضَهُ . (٧٢)

---

(١) الروايتان في الصحاح ، واللسان ، وكذلك في القاموس المحيط ، الا انه ذكر الكسر وقال : وقد يضم .
(٢) الروايتان في الصحاح واللسان ، والقاموس المحيط .
(٣) ورد في الصحاح واللسان بضم مضارعه والمصدر فيهما (جَلْبًا) وليس في القاموس المحيط .
(٤) روى عن عمران بن حصن عن النبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) قال : (لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ، ولا شغار في الاسلام . ومن انْتَهَبَ نُهْبَةً ليس منَّا) سنن الترمذي ٣/٤٢٢ .

- وقال (أبو عبيدة) الجلب : ركض الفارس الفرس المريح مـــع الفرس الذى فى الرهان .

* جنح يجنح و يجنح (١) : اذا مال و منه قوله تعالى : (وان جنحوا للسلم) (٢)

فصل فى الأَجْوَفِ المتَّفِق

* جابَ القَمِيصَ يَجُوبُه ويَجِيبُه : إذا قَوَّرَ جَيْبَهُ .

قالَ الرَّاجِزُ :

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ   جَيْبَ البِيطَرِ مِدْرَعَ الهُمامِ (٣)

- وجابَ البِلادَ يَجُوبُها ويَجِيبُها : إذا قَطَعَها .

- وأَمَّا جابَ إذا خَرَقَ فَمُضارِعُه يَجُوبُ ، قالَ اللهُ تعالـــى : ((وثَمُودَ الذين جابُوا الصَّخرَ بالوادِ) (٤)

---

(١) ورد فى الصحاح بفتح عين مضارعه وكسرها . وفى اللسان بفتح عين مضارعه وضمها . وفى القاموس المحيط مُثَلَّثَة عين المضارع . وجاء فيها جميعا المصدر : جُنوحًا وهو المفتوح العين . قال ابن مالك:

وفعل اللازم مثل قعـــدا   له فُعول باطراد كغـــدا

(٢) قال تعالى : (وان جنحوا للسِّلم فاجنح لها وتوكَّل على الله ،إنَّه هو السَّميع العليم) .

(٣) ورد فى الصحاح واللسان (جوب) ولم ينسبا البيت .

(٤) الفجر ٨٩/٩

فصل في المضاعف المتفق

* جمَّ الفَرَسُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جَمًّا وجِمامًا : إذا ذَهَبَ إعْياؤُهُ ، كذلك إذا تَرَكَ الضِّرابَ (١) .

فَصْلٌ في المضاعَفِ المختَلِفِ

* جَدَّ الشَّيءَ يَجُدُّهُ (بالضَّمِّ) جَدًّا : قَطَعَهُ (٢) .

- وجَدَّ الشَّيءَ يَجِدُّ (بالكسر) جِدَّةً : أي صارَ جَدِيدًا ، وهو نَقِيضُ الخَلَقِ (٣) .

- وأمّا جَدَّ النَّخْلَ (٤) فمُضارِعُه يَجُدُّ (بالضَّمِّ)

- جَلَّ القَوْمُ مِن البَلَدِ يَجُلُّونَ (بالضَّمِّ) جُلُولاً إذا جَلَوْا إلى بَلَدٍ آخَر .

- ويُقالُ / جَلَّ البَعَرَ يَجُلُّهُ (بالضَّمِّ) أيضا : إذا التَقَطَهُ . (٧٤)
ومنه سُمِّيتِ الدّابَّةُ التّي تأكُلُ العَذِرَةَ : الجَلاّلَةَ .

- وجَلَّ فُلانٌ يَجِلُّ (بالكسر) جَلالَةً : إذا عَظُمَ قَدْرُهُ .

---

(١) كذا في اللسان ، وفي الصحاح
(٢) = = = = =
(٣) = = = = =
(٤) أي : صرمه .

فَصْلٌ في المعتلّ المتّفِق

* جَبا الخراجَ يَجْبُوهُ ويَجْبيه جِبايةً وجِباوَةً : إذا أَخَذَهُ (١) .

* جَثا الرَّجُلُ الغَنَمَ يَجثُوها ويَجثِيها : إذا جَمَعَها (٢) .

* جَلا الرَّجُلُ الفِضَّةَ يَجلُوها ويَجْلِيها : إذا أَزالَ دَرَنَها (٣) .

---

(١) بابه في القاموس المحيط : رَمَى وسَعَى . وفي اللسان : جبى الخراج والماء والحوض يَجْباه ويَجْبيه : جمعه . وجَبَى يَجْبَى نادر . وجَبَيْتُ الخراجَ جِبايةً ،وجَبَوْتُه جِباوة ، والاخير نادر .

(٢) في القاموس المحيط : جثوت الابل وجثيتُها : جمعتها .

(٣) في المحكم : جَلَيْتُ الفِضَّةَ : لغة في جلوتها ، عن اللِّحياني . وقال الفيروزابادي (جلى) : وجليت الفضة : جلوتها .

فَصْلٌ في المعتلِّ المختلِف

* جَفا الرَّجُلُ صَديقَهُ يَجْفُوهُ جَفاءً (مَمْدُودٌ) فَهُوَ مَجْفُـــوٌّ : إذا / لَمْ يُبِرَّهُ وَلَمْ يَحْتَفِلْ بِـهِ . (٧٥)

قال(الجَوْهرِيُّ) : ولا تَقُلْ جَـفَيْتُ (١)

- وأمّا قَوْلُ الرّاجِـزُ :

فَلَسْتُ بالجافـي ولا المَجْفِيِّ(٢) .

فإنّما بَناهُ على جُفِي ، فَلَمّا انقلبـتِ الواوُ ياءً فيما لَمْ يُسَـــمَّ فاعِلُه بُنِيَ المفعُولُ عليه(٣) .

قُلْـتُ : يُرِيدُ بقَوْلِـه ((ولا تَقُلْ جَـفَيْتُ)) مِن الجَفاء ضِـدَّ البِـرِّ والاحتِفالِ .

- وجفا الرَّجُلُ صاحِبَهُ يَجْفيهِ : إذا صَرَعَهُ(٤) .

---

(١) في الصحاح (جفا) - وقال في اللسان والقاموس المحيط : جفاه جَفْوا ، وجَفاء .

(٢) ورد في الصحاح والمخصص ٣٧/٤ ، والاقتضاب للبطليوسي ٤٦٧ ، وأمالي ابن الشجري ٣٨٨/١ ، واللسان ، دون نسبة . وروايته في المخصص والاقتضاب واللسان : (ما أنا بالجافي ولا المجفي) ، ولم يكملوا البيت جميعا .

(٣) نسب اللسان هذا التعليل للفراء (جفا) . وأورده صاحب الصحاح ولم ينسبه .

(٤) في القاموس المحيط (جفى) : جفيته أجفيته : صرعته .

باب الحاء

فصل الصحيح المتفق

* حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلانًا : إذا مشى مِشْيَةَ المُقَيَّدِ .
* حَدَرتُ الشَّىءَ أَحْدُرُهُ وأَحْدِرُهُ : إذا تَرَكْتَهُ يَنزِلُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ .(١)
* حَرَقَ نابَهُ يَحْرُقُهُ ويَحْرِقُهُ : إذا سَحَقَ بَعْضَهُ ببعضٍ حتَّى يُسْمَعُ صَرِيرُهُ .
* حَرَنَ الفَرَسُ يَحْرُنُ ويَحْرِنُ فَهُوَ حَرُونٌ : إذا كان لا ينقادُ ، وإذا اشْتَدَّ به الجَرْيُ وَقَفَ(٢) . / (٧٦)
* حَزَرتُ الشَّىءَ : إذا قَدَّرْتَهُ أَحْزُرُهُ وأَحْزِرُهُ حَزْرًا .
* حَسَدَ الرَّجُلُ : إذا تَمَنَّى زَوالَ نِعْمَةِ المحسودِ ، يَحْسُدُ (بالضَّمِّ) حُسُودًا . قال (الأخفش) : بعضهم يقول يَحْسِدُ (بالكسر) (٣)
* حَشَرَ يَحْشُرُ ويَحْشِرُ : اذا حَشَدَ وجَمَعَ .

---

(١) جاء اللفظ (حدر) بعد (حزر) ولكن الترتيب يقتضى وجودها هنا بعد (حجل)

(٢) لم يرد فى الصحاح واللسان الا بضم (الراء) . وفى القاموس المحيط : كنصر وكرم حِرانا (بالكسر) .

(٣) أضاف صاحبا الصحاح واللسان المصدر : حَسَدًا (بالتحريك) وحَسادة .

* حَصَدتُ الزَّرْعَ وغيرَهُ أحْصُدُهُ وأحْصِدُهُ حَصْدًا: إذا قطعْتَهُ (١) .

* حَظَبَ يَحْظُبُ ويَحْظِبُ حِظابَةً وحُظُوبًا : إذا سَمِنَ (٢) .

يُقالُ : ((اعْلُلْ تَحْظُب)) (٣) : أي اشْرَبْ مَرَّةً بعْدَ مَرَّةً تَسْمَن .

* حَلَبَ النَّاقةَ يَحْلِبها ، قاله (الأصمعيُّ) (٤) .

* حَلَجَ القُطْنَ يَحْلُجُه ويَحْلِجُه ، فهو حَلَّاجٌ ، والقُطْنُ حَلِيجٌ ومحلوجٌ : وذلك إذا نَزَعَ منهُ حَبَّهُ . / (٧٧)

* حَنَكْتُ الفَرَسَ أحْنُكُه وأحْنِكُه : إذا جَعَلْتَ في فَمِهِ الرَّسَنَ .

---

(١) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : حصادا وحصادا .

(٢) ورد في الصحاح : حَظَبَ حُظُوبًا : سمن . وفي اللسان : حَظَبَ يَحْظُبُ حَظْبًا وحُظُوبًا : سمن . وفي القاموس المحيط : حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوبًا ، وحَظِبَ (كفرح ونصر) : سمن ، وامتلأ بطنه .

(٣) مجمع الأمثال لأبي هلال العسكري ١٨٨/١ ومعناه : كل مرة بعد مرة حتى تسمن .

(٤) ورد في اللسان والقاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) وفي الصحاح (بالضم) . اضاف صاحبا الصحاح واللسان في المصدر : حَلَبًا . وزاد اللسان حَلْبًا وحِلابا .

فصل في الأجوف المختلف

* حارَ يَحُورُ : إذا رَجَعَ (١)، قالَ تعالى : ((إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَن يَحُورَ)) (٢)، معناه : أَنْ لَن يَرْجِعَ إلى الآخرةِ .

ومنه قَوْلُه (صلّى الله عليه وسلّم) في حديث الاستعاذة " ومِن الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ " (٣) ، بمعنى مِن الرُّجُوعِ إلى خَلْفٍ ، والكَوْرُ (بالرَّاءِ) مأخوذٌ مِن كَوْرِ العِمامةِ . ويُرْوى بَعْدَ الكَوْنِ (بالنُّون) مَصْدَرُ كانَ . يُقالُ : حارَ بَعْدَ ما كانَ ، معناهُ : بَعْدَ ما كانَ على أَمْرٍ مُسْتَقِيمٍ .

- وحارَ الرَّجُلُ يَحِيرُ (٤) : إذا دَخَلَ الحِيرَةَ ، على مَن جَعَلَ ياءَها أَصْلِيةً (٥) .

* حاكَ الثَّوبَ يَحُوكُه حَوْكًا و حِياكةً / : نَسَجَهُ (٦) . (٧٨)

- وحاكَ في مِشْيَتِه يَحِيكُ حَيَكانًا : إذا حَرَّكَ مَنكِبَيْهِ .

---

(١) أضاف صاحبا الصحاح واللسان المصدر : حَوْرًا وحُؤُورًا . وزاد اللسان مَحارًا و مَحارَةً .
(٢) الانشقاق ٨٤/١٤
(٣) روي عن عبد الرحمن بن سرجس قال : كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) اذا سافر قال : ((اللهم أنت الصاحب في السفر........ إني أعوذ بك مِن وعثاء السفر ، و كآبة المنقلب ، ومِن الحَوْر بعد الكَوْر)). (مسند أحمد بن حنبل ٥/٨٣) (وفي سنن ابن ماجه ٢/١٢٧٩) .
(٤) لم أعثر على هذا المعنى .
(٥) ورد في الأصل بعد أصلية " حقيقته " ولم نفهم لها معنى هنا .
(٦) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) واضاف في المصدر : حِياكًا .

فصل في المضاعف المتفق

* حَدَّتِ المَرْأَةُ على زَوْجِها تَحُدُّ وتَحِدُّ حِدادًا: امتنعتْ مِن الزِّينَةِ والخِضابِ بَعْدَ وفاةِ زوجِها (١).

فَصْلٌ في المضاعفِ المختلِفِ

* حَسَّ الدَّابَّةَ يَحُسُّها (بالضَّمِّ) (٢) : إذا أزالَ شَعَثَها.

ومنهُ قَوْلُ (زَيْدِ) بن (صُوحان) حين ارْتُثَّ يَوْمَ الجَمَل : " ادْفِنُونِي في ثيابي ولا تَحُسُّوا عَنِّي تُرابا " (٣) : أي لا تنفُضُوهُ.

وارتُثَّ افتُعِلَ مِن أَرَثَّ الثَّوبُ : أي أَخْلَقَ.

يُقالُ : ارْتُثَّ فُلانٌ / (على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه) : (٧٩)

أي حُمِلَ مِن المعرَكَةِ رَثِيثًا : أي جريحًا، وبه رَمَقٌ.

- وحَسَّ الشَّيْءَ يَحُسُّه (بالضَّمِّ) : إذا استأصَلَهُ، ولم يَتْرُك منهُ شيئًا، ومنه قَوْلُه تعالى : " اذ تَحُسُّونَهم " (٤) : أي تَسْتأصِلُونَهُم بالقتل.

---

(١) الروايتان في الصحاح واللسان. وورد فيهما حَدَّتْ وأَحَدَّتْ.
(٢) ورد في الصحاح واللسان (بضم عين مضارعه)
(٣) في الصحاح واللسان.
(٤) قال تعالى : (ولقد صَدَقكم اللهُ وَعْدَهُ إذ تَحُسُّونَهم بإذنه ...) آل عمران ١٥٢/٣ .

- وحَسَّ له يَحِسُّ (بالكسر) : أي رَقَّ له . قال (الكميت) :

هَلْ مَن بكى الدَّارَ راجٍ أَنْ تَحِسَّ به

أَوْ يَبْكِيَ الدَّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ (١)

- حَفَّه بالشيء يَحُفُّه (بالضمّ) ، كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثياب .

- وكذلك حَفَّ شاربَهُ يَحُفُّه حَفًّا : أي أَحفاهُ . (٢)

- وحَفَّ رأسُهُ يَحِفُّ (بالكسر) حُفُوفًا : إذا بَعُدَ عَهْدُه بالدُّهْنِ .

قال (الكميت) يصِفُ وتِدًا :

وأَشْعَثَ في الدَّارِ ذا لِمَّةٍ يُطِيلُ الحُفُوفَ فلا يَقْمَلُ (٣) (٨٠)

معناه : أنَّهُ لا يَدْهُنُ رأسَهُ ومع هذا فلا يَقْمَلُ ، وأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ اللُّغز .

ومنهُ في وصفِ الوَتِدِ قَوْلَ (الأَخْطَلِ) (٤)

مُنَزَّوَةٍ لِصٍّ بَعْدَ ما مَرَّ مُصْعَبٌ بأَشعَثَ لا يُفلَى ، ولا هو يَقْمَلُ .

و (مُصْعَبٌ) في البيت هو (أَشْعَثُ) كرَّرَهُ بلفظٍ آخر وهذا النَّوعُ يُقالُ له الاستخلاصُ والتَّجريدُ .

وقَدْ بَوَّبَ عليه (ابن جنّي) (رحمه الله تعالى) في الخصائص وذكر منهُ أشياءَ غريبةً .

---

(١) ورد في ديوان الكميت ٢/١٢ وفيه : (تَحِسُّ له) ونُسِبَ في الصحاح واللسان للكميت .

(٢) ورد في القاموس المحيط : حَفَّ شاربه ورأسه يَحِفُّه : أَحفاهما .

(٣) ورد في ديوان الكميت ٢/٢٨ وفيه (ولا يَقْمَلُ)
ونسبه ابن سيده في المحكم (شعث) للكميت . وورد في المخصص واللسان (شعث) دون نسبة .

(٤) ورد في ديوان الأخطل ٢٧١ وفيه (ولا هو يُفْسَلُ) .
وورد في الخصائص لابن جني ٢/٤٧٥ دون نسبة .

ومنه قولُه تعالى : " لهم فيها دارُ الخُلْدِ "(١) : أي لهم في الجنّة دارُ الخُلْدِ ،وهي بنفسها دارُ الخُلْدِ . فكأنّه جُرِّدَ مِن الدّارِ دارٌ .

* - حَلَّ العذابُ يَحُلُّ (بالضمّ) : أي ينزلَ . ومنه قراءة (الكسائي) : " فيحُلَّ عليكم غضبي " (بالضمّ) (٢) : أي ينزلُ .

- وحَلَّ لك الشّيءُ يَحِلُّ (بالكسر) حِلاًّ وحَلالاً ، ضِدُّ حَرُمَ / (٨١)

- وحَلَّ الهَدْيُ يَحِلُّ أيضًا ، حِلَّةً وحُلُولاً : إذا بلغ المَوضِعَ الذي يَحِلُّ فيه نَحرُهُ .

- وحَلَّ العذابُ يَحِلُّ : أي وَجَبَ ،ومنه قراءةُ باقي السّبعةِ (٣) (فَيَحِلُّ) : أي يَجِبُ(٤) .

- وأمّا قَوْلُه تعالى " أو تَحُلُّ قريبًا مِن دارِهم "(٥) (فبالضمّ) .

---

(١) قال الله تعالى " ذلك جزاءُ أعداءِ اللهِ النّارُ لهم فيها دارُ الخُلْدِ ، جزاءً بما كانوا بآيتنا يجحدون " فصلت ٤١/٢٨ .

(٢) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٢٢

(٣) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٢٢ ،والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن ابي طالب ١٠٣

(٤) قال تعالى : " كلوا من طيّبات ما رزقناكم ،ولا تطغوا فيه فَيَحِلَّ عليكم غضبي " طه ٨١/٢٠

(٥) قال تعالى " ... ولا يزالُ الذين كفروا تُصيبُهُم بما صنعوا قارعةٌ أو تَحُلُّ قريبًا مِن دارهم " الرعد ١٣/٣١ .

- حَنَّ إلى وطَنِه يَحِنُّ (بالكسر) حَنيناً فهو حانٌّ : إذا تشَوَّق إليه .
- وحَنَّ عليه يَحِنُّ أيضاً حناناً : إذا رَحِمَهُ ،ومنه قَوْلُه تعالـــى : « وحَناناً مِن لدُنَّا »(١) .
- وحَنَّ عَنِّي يَحُنُّ (بالضمِّ) : أي صَدَّ عَنِّي .

قُلتُ : وقد جَمَعْتُ بينهما في قولي :

يَحِنُّ المشوقُ إلى قُرْبِــكُم وأَنتَ تَحُنُّ ولا تُشْـفِــــقُ
فجُدْ بالوصال فَدَتْكَ النُّفوسُ فإِنِّي إلى وصْلِكُم شَـــــيِّقُ

أي أنا أتشَوَّقُ إليك ، وأنتَ تَصُدُّ عنِّي / (٨٢)

---

(١) سورة مريم ١٩/١٣

فَصْلٌ في المعتل المتّفق

* حثا في وجهه التُّرابَ يَحْثُوهُ ويَحْثِيه حَثْيًا ، وتَحْثاءً : إذا رماهُ به . ومنهُ قَوْلُه (صلّى الله عليه وسلّم) : " أُحثُوا في وَجْهِ المدّاحين التُّرابَ " (١) .

* حَزا الشّيءَ يَحْزُوهُ ويَحْزِيه : إذا قَدَّرهُ وخرصه ، يُقالُ : حَزَيْتُ النَّخلَ ، وكذلك حَزا السَّرابُ الشَّخْصَ : إذا رَفَعَهُ ، يَحْزِي ويَحْزُو .

* حَكَى عنه الكلامَ يَحكِيهِ ويَحْكُوهُ عن (أبي عُبيدَةَ) .

* حَلا المرأةَ يَحلُوها ويَحلِيها : إذا جعَلَ لها حُلِيًّا .

* حنا العودَ يحنُوه ويَحْنِيه : إذا عَطَفَهُ ، والياءُ اكثرُ .

وأنشد (الكسائيُّ) :

يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المَحنِيّـا دَقَّ الوَليدِ جَوْزَهُ الهِنْدِيّا (٢) (٨٣)

ومنه الحديثُ : " وأحناهُنَّ على زوجٍ في ذاتِ يدِهِ " (٣) .

---

(١) مسند احمد بن حنبل ٦/٥

(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .

(٣) روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال : " خيرُ نساءٍ ركبن الإبل ، صالحُ نساءِ قريش : أحناهن على ولد في صِغَرِه وأرعاهن على زوج في ذات يده " مسند احمد بن حنبل ٢/٣١٩ ، وفتح الباري ٩/١٢٥ .

فَصْلٌ في المعتل المختلف

* حَتا هُدْبَ الكِسا يَحتُوه حَتْواً : إذا كَفَّهُ مُلْزَقاً بهِ ، قاله (الجوهرى[١]) .

وحَتَى الشَّىءَ يَحْتِيه حَتْياً : إذا أَحْكَمه ، قاله (الصَّغانيّ) (٢) .

* ـ حَذا النَّعْلَ بالنَّعْلِ يَحْذُو حَذْواً .

ـ والحَذْو : القَطْعُ والتَّقدِيرُ (٣)

ومنه في حديثِ الإسراءِ " يَعْمِدُونَ إلى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهم فيَحْذُون منهُ الحُذْوَةَ مِن اللَّحْمِ " (٤) : أَي يقطعونَ منهُ القِطْعَةَ .

ـ وحَذا : جلَسَ بحذائهِ يَحْذُو أَيضًا .

ـ وحَذَى النَّبيذُ اللِّسانَ يَحْذِى حَذْيًا (٥)

ـ وحَذَى الزُّجاجَ يَحْذِى : إذا قَطَعَهُ بالحِذْيَةِ (٦) ، وهو حَجَرٌ يُؤَثِّرُ (٨٤)

---

(١) في الصحاح

(٢) ورد في المحكم و تاج العروس واللسان : حَتَيْتُ وأَحْتَيْتُ وأَحْتأْتُه .

(٣) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر: حِذاءً .

(٤) النهاية لابن الأثير ١ / ٣٥٧ .

(٥) ورد في تاج العروس (بضم وكسر عين المضارعة) واضاف صاحبا تاج العروس والقاموس المحيط في المصدر : حَذْواً . وزاد القاموس المحيط حِذاء ، والحَذْى : القَرْصُ .

(٦) قال ابن الأثير في النهاية ١ / ٣٥٨ : الحِذْية قِيلَ : هى الماس الذى يَحْذِى بها الحجارَةَ ؛ أى يقطعها ، ويُثْقَبُ به الجوهر .

في الزُّجاجِ فيشُقُّهُ شَقًّا مُسْتَوِيًا ، ويُسْتَعانُ بهِ على ثَقْبِ الجَوْهَر . وفي حديث نَوْفٍ : " أَنَّ الهُدْهُدَ ذَهَبَ إِلى خازِنِ البَحْرِ ، فاسْتَعارَ منـهُ الحِذْيَةَ ، فجاءَ بها ، فألقاها على الزُّجاجَةِ ، ففَلَقها "(١)

* ـ حَسا المرقَ يَحْسُوه حَسْوًا : إِذا شَرِبَهُ ، وفي المَثَلِ " نَوْمٌ كحَسْوِ الطَّيْرِ "(٢) .

ـ وحَسَى البَطْحاءَ يَحْسِيها حَسْيًا : إِذا فَحَصَ الرَّمْلَ عنها حتى يَظْهَرَ الماءُ .

* ـ حَفا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَحفُوه حَفْوًا : إِذا منَعَهُ مِن كُلِّ خَيْرٍ .

ـ وحَفَى يَحْفِي إِليهِ بالوصيَّةِ : إِذا بالَغَ .

---

(١) النهاية لابن الاثير ١/٣٥٨

(٢) ورد في الصحاح واللسان .

باب الخاء

فصل الصحيح المتفق

* خَتَنَ الحجّامُ الصَّبيَّ يَخْتُنُهُ ويَختِنُه : إذا قَطَعَ لَهُ / (٨٥)
الجِلْدَ الذي في رأسِ الذَّكرِ . ويُقالُ لذلك الجِلْدِ : الغُرْلَــــــةُ
قالَ الشّاعِرُ (١) :

فما سُبِقَ القَيْسِيَّ مِن سوءِ سَيْرِهِ ولكن طَفَتْ عَلْماءُ (٢) غُرْلَةُ خالِــدِ

* ـ خَرَزَ الخُفَّ وغَيْرَهُ يَخْرُزُهُ ويَخرِزُه خَرْزًا .
ـ والخُرْزَةُ : الكُتْبَةُ الواحِدَةُ . والعَرَبُ تَقُولُ لِخَرْزِ القِرْبَةِ كَتْبًــا ،
تَقُولُ : كَتَبْتُ القِرْبَةَ : أي خَرَزْتُها .
* ـ خَفَرْتُ القَوْمَ أَخْفُرُهُــم (بالضَّمِّ) : إذا مَنَعْتَهُم عَمَّن يُرِيــدُ

---

(١) نسبه ابن الشجرى فى أماليه ٢ / ٤ للفرزدق ، وفيها :
فما سبق القيسى من ضعف خيله ....
ونسبه محقق الفصول الخمسون ٢٧٧ للفرزدق .
ولم ينسبه ابن يعيش فى شرح المفصل ١٠ / ١٥٥ وفى نفس الصفحة رواية أخرى : " وما غلب القيسى من ضعف قوة " قال ابو عمرو وهو للفرزدق ولم أجده فى ديوان الفرزدق .
(٢) أصله : "على الماء" .

طَلَمَهُم ، حكاه (الصَّغاني) (١) عن(الكسائي) ، وأَخْفِرُهُم (بالكسرِ) ، حكاه (الجوهريُّ) (٢) عن (الأَصْمَعِيِّ) .

* خَفَقَتِ الرَّايةُ تَخفُقُ ، وتَخفِقُ خَفْقًا وخَفَقانًا ، وكذلك القَلْبُ والسَّرابُ(٣)؛ إِذا اضْطَرَبا (٤) ، وكذلك خَفَقَهُ بالسَّيْفِ يَخفِقُه ويَخفُقُه : إِذا ضَرَبَهُ بهِ ضَرْبَةً خَفيفَةً / (٨٦)

* خَلَجَتْ عَيْنُه تَخْلُجُ وتَخْلِجُ خُلُوجًا : إِذا اضطربَتْ(٥) .

* خَمَرْتُ العجينَ أَخمُرُهُ وأَخمِرُه : إِذا جَعَلْتُ فيهِ الخَميرَةَ .

* خَمَشَ وَجْهَهُ يَخْمُشُه ويَخْمِشُهُ : إِذا خَدَشَهُ(٦)

---

(١) فى التكملة

(٢) فى الصحاح

(٣) (بالسين)

(٤) أضاف صاحب اللسان فى المصدر : خُفوقًا

(٥) أضاف صاحب اللسان فى المصدر : خَلَجانًا . وفى الصحاح والقاموس المحيط : خلَجت عينه : إِذا طارت .

(٦) أضاف صاحب اللسان المصدر : خَمْشًا و خُمُوشًا .

فَصْلٌ في الصحيح المختلِف

* ـ خَشَفَ يَخْشُفُ (بالضمّ) خُشُوفًا : إذا ذهب في الأرض(١) .

ـ وخَشَفَ يَخْشِفُ (بالكسر) خَشْفًا : إذا سُمِعَ حَرَكتُه في المشي وغيْرِه . ومنه الحديث حَيْثُ قال النبي (صلّى الله عليه وسلّم) لبلالٍ (رضي اللهُ عنه) : " سَمِعْتُ خَشْفَ نَعْلَيْكَ في الجَنّةِ "(٢) .

* خَمَسَ القومَ يَخْمُسُهم (بالضمّ) : إذا أَخَذَ منهم خُمُسَ أَموالهم .

ـ وخَمَسَهم يَخمِسُهم (بالكسر) : / إذا كانَ خامِسَهُم (٨٧) أو كمَّلَهُم خَمْسَةً بنَفْسِه .

---

(١) أضاف [صاحبا] اللسان والقاموس المحيط في المصدر : خَشَفانًا .

(٢) رُوي أَن الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) قال لبلال [ما عملك ؟ فإنّي لا أراني أدخُلُ الجنَّةَ ، فأَسمعُ الخَشَفَةَ ، فأنظُر إلاّ رأيتك " النهاية لابن الاثير ٢/ ٣٤ .

فصل في الأجوف المتفق

* خابَ الرَّجُلُ يَخُوبُ ويَخِيبُ : إذا حُرِمَ[١].

وقالَ (الهَرَوِيُّ) : الخَوْبَةُ : الفقرُ، والخَيْبَةُ : الحرمانُ[٢]، (حكاه صاحِبُ المطالِعِ).

قُلتُ : فإذا كانَ على ما ذكَرَهُ صاحِبُ المطالِعِ عن (الهَرَوِيِّ) ، فيكونُ مِن بابِ الأجوفِ المختَلِفِ، فيُقالُ منه : خابَ يَخُوبُ : إذا افتَقَرَ ، وخابَ يَخِيبُ : إذا حُرِمَ.

* خاتَ مالَهُ يَخُوتُه ويَخِيتُه : إذا تنقَّصَهُ[٣]. ويُقالُ فيه اختاتَهُ.

* خاسَ الرَّجُلُ يَخُوسُ ويَخِيسُ : إذا نكثَ العهدَ[٤].

---

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر عين مضارعه)
(٢) ورد في اللسان : خاب يَخُوبُ : افتقر . وخابَ يَخِيبُ : حُرِم.
(٣) ورد في الصحاح واللسان : تَخَوَّتَ ماله ، مِثلُ تَخَوَّنَهُ : أي تنقصه .
وفي اللسان ، مِثلُ : (تَخَوَّفَهُ) . وفي القاموس المحيط : خاتَ الرجلُ ماله واخْتاتَهُ : تنقصه . وفي المورد (بضم عين مضارعه) .
(٤) أضاف صاحبُ القاموس المحيط المصدر : خَيْسًا وخَيَسانًا .

فصل في المعتل المختلف

* ـ خَنا يَخْنُو : إذا عَمِل الفاحِشَةَ (١)

قال الشَّاعِرُ : (٢)

المانعينَ مِن الخَنا جاراتِهم   والحاشدين على طعامِ النّازِلِ

ويُقالُ فيه : خَنا يَخْنَى .

ـ وخَنا الرَّجُلُ الجِذْعَ يَخنيه : إذا قَطَعَهُ . ويُقالُ فيه: خَناةٌ .

---

(١) أضاف صاحبا التهذيب واللسان المصدر : خَنًا . والمورد : خَنْواً .

(٢) لم أعثر على قائله .

باب الدال

فصل في الصحيح المتفق

* / دَبَرَهُ يَدْبُرُه ويَدْبِرُه : إذا بقِيَ خَلْفَهُ أَو جاءَ بَعْدَهُ(١). (٨٨)
ومنهُ القراءة(٢) : "واللَّيلُ إذا دَبَرَ"(٣).

* دَمَسَ الظَّلامُ يَدْمُسُ ويَدْمِسُ : إذا اشْتَدَّ .
وليلٌ دامِسٌ وأُدْمُوسٌ : أَي مُظلِمٌ(٤) .

* دَنَقَ يَدْنُقُ ويَدْنِقُ : إذا أَسَفَّ لِدَنايا الأُمُورِ(٥) .

---

(١) أضاف صاحب اللسان المصدر : دُبُورًا .
(٢) قرأ ابن كثير ، وأبا عمرو ، وابن عامر ، والكسائي ، وأبا بكر عن عاصم قوله تعالى : "واللَّيلُ إذ ادَبَرَ" (بفتح الدال) . في السبعة لابن مجاهد ٦٥٩.
(٣) المدثر ٣٣/٧٤ .
(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المصدر : دُمُوسًا .
(٥) أضاف صاحب القاموس المحيط المصدر : دُنُوقًا .

فصل في المضاعف المتفق

* دَهُمْتَ يا فُلانُ تَدُمّ وتَدِمّ دَمامَةً .
- والدَّمِيمُ : القبيح .

فَصْلٌ في الأَجوفِ المختلِف

(٨٩) * — / داقَ الفصيلُ عَن اللَّبن يَدُوقُ : عَدَلَ عنهُ .
- وداقَهُ يَدِيقُه دَيْقًا : إذا أَراغَهُ لينتزعَهُ(١) .
* — دانَ الرَّجُلُ يَدُونُ : إذا كانَ حَقيرًا خَسيسًا .
قالَ الشّاعِرُ:(٢)

إذا ما عَلا المرءُ رامَ العَلاءَ   ويَقْنَعُ بالدُّونِ مَن كان دُونا

أَي إنَّما يَقْنَعُ بالشَّيءِ الحَقيرِ مَن كان حَقيرًا .
ومِن أَهلِ اللُّغَةِ مَن أَنكَرَ هذا ، وقالَ : لا يُشْتَقُّ من الدُّون فِعْلٌ(٣) .

---

(١) ورد في أفعال ابن القطاع : داقَ الشيءَ دَيْقًا : أَرَاغَهُ لينتزعه .
(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .
(٣) صاحبا الصحاح واللسان أنكرا الاشتقاق من الدُّون .

- ودانَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَدِينُه : إذا أَقْرَضَهُ ،فهو مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ.(١)
- ودانَ فُلانٌ يَدِينُ دَيْنًا : اسْتَقْرَضَ ، وصارَ عليهِ دَيْنٌ ، فهو دائِنٌ.
- ودانَهُ يَدِينُه : إذا أَذَلَّهُ واسْتَبْعَدَهُ ، تقولُ : دِنْتُه فدانَ ،
وفى الحديث : " الكَيِّسُ مَن دانَ نفسه ،وعَمِلَ لما بعدَ الموتِ "(٢)
أى من أذل نفسه / (٩٠)
- ودانَهُ يَدِينُه دَيْنًا : إذا جازاه.
- ودانَ له يَدِينُ : إذا أطاعَهُ.

---

(١) أضاف صاحب القاموس المحيط : (وُدان).
(٢) سنن ابن ماجة ٢/١٤٢٣.

بـابُ الـذّالِ

فَصْلُ الصحيح المتَّفِـــق

* ذَبَرْتُ الكِتابَ أَذْبُرُه وأَذْبِرُه ذَبْرًا : إذا كتبتَه ، أنشــــــدَ (الأَصمعي) (لأبي ذُؤَيْب) (١) :

عَرَفْتُ الدّارَ كرَقْمِ الـدَّواةِ   يَذْبُرُها الكاتبُ الحِمْيَـــرِيُّ

* ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ وغَيْرَهُ تَذْرُوه وتَذْرِيهِ ذَرْوًا وذَرْيًا . أي سَفَتْهُ ، قالَ اللهُ تعالى : " والذّارياتِ ذَرْوا " (٢)

* ذَرَقَ الطّائرُ خَرْوَهُ يَذْرُقُ ويَذْرِقُ : إذا زَرَقَهُ .

---

(١) نُسب لأبي ذؤيب في كل من ديوان الهذليين ٦٤ ، وفي هامش شرح الأشموني ١/١٣٨ والرواية فيهما :

عرفتُ الدّيارَ كرَقْمِ الدَّواة   يَزْبُرها الكاتبُ الحِمْيَــري

وكذلك في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٣٢٩ ، وفيه :

عرفت الدّيارَ كرَقْمِ الدَّواة   . . . .

والمقتضب للبطليوسي ٣/٢٧٦ ، وفيه :

عرفت الدّيار كرَقْمِ الـدَّواة   يُزَبِّرُهُ الكاتـب الحِمْيَـري

والاقتضاب للبطليوسي ٩٢ ، وفيه :

عرفتُ الدّيارَ كرَقْمِ الـدَّواة   يذْبُرُه الكاتب الحِمْيَـري

وفي معجم مقاييس اللغة ٢/٣٠٩ ، وفيه :

عرفتُ الدّيار كرَقْمِ الـدُّ و   يِّ حَبَّرَهُ الكاتب الحِمْيَـري

وشرح المفصل ١/٣١ ، وفيه :

عرفت الدّيارَ كرَقْمِ الـدُّوِيِّ   يُزَبِّرها الكاتب الحِمْيَــري

واللسان (دوا) وفيه :

عرفت الدّيار كخط الـدُّوِيِّ   حَبَّره الكاتب الحِمْيَــري

(٢) الذاريات ٥١/١

قالَ (حَسّانُ بن ثابتٍ) (رضى اللهُ عنه) ،لمّا سألهُ الزّبرقانُ عن / (٩١)

هجاءِ (الحُطَيْئة) (١) بقَوْلِه :

دعِ المكارِمَ لا ترْحل لبغيتها واقعُد فإنّكَ أنتَ الطاعِمُ الكاسي

فقال : ما هجاهُ ،بَلْ ذَرَقَ عليه .

* ذَمَلَتِ النّاقةُ تذمُلُ وتذمِلُ ذَميلاً (٢) ، وهو ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ .

فَصْلٌ في الأجْوَفِ المتّفق

* ذانَهُ يَذينُه ويَذُونُه : إذا عابَهُ .

والذّانُ : العَيْبُ (٣)

قال (ابنُ السِّكّيتِ) (٤) : سَمِعْتُ (أبا عَمْرٍو) يقولُ : الــــذّامُ ، والذّيْمُ ، والذّانُ ، والذّابُ واحدةٌ .

---

(١) فى ديوان الحطيئة ٢٨٤ . وفى كل من الشعر والشعراء ١٨٦ ، وعيون الاخبار ١/ ٢٣٦ لابن قتيبة . والكامل للمبرد ١/ ٣٥١ . والصحاح (كسا) والمخصص ٤/ ٧٠ السفر الخامس عشر . وشرح المفصل ٦/ ١٥ . والشافية ٢/ ٨٨ . واللسان .

(٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط فى المصدر : (ذَمْلاً ، وذُمُولاً ، وذَمَلاناً) .

(٣) ورد فى اللسان : الذّيْنُ والذّانُ : العيب . وفى المورد : ذامــــه يذيمه ذيْمًا وذامًا : عابه .

(٤) فى تهذيب الالفاظ ٢٦٥ . وفى الصحاح واللسان .

باب الراء

فصل الصحيح المتفق

* رَبَطَ الشَّيءَ يَرْبُطُه ويَرْبِطُه : إذا شَدَّهُ .
* رَبَضْتُه / أَرْبُضُه وأَرْبِضُه : إذا أَويتَ إليه (١) (٩٢)
* رَبَقَ الجَدْيَ يَرْبُقُه ويَرْبِقُه رَبْقًا (بالفتح) : إذا جَعَلَ رأسَهُ في (الرِّبْقَةِ (٢)) ، وهي عُرْوَةٌ تكونُ في حَبْلٍ يُشَدُّ به البَهْمُ ، وجَمْعُها (رُبَقٌ) (٣) ، نحوَ خَشَبَةٍ وخُشُبٍ وبَدَنَةٍ وبُدْنٍ .
* رَجَسَهُ عَنِ الأَمْرِ يَرْجُسُه ، ويَرْجِسُه : إذا عاقَهُ .
* رَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرْزُمُ ، وتَرْزِمُ رُزُومًا : قامَت مِن الهُزالِ والأَعْياءِ ، فهي رازِمٌ (٤) .

---

(١) أضاف صاحب المورد المصدر : رَبْضًا ورُبُوضًا .
(٢) ورد في الصحاح واللسان (رِبْقَة) (بكسر الراء) . وفي المحكم والقاموس المحيط (الرِّبقة) (بكسر الراء وفتحها) .
(٣) ورد في الصحاح واللسان : (رِبَقٌ وأَرْباق ورِباقٌ) . وفي المحكم (أَرْباقٌ ورِباقٌ) .
(٤) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رُزامًا) .

* رَسَفَ يَرْسُفُ ، ويَرْسِفُ رَسْفًا ، ورَسَفانًا : إذا مشى مُقَيَّدًا (١)
وفي حديث أبي جَنْدَلٍ "أنَّهُ جاءَ ، وهُوَ يَرْسُفُ في قيودِهِ" (٢)
* رَعَفَ الرَّجُلُ يَرْعُفُ ويَرْعِفُ : إذا سالَ مِن أنفِهِ الدَّمُ (٣) .
* رَفَضَ الشَّيءَ يَرْفُضُه ، ويَرْفِضُه رَفْضًا ، ورَفَضًا : إذا تَرَكَهُ .
رَمَدَ الرَّجُلُ القومَ يَرْمُدُهم / ويَرْمِدُهم رَمْدًا : أتـى (٩٣)
عَلَيْهِم .

---

(١) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رَسِيفا)
(٢) النهاية لابن الأثير ٢/٢٢٢ .
(٣) في اللسان (مثلثة عين مضارعه) . وفي القاموس المحيط (بضم وفتح عين مضارعه) وجاء فيهما المصدر : (رَعْفًا ورُعافًا) .

فصل فى الأجوف المختلف

* رامَ الشَّىءَ يَرُومُه رَوْمًا : إذا حاوَلَهُ(١) . ورَوْمُ الحركةِ منه - أى يُحاوِلُ أن يَنطِقَ ببعضِ الحركةِ .

- ورامَ يَرِيمُ : إذا بَرِح .

قال الشّاعِرُ(٢) :

أَبانا ،فلا رِمْتَ مِن عندِنا فإنّا بخيرٍ إذا لمْ تَـــرِمْ

ومنهُ فى حديثِ هِرَقْلَ " فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ "(٣) : أَي لَمْ يَبْرَحْ منها ،

وقال (لبيد) بنُ (عُقْبَةَ) (٤) .

قَطَعْتَ الدَّهرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى تَهَدَّرُ في دِمَشْقَ فما تَرِيمُ

أى فما تَبْرَحَ . والسَّدِمُ في هذا البيتِ : الفَحْلُ الهائِجُ / (٩٤)

---

(١) أضاف صاحب اللسان فى المصدر : (تَرامًا)

(٢) ديوان الأعشى ،وهذا البيت من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد كرب.
وقبله :
تقول ابنتى : حين جَدَّ الرحيل أرانا سَواءً ومَنْ قَدْ يَتِــمْ
وفي كل من هامش الصحاح واللسان .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) نسبه محقق معجم مقاييس اللغة ٣/١٤ ، ومحقق أمالى المرتضى ١/١٠١
وصاحبا الصحاح واللسان (سدم) للوليد بن عقبة . وورد فى المخصص
٤/٢ السفر السابع دون نسبه ، وروايته فيها جميعا (تُهَدِّرُ) .
وفى معجم مقاييس اللغة (ولا تَرِيم) . وأمالى المرتضى (فلا تَرِيمُ) .
وفى المخصص واللسان (وما تَرِيمُ) .

والمُمَنَّى : الفحْلُ -إذا هاجَ حُبِسَ في العُنَّةِ ،لأنَّهُ لا يُرْغَبُ في فحلتِهِ.
وحضَرْتُ يومًا مَجْلِسَ بعضِ النُّحاةِ بمصر ، فسألهُ بعضُ الحاضرين عن قَوْلِ
ابن مُعْطٍ في الألفيه : والجَزْمُ مِن ألقابِهِ كَلِمْ يَرِمْ .
فقالَ لهُ : يُريدُ المؤلِّفُ بقولِه كَلِمْ يَرِمْ. كَلِمْ يَرِمْ ولكن لـم
يساعِدْه النَّظْمُ فصنعَ بِهِ ما صنعَ الشَّاعِرُ بلَمْ أضْرِبْه حيثُ قال :

عجبتُ ،والدَّهرُ كثيرٌ عَجَبُه مِن عَنَزِيٍّ سَبَّني لَمْ أَضْرِبُه (١)

قلتُ : فعجبتُ ، واللهِ -والدَّهرُ كثيرٌ عجبه - مِن جُرْأَتِه على المؤلِّفِ ،
وحَمْلِ كلامِهِ على هذا التركيبِ الصَّعْبِ الذي يأباهُ الطَّبعُ ،وما أوقعَـهُ
في هذا إلاَّ جَهْلُه بِرامَ يَرِيمُ .

* - راقَ الشَّيءُ يَرُوقُ(٢) : إذا أعْجَبَ .
- وراقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقًا : / إذا لَمَعَ فَوْقَ الأرْضِ . (٩٥)
وقد جمعَ بينهما صاحِبُنا (أبوعبدالله) (٣) في قولِه :

يَرُوقُني مَوْعِدُ هذا الرَّشـا وإنَّهُ مِثْلُ سرابٍ يَرِيـقْ
خدَّاهُ نَعْمانُ ،ومِن بـارقٍ مَبْسِمُه ،والشَّفَتانِ العقيـقْ

---

(١) نسبه سيبويه في الكتاب ٢/ ٢٨٧ ، ومحقق المحتسب لابن جني ١/ ١٩٦ لزياد الأعجم . وورد في الكامل للمبرد (١/ ٢٣٦ دون نسبة.
(٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (رَوْقًا وَرَوَاقًا) .
(٣) يقصد بصاحبه (أبوعبدالله) رفيقه (ابن جابر الضرير) ،ولم أعثرْ على شعره.

فَصْلٌ في المضاعف المتّفق

* رَمَّ الشَّيْءَ يَرُمُّه ، ويَرِمُّه رَمًّا ، ومَرَمَّةً : إذا أَصْلَحَهُ .

فَصْلٌ في المعتلّ المتّفق

* رَبا الرَّجُلُ في بني فَلانٍ يَرْبُو ويَرْبِي (١) : إذا نَشأَ فيهم .
قال الشّاعِرُ (٢) :
ثلاثةُ أَملاكٍ رَبَوْا في جحورنا . (٩٦)
* رَثا الرَّجُلُ المَيِّتَ يَرْثِيه ، ويَرْثُوه مَرْثِيَةً : إذا بكاهُ وعـدَّدَ مَحاسِنَهُ ، وكذلك إذا نَظَمَ فيه شِعْرًا (٣) .
* رَحا الرَّجُلُ الرَّحَى يَرْحُوها ، ويَرْحِيها : إذا أَدارَها .

---

(١) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (رُبُوًّا ورَبْوًا ورَبيًا) (ورِباءً) في اللسان . وزاد القاموس المحيط (رَباءً)
(٢) نسبه محقق الصحاح وصاحب اللسان لمسكين الدارمي . وتكملة البيت فيهما :
ثلاثةُ أَملاكٍ رَبَوْا في جُحورنا فَهَلْ قائلٌ حقًّا كمَن هو كاذبُ؟
(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رَثْيًا ورِثاءً ومَرْثاةً) و(رِثايةً) في القاموس المحيط .

* رَداهُ يَرْدُوهُ ، ويَرْدِيهِ : إذا ضَرَبَهُ بحَجرٍ .

ورَدَى الفَرسُ يَرْدُو ، ويَرْدِي (١) . قال (ابنُ السِّكِّيت) (٢) : وذلك اذا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْماً بَيْنَ العَدْوِ والمشْيِ الشَّديدِ .

---

(١) ورد فى الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمورد (بكسر عين مضارعه) وأضافوا المصدر : (رَدْياً ورَدَياناً) .

(٢) فى تهذيب الألفاظ ٦٨٥ .

باب الـــزاى

فصل الصحيح المتســـق

* زَبَرَ : إِذا كَتَبَ ، يَزْبُرُ ، ويَزْبِرُ ، قال (الأَصمعيُّ) (١) : سَمِعتُ أَعرابِيًّا يقولُ : أَنا أَعرِفُ تَزبِرَتي : أَى خَطِّـــي وكِتابَتي .

- وكذلك زَبَرْتُ الرَّجُلَ أَزبُرُه، وأَزْبِرُه : إِذا مَنَعْتَهُ ، قالـــه (الصَّغانيُّ) (٢) .

(٩٧)

* زَرَقَ الطَّيْرُ يَزْرُقُ ويَزْرِقُ : إِذا ذَرَقَ .

* زَمَرَ الرَّجُلُ يَزمُر ، ويَزمِرُ زَمْرًا (٣) : إِذا ضَرَبَ الزِّمْارَ ، فهـــو زَمّارٌ ، ولم يَكَدْ يُسْمَعُ زامِرٌ ، ويُقالُ للمَرْأَةِ : زامِرَةٌ ولا يُقالُ زَمّارَةٌ ، وفى الحديث : "نَهى عن كَسْبِ الزَّمّارَةِ" (٤) .
قال (أَبو عُبَيْدٍ) (٥) : وتَفسِيرُه فى الحديثِ أَنَّها الزّانيةُ . قال : ولم أَسمعْ هذا الحرفَ إِلاّ فيه ، ولا أَدري مِن أَيِّ شَيءٍ أُخِذ .

---

(١) فى الصحاح
(٢) فى التكملة
(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط فى المصدر : (زَمِيرًا) و"زَمَرانًا) فى اللسان .
(٤) النهاية لابن الأثير ٢/٣١٢
(٥) فى الصحاح .

فَصْلٌ في الصحيح المختلف

* زَبَدَهُ يَزْبُدُه (بالضمّ)[1] : إذا أطعمهُ الزُّبْدَ .
وزَبَدَهُ يَزْبِدُه (بالكسر) إذا أعطاهُ .

فَصْلُ المضاعَفِ المختلِف

* — / زَرَرْتُ القميصَ أَزُرُّهُ (بالضمّ) زَرًّا : إذا شَدَدْتَ (٩٨)
أَزْرارَهُ ، يُقالُ منه : ازْرُرْ عليكَ قميصَك ، وزُرُّه وزُرِّهِ ،
وزُرَّهُ ، وذلك على لُغةِ الفاتحين والكاسرين والمتبعين .
- وزَرَّتْ عَيْنُه تَزِرُّ (بالكسر) زَرِيرًا : إذا تَوَقَّدَتْ .

---

(١) ورد في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .

فَصْلٌ فى المعتلّ المتّفق

* - زَقَى الصَّدَى يَزْقُو ، ويَزْقِي زُقًا (١) : إذا صاحَ .

قال (تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر) (٢) من شُعَراءِ الحماسَةِ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى العامِرِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عليَّ ، ودوني تُرْبَةٌ وصفائِحُ

لسلَّمتُ تَسليمَ البَشاشَةِ ، أو زَقَى ... إليها صَدى ، مِن داخِلِ القَبْرِ صائِحُ

ومن غريبِ ما يُحْكَى ، أنَّ كلَّ ما قاله تَوْبَةُ / فى هذين البيتَيْنِ (٩٩) وقع كما قال ، وذلك أنَّ ليلى مَرَّت على قَبْرِ تَوْبَةَ ليلًا ،

---

(١) ورد فى الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (زُقاءً) . وزاد صاحبا اللسان والقاموس (زَقْوًا وزَقْيًا) . واللسان (زُقُوًّا وزُقِيًّا وزِقْيا) ولم يرد فيهما جميعا المصدر (زُقًا).

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ ، وفيه :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأخيلِيَّةَ سلَّمَتْ ... عليَّ ودوني تُرْبَةٌ وصفائحُ

لسلَّمتُ تَسلِيمَ البَشاشةِ أو زَقا ... إليها صدى مِن جانبِ القبرِ صائحُ

وأمالي القالي ١ / ٨٨ ، وفيه :

ولو أنَّ لَيْلَى الأخيلِيَّةَ سلَّمتْ ... عليَّ ودوني جندلٌ وصفائحُ

لسلَّمتُ تسليمَ البَشاشةِ أو زَقا ... إليها صدى من جانبِ القبرِ صائحُ

وأمالي المرتضى ١ / ١٢٦ والرواية فيه كما فى الشعر والشعراء . وأمالي البغدادي ١ / ١٩٧ . والمغني لابن هشام الأنصاري ٣٤٤ ، والرواية فيه كما فى أمالي القالي .

و همع الهوامع للسيوطي ٢ / ٦٤ ، وفيه :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأخيلِيَّةَ سلَّمتْ ... عليَّ ودوني جندل وصفائحُ

لسلَّمتُ تَسلِيمَ البَشاشةِ أو زَقا ... إليها صدى من داخلِ القبرِ صائحُ

فقالَ لها صاحِبُها : يا ليلى ، هذا قبرُ توبَةَ الذى يقولُ :

ولو أنَّ ليلى العامِرِيّةَ سلَّمت ....

فَهَلْ لكِ أنْ تُسَلِّمي عليه ،فنزلَت عن هودجِها ،وأتَتْعلى القبرِ لِتُسلِّمَ عليه - وكانَ إذ ذاك داخلَ القَبْرِبين صفائحِهِ بُومٌ - فلمّا سَلَّمتْ لَيْلَى ، صاحَ ذاكَ البومُ صَيْحةً شديدةً ،فتذكَّرت ليلى البَيْتَيْن ،فَغُشِي عليها ، فماتت ،ودُفِنتْ معَهُ .

- وَقولُهم : هو أثقَلُ عليَّ من الزَّواقِي : يُريدون بها الدُّيُوك ،لأنَّهم كانوا يَسْمُرون للحديثِ والمؤانسة ،فإذا صاحَتِ الدِّيكةُ تفرَّقوا ،فكان صياحُها ثقيلًا عليهم .

ونقَلَ(ابن جنيّ) في المحتَسِبِ ،أنَّ (ابن مسعود) (وعبدالرحمن) (١٠٠) ابن الأسود قرأ : " إذا كانتإلاَّ زَقْيَةً واحِدة"(١) ، المعنى صيحة واحدة . وذكر (أبو حاتم) أنَّ زقا ،إنَّما هو مِن الواو ،وجَعَلَ الزَّقْيَةَ مِن باب (أرضٌ مَسْنِيَّة) ،وقولِه(٢) :

أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيا

فجعل الياءَ في زَقْيةٍ بدلاً مِن الواو ،كما أنَّ مَسْنِيَّةً أصله مَسْنُوّة ،ومَعْدِيًّا أصله مَعْدُوًّا .

وغير(أبي حاتم) مِن اللُّغويينَ ،أثبت : زقا يَزْقو ويَزْقي ،وليستالياءُبدلاً من الواو

---

(١) ٢٠٦/٢

(٢) نسبه لعبد يغوث بن وقاص الحارثيكلمن : محقق المحتسب٢ / ٢٠٧ ،والقالي في ذيل الأمالي ١٣٢ ، والبغدادي في الخزانة ٤ / ٥٨٩ ،وفيه (عليّ وعاديا) ، والبطليوسي في الاقتضاب ٤٦٧ ، وابن الحاجب في الشافية ٣ / ١٧٢ ، وابن عصفور في الممتع٢ / ٥٥٠ ولم ينسبه ابن جني في المنصف ٢ / ١٢٢ ،ولا صاحب اللسان (جفا) والبيتفيها جميعا :

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أنَّني أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعاديا

باب السّـــــين

فصل الصحيح المتفــــــق

* سَفَكَ الدَّمَ يَسْفُكُ ويَسْفِكُ سَفْكًا : إذا أراقَهُ .

* سَمَطَ الجَدْيَ يَسْمُطُه ويَسْمِطُه سَمْطًا : إذا نَظَّفَهُ مِن الشَّعَرِ باطاءِ الحارِّ ليَشوِيَهُ ، فهو سَمِيطٌ وَسَمُوطٌ . وفى حديثِ أنسٍ (رضى اللهُ عنهُ) يخبرُ عن حالِ النبى (صلّى اللهُ عليه وسلّم) فقالَ فيــهِ : « ولا رَأى شاةً سَمِيطًا بعينِه قَطّ »[1] . (١٠١)

- وأمَّا سَمَطَ اللَّبَنُ : إذا ذهبت عنه حلاوةُ الحليبِ ، ولم يَتَغَيَّــر ، فمضارعه بالضمِّ[2] .

* سَنَفَ البعيرَ يَسْنُفُه ويَسْنِفُه : إذا شَدَّ عليه السِّناف ، وهو فى قَــوْلِ (الأصمعى)[3] : حَبْلٌ يُشَدُّ مِن التَّصْديرِ ، ثم يُقَدَّمُ حتَّى يُجْعَلَ وراءَ الكِرْكِرَة ، فيثبتُ التَّصدِيرُ في موضِعِه . قال (الخليل)[4] : السِّنافُ للبعيرِ بمنْزِلَةِ اللَّبَبِ للدَّابَةِ . قال (الأصمعى)[5] ، ولا يُقالُ إلاَّ أَسْنَفْتُ .

---

(١) رُوى عن أنَس (رضى الله عنه) قال : " فما أعلمُ رسولَ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ وسلّم) ، رأى رغيفا مرقا بعينِه ، ولا أكل شاة سميطًا قط" مسند أحمد ابن حنبل ٣ / ١٢٨ .

(٢) ورد فى القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وأضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر: (سُمُوطا)

(٣) فى الصحاح واللسان نقلاً عن الجوهرى .

(٤) فى الصحاح

(٥) فى الصحاح واللسان نقلاً عن الجوهرى .

فصل في الصحيح المختلف

* / سَبَتَ يَسْبُتُ (بالضمّ) سُباتًا [١] : نامَ ، قالَ اللهُ تعالـــى : (١٠٢)
"وجَعلنا نَوْمَكم سُباتا" (٢) .

- وسَبَتَ اليهودُ يَسْبِتُونَ (بالكسرِ) سَبْتًا : إذا قاموا بأَمْرِ سَبْتِهِم (٣) ،
قالَ اللهُ تعالى : " ويَوْمَ لا يَسْبِتُون " (٤) .

* - سَدَسَ القَوْمَ يَسْدُسُهم (بالضمّ) : إذا أَخَذَ سُدُسَ أموالِهِـــم .

- وسَدَسَهُم يَسْدِسُهم (بالكسرِ) : إذا كانَ لهُم سادِسًا .

فصل في الأجوفِ المتَّفِقِ

* - ساخَتْ قوائمُه بالأَرضِ تَسُوخُ وتَسِيخُ : إذا دَخَلَتْ فيها وغابَتْ .
ويُقال : صاخَتْ (بالصّادِ) .

---

(١) ورد في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٢) النبأ ٩/٧٨
(٣) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٤) قال تعالى " واسألهم عن القريةِ التي كانت حاضرةَ البحرِ، إذ يَعْدُون في السَّبْتِ اذ تأتيهم حِيتانهم يوم سبتهم شُرَّعًا ، ويوم لا يسبِتون لا تأتيهم ، كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون " الأعراف ١٦٣/٧ .
(٥) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدرَ : (وسُؤُوخًا وسَوَخانًا)
وفي القاموس المحيط (سُيوخًا) .

قالَ (الصَّغاني) (١) : الصّادُ ، والسِّين متعاقبانِ في كلِّ كلمةٍ فيها خاءٌ .

- وكذلك ساخَ يَسُوخُ ويَسِيخُ : إذا بنى بالطِّينِ ،والسِّياخُ بِناءُ الطِّينِ (٢) .

* - ساغَ الرَّجُلُ الطَّعامَ والشَّرابَ يَسُوغُه ويَسِيغُه : إذا شَرِبَهُ (٣) سَهْلاً مِن غَيْرِ كَراهِيَةٍ . (١٠٣)

قالَ (ابنُ قُتَيْبَةَ) (٤) : والجَيِّدُ : أَساغَ يُسِيغُ ،قالَ اللهُ تعالى : "يَتَجَرَّعُهُ ولا يكادُ يُسِيغُه " (٥)

- وأمّا قَوْلُه تعالى : " عَذْبٌ فُراتٌ سايغٌ " (٦) ، فهو من ساغَ الشَّرابُ : إذا سَهُلَ . فهو غيرُ مُتَعَدٍّ .

---

(١) في التكلمة : صاخت ، أي ساخت

(٢) في التكلمة للصَّغاني : يَسِيخ ،لغة في : يَسُوخُ . والسِّياخ : بناء الطِّين .

(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (سَوْغاً وسَواغاً) .

(٤) في أدبِ الكاتب لابن قتيبة ص ٣٧ .

(٥) قال تعالى : " يتجرَّعه ولا يكاد يُسيغُه ،ويأْتيه الموتُ من كل مكان ، وما هو بميِّت ،ومن ورائه عذابٌ غليظ " ابراهيم ١٤/١٧ .

(٦) قال تعالى " وما يستوي البحران ،هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائغٌ شرابُه ،و هذا ملح أُجاج ... " فاطر ٣٥/١٢ .

فصلٌ في الأجوفِ المختلف

* ـ سارَ الرَّجُلُ الحائطَ يَسُورُ سَوْرًا ، ومنه قَوْلُه تعالى : " إِذْ تَسَوَّرُوا المِحرابَ " (١) .

ـ وسارَ يَسِيرُ سَيْرًا و سَيْرًا وتَسْيارًا (٢) . يُقالُ : بارَكَ اللهُ في مَسِيرِكَ : أي سَيْرِكَ . وهو شاذٌ ، لأَنَّ قِياسَ اسْمِ المَصْدَرِ مِن فَعَلَ يَفعِلُ : مَفْعَلٌ (بالفتح) (٣) .

* ـ سافَ يَسُوفُ : إذا هَلَكَ ، ويُقالُ فيه يَسافُ .

ـ وسافَ الدَّليلُ / التُّرابَ يَسُوفُه : إذا شَمَّهُ ليعلم أين هـو . (١٠٤)

وقد أَحْسَنَ (أبو العَلاء المعَرِّي) (٤) حَيثُ قال :

ولَقَدْ ذكرْتُكِ ، يا (أُمامَـة) ، بعدما
نَزَلَ الدَّليلُ إلى التُّراب يَسُوفُـه

---

(١) قال تعالى : " وهل أَتاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إذ تَسَوَّرُوا المِحراب " سورة ص ٢١/٣٨
(٢) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (مَسِيرةً وسَيْرورةً) .
(٣)
(٤) سقط الزند ١٣٣ .

قالَ الشَّاعِرُ (رُؤْبَةُ) (١) :

إذا الدَّليل استاف أَخْلاق الطُّرُقْ .

وعليه حُمِلَ (قَوْلُ المَعَرِّى) (٢) أيضًا :

أَودى ،فليتَ الحادِثاتِ كفاف

مالُ المُسِيفِ وعَنبرُ المُستافِ

فالمُسِيفُ : الذي قَدْ ذهبَ مالُه . والمُسْتَافُ : الذى يَشْتَمُّ الشَّىءَ.

- وسافت يَدُه تَسُوفُ .

---

(١) نسبه ابن السكيت فى اصلاح المنطق ٢١٦ الى رؤبة ،وكذلك ابن دريد فى الجمهرة ،والجوهرى فى الصحاح ، والبطليوسى فى الاقتضاب ٣١٢ ،والازهرى فى التهذيب . وقال محقق التهذيب وتكملة البيت :

.... كأنها حقباء بلقاء الزلق

(٢) سقط الزند ١٥ ،وفيه :
أودى فليت الحادثات كفافِ مالُ المُسِيف وعنبر المُستافِ
وفى أمالى ابن الشجرى ٢٨/١ .

فصلٌ في المعتلِّ المتَّفِق

* سَحا الرَّجُلُ الطينَ عن وجْهِ الأرْضِ يَسْحُو ويَسْحِي : إذا جَرَفَهُ (١) . (١٠٥)
والآلَةَ التي يُسْتَعانُ بها على ذلك ، يُقال لها : السِّحاةُ .
وهي المستعملةُ اليومَ عِند أهلِ الغَرْبِ . وهي لُغَةُ أهلِ الحجازِ
اليوم ، وجمعها : سَاحِي .
وفي قِصَّةِ خَيْبَر أنَّهُم خَرَجُوا بمساحِيهم . ويُقالُ لها : المِجْرَفَةُ ، وهي
المستعملةُ عند أهلِ الشَّام .

* – سَخا الرَّجُلُ النَّارَ يَسْخُوها ويَسْخِيها : إذا أوقَدَتها ، فاجْتَمَعَ الجَمْرُ
والرَّمادُ ، ففرَجْتَهُ (٢) .

- وسَخا بمالِهِ يَسْخُو سَخًا وسَخاوَةً وسَخاءً : إذا جادَ وتكرَّمَ (٣) فيكونُ
مِن (باب المعتل المختَلِف) .

* – سرى الرَّجُلُ الثَّوبَ عنهُ : إذا ألقاهُ ، يَسْرُو ويَسْرِي سَرْوًا .

* – سَلا الرَّجُلُ عن الحُبِّ يَسْلُو ويَسْلِي : إذا تَخلَّى عنهُ (٤) .

---

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (مثلثة عين المضارع)
(٢) جاءت (بضم وفتح عين المضارعة) لا غير .
(٣) ورد في اللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين مضارعه) .
(٤) ليس فيها إلا (ضم عين المضارعه) وأضاف المورد المصدر : سَلْوًا وسُلُوًّا وسُلْوانًا) .

فصلٌ في المعتلّ المختلف

* / سَرَتِ التَّلبِينَةُ فُؤادَ السَّقِيم : إذا كَشَفَتْ عنهُ مابهِ(١) . (١٠٦)

- وسَرَتِ الجرادَةُ : إذا باضَتْ ، تَسْرُو في ذلك .

- وسَرى يَسْرِي : إذا مَشى ليلاً ، والاسمُ السُّرى . ومنهُ قَوْلُه (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) : " ما السُّرى ، يا جابِرُ "(٢) .

---

(١) لم أجد هذه المادة في الجمهرة ولا في الصحاح وأفعال ابن القطاع والتهذيب واللسان ومختار القاموس والمعجم الوسيط والمورد .

(٢) رُوِى عن جابر بن عبد الله قال : خرجت مع النبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) في بعض أسفاره . فجئتُ ليلةً لبعض أمري ، فوجدته يصلِّي ، وعليَّ ثوبٌ واحد ، فاشتملت به وصلَّيتُ الى جانبه . فلما انصرف قال : " ما السُّرى يا جابر ؟ .." فتح الباري على صحيح البخاري ١/٤٧٢ .

بـابُ الشّـين

فصـلُ الصحيح المتفـق

* شَبَرْتُ الثَّوبَ أَشْبُرُهُ وأَشبِرُه : إذا قِسْتَهُ بالشِّبْرِ .
* شَتَم الرَّجُلُ صاحِبَهُ يَشتُم ويَشتِمُ . إذا سَبَّهُ .
* شَرَطَ الحجّامُ يَشرُطُ ويَشرِطُ .
- وشَرَطَ عليَّ في البيعِ وغَيْرِهِ يَشْرُطُ ويَشْرِطُ .
* شَمَسَ يَومُنا يَشمُسُ ويَشمِسُ : إذا كانَ ذا شَمْسٍ ،ويُقالُ : شَمِـس (بالكسر) وأَشْمَسَ / . (١٠٧)

فصلٌ في الأجوفِ المختلفِ

* شـابَ يَشُوبُ : إذا خَلَطَ ، يُقالُ : هذا داءٌ شابَهُ شـيءٌ : أي خالطه شيء .
- وشاب يَشِيبُ : إذا كانَ ذا شَيْبٍ .

مَسْأَلَةٌ : قولهم : بَنُو شَيْبان ، يَحتَمِلُ أَن يكونَ فَعْلان من شابَ يَشِيبُ . ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ من شـابَ يَشُوبُ : إذا خَلَطَ . فإنْ قُلْتَ : لو كانَ منه لكان شَوْبانَ كَخَوَلان وحَوْران .

فالجوابُ : أنّهُ يكونُ أصْلُه فَيْعِلا نَا كَهَيِّنانٍ . وعلى هـذا ، فهو في الأصْلِ شَيْوِبان ،فلمَّا اجتمعتْ الواوُ والياءُ ، قُلِبتْ الواوُ ياءً ،وأُدغِمَتْ فيها الياءُ ،فصارَ شَيِّبان . ثُمَّ إنَّ العَيْنَ حُذِفَت تخفيفًا ، كما حذفوها مِن هَيْن ومَيْتٍ ، فبقى شَيْبان (١٠٨) فتأَمَّلْهُ ،فهو تدريجٌ حَسَنٌ ،وهى طريقةُ (أبي الفتح ابن جِنِّى) .

فصل فى المضاعف المتفق

* ـ شَبَّ الفَرَسُ يَشُبُّ ويَشِبُّ شَبابًا وشَبِيبًا : إذا قَمَصَ ولَعِبَ .
ـ وأَشْبَبتُه أنا : إذا هَيَّجتَهُ .
* ـ شَجَّ رأْسَهُ يَشُجُّ ويَشِجُّ شَجًّا : إذا ضَرَبَهُ .
* ـ شَحَّ يَشُحُّ ويَشِحُّ : إذا بَخِلَ واشْتَدَّ حِرْصُه .
* ـ شَدَّهُ يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ : إذا أَوْثَقَهُ ،والكسرُ فيه نادِرٌ ،لأَنَّ فَعَلَ المضاعَفَ المتعدِّى يكونُ مُضارِعُه يَفعُلُ (بالضمِّ) .
* ـ شَذَّ الشَّيءُ يَشِذُّ ، ويَشُذُّ شُذُوذًا : إذا خَرَجَ من نظائِرِه ، (والضمُّ نادِرٌ) ،لأَنَّ غَيْرَ المتعدِّى مِن فَعَلَ المضاعَف يأتى مُضارِعُه على يَفْعِلُ (بالكسر) وقد شَذَّ ذلك . (١٠٩)

* شَطَّ يَشِطُّ ويَشُطُّ : إذا بَعُدَ ، (والضمّ نادِرٌ) .
قرأ (أبو رجاءٍ ، وقَتادَةُ) (١) : " فاحكُمْ بَيْنَنا بالحَقِّ ولا تَشْطُط " (٢) (بفتح التّاءِ وضمّ الطاءِ) وهو مِن شَطَّ بـ إذا بَعُدَ ، وقِراءَةُ السَّبْعَةِ (٣) " ولا تُشطِطْ " (بضمّ التّاء وكسرِ الطاءِ) مِن أَشَطَّ : إذا بَعُد .

فصل فى المضاعف المختلف

* شَبَّ الرَّجُلُ الحَرْبَ والنّارَ يَشُبُّها (بالضمّ) شُبُوبًا وشَبًّا : إذا أشعَلَها .
- وشَبَّ الصَّبِيُّ يَشِبُّ (بالكسر) شَبابًا (بفتح الشّين) وشَبِيبَةً : إذا طال ونما جِسْمُه .
- وشَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ (بالكسرِ) شِبابًا (بكسرِ الشّينِ) وشَبِيبًا : إذا وقَفَ على رِجْلَيْهِ ، ورَفَعَ يَدَيْهِ جميعًا (٤) .

---

(١) فى المحتسب لابن جنى ٢ / ٢٣١
(٢) ص ٣٨ / ٢٢
(٣) فى المحتسب ١ / ٢٣١ ، قراءة العامة : " لا تُشطِطْ " أى : تبعد وفى اتحاف فضلاء البشر فى القرآن ص ٣٧٢ ، عن الحسن ولا تُشاطِط (بضم التاء وألف المفاعلة) والجمهور بغير الألف وسكون الشين .
(٤) ورد هذا المعنى فى المضاعف المتفق ، ولم أعثر على معنى آخر .

* شَفَّهُ الهمُّ يَشُفُّه (بالضمّ) / شَفًّا . (١١٠)

- وشَفَّ الشئُ شَفًّا : إذا كان فيه فَضْلٌ ورِبْحٌ .
- وشَفَّ عليه ثَوْبُه شُفُوفًا وشَفِيفًا : إذا كان رقيقًا حتَّى يُرى ما تَحْتَه .
- وشَفَّ جِسْمُه شُفُوفًا : أى نَحَلَ يَشِفُّ (بالكسر) فى ذلك كُلِّه .

فصل فى المعتلّ المتَّفِق

* شأَى الرَّجُلُ القَوْمَ يَشْؤُوهم ويَشْئِيهم : إذا سَبَقَهم(١) .

قالَ (امرؤ القيس)(٢) :

" وقال صِحابى قد شأَوْنَكَ فاطْلُبِ " .

---

(١) ورد فى التهذيب (بفتح عين مضارعه)

(٢) فى ديوان امرئ القيس ٦٩ ، وفيه :

فطالَ تَنادِينا ، وعَقْدُ عِذارِهِ وقال صِحابى : قد شأَوْنَكَ فاطْلُبِ

وفى اللسان ، وفيه :

فكان تَنادِينا ، وعقد عِذارِهِ ....

وصدره فى الصحاح :

فألقيتُ فى فيه اللِّجام فبذَّنى ....

فصلٌ في المعتلِّ المختلِف

* شَمَا بَصَرُه يَشْمُو شُمُوًّا : إذا شَخَصَ .

– وشَمَا / السَّحابُ يَشْمِي شُمِيًّا : ارتفعَ(١) (١١١)

قال (الكسائيُّ) (٢) : يُقال للمَيِّتِ إذا انتفَخَ فارتفعت يداهُ ورِجْلاهُ : قَدْ شَمَا .

---

(١) ورد في التهذيب واللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم عين مضارعه) .

(٢) في الصحاح واللسان ، والمضارع فيهما (بكسر عين مضارعه) . وفي اللسان نقلا عن اللحياني (بضم عين مضارعه) .

بابُ الصّادِ

فصلُ الصحيحِ المتّفِق

* صَلَبَتْهُ الشَّمسُ تَصْلُبُه وتَصْلِبُه صَلْبًا : إذا أَحْرَقَتْهُ ، فهو مَصْلوبٌ : أي مُحْرَقٌ .

قال (أَبو ذُؤَيب) (١) :

مُسْتوقِدٌ في حَصاهِ الشَّمسُ تَصْلُبُه كأنَّه عَجَمٌ بالبيدِ مَرْضُوخُ

* صَمَتَ يَصْمُتُ (بالضمِّ) : إذا لم يتكلَّمْ ، (وهو الكثير) ، ويَصْمِتُ (بالكسرِ) (٢) ، (وهو نادِرٌ) . وعليهِ حَمَلَ بعضُهم قَوْلَهُ : إِصْمِت (بكسر الألفِ) في اسْمِ فلاةٍ ، لأنَّه ظنَّ التجأَ إلى قَطْعِ الألِف كسرِها . والقاعِدةُ : أنَّه إنْ كانَ ثالثُ المضارِعِ مكسُورَها (١١٢) / كُسِرتْ همزةُ الوَصْلِ في الأَمْرِ .

فاصْمِت جاءَ على يَصْمِت (بالكسرِ) ، ولو جاءَ على يَصْمُت (بالضمِّ) ، لقال : أُصْمُت (بضمِّ الهمزةِ) .

---

(١) في ديوان الهذليين (١١) ، وفيه :

مُستوقِدٌ في حصاهِ الشَّمسُ تصهره كأنَّه عَجَمٌ بالكَفِّ مرضوخُ

وقبله : يجري بجَوَّتِهِ مَوْجُ السَّرابِ كأنضاحِ الخُزاعِيِّ حازَتْ رَنَّقَهُ الرِّيحُ

المعنى : يجري بجوته : أي ببطن هذا الطريق السراب "كأنضاحٍ" ، جمع "النضيح" وهو الحوض ، شبه السّراب به و" حازت رَنَّقَةُ الريحُ) ، يقول : ذهبت بما عليه من قماش وغيره فصفا . و (رنقه) : كدره . و "العجم" ، النوى . "مرضوخ" مدقوق . وفي اللسان . والرواية فيه مطابقة لما في الأصل . وفي الصحاح : الرضخ مثل الرضح .

(٢) ليس في الجمهرة والصحاح والتهذيب وافعال ابن القطاع واللسان والقاموس المحيط .

فصلٌ في الأجوفِ المتفق

* صار عُنُقَهُ يَصُورُها ويَصِيرُها : إذا أمالها ،وقُرِئ " فَصُرْهُنَّ إليك "(١) (بضمِّ الصّادِ وكسرها) (٢) .

— وصارَ يَصُورُ ويَصِيرُ : إذا قَطَعَ . ويَحْتَمِلُ أن يكونَ قوله تعالى " فَصُرْهُنَّ " مِن هذا : أي قَطِّعْهُنَّ ، إلاَّ أنَّ (إلى) تتعلَّقُ (بِصُرْهُنَّ) إذا كانَ بمعنَى أَمِلْهُنَّ ، ويكونُ في الكلام حَذْفٌ . والتَّقدِيرُ فصُرْهُنَّ إليك ثُمَّ قَطِّعْهُنَّ ،وإذا كان (صُرْهُنَّ) بمعنى قَطِّعْهُنَّ ، (فإلى) تتعلَّقُ بمحذوفٍ لا (بصُرْهُنَّ) ،ويكونُ التَّقدِيرُ فَصُرْهُنَّ : أي / قَطِّعْهُنَّ بَعْدَ أن تُميلَهُنَّ إليك . ويَحْتَمِلُ أن يكونَ (١١٣) إليكَ حالاً من المفعولِ المضمر : أي قَطِّعْهُنَّ مُمالةً أو مُقرَّبةً إليك .

* صافَ السَّهمُ عن الهدفِ يَصُوفُ ويَصِيفُ : إذا عَدَلَ عنه ،والمصدر صَوْفًا وصُيُوفةً .

* صالَ عليه يصُولُ ويَصِيلُ : إذا جارَ عليه (٣) .

---

(١) قال تعالى :" وإذ قالَ ابراهيمُ ربِّ أرني كيف تُحي الموتى ، قال : أولم تؤمن ، قال : بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي ، قال : فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ". البقرة ٢/ ٢٦٠

(٢) قرأ حمزة (بكسر الصاد) والباقون (بالضم) ،السبعة في القراءات لابن مجاهد ١٩٠ .

(٣) ورد مضارعه في الجمهرة والمورد (بضم عين مضارعه) وأضاف اللسان المصدر : (صَوْلاً وصِيالا وصُؤولا وصَوَلانا وصَالا وصَالةً . ومعناه فيه : سَطا . ولم أعثر على (يَصِيلُ) .

فصل في الأجوف المختلف

* صابَ المطرُ يَصُوبُ : إذا نَزَلَ .

قال الشّاعِرُ (١) :

فَلَسْتُ لإنسيٍ ،ولكن لِمَألَـكٍ تَنَزَّلَ مِن جَوِّ السَّماءِ يَصُـوبُ

— وصابَ السَّهمُ يَصُوبُ صَيْبُوبَةً : إذا قَصَدَ ولم يَجُرْ .

— وصابَ السَّهمُ القرطـاسَ صَيْبًا لُغَةٌ في أَصابَـهُ .

---

(١) في ديوان علقمة الفحل ١١٨ ،وفيه : فلست

فلستِ لإنسيٍ ، ولكن لِمَلاَكٍ ....

وقبله :

وعَيسٍ بَرَيناها كأَنَّ عيونَهـا قوارِيرُ في أَدهانِهِنَّ نُضُـوبُ

وفي معجم مقاييس اللغة ٣١٨/٣ ،أنه لرجل من عبد القيس يمدح النعمان ،وقيل : هو لأبي وجزة يمدح عبدالله بن الزبير ،وقيل : هو لعلقمة الفحل . وورد في اللسان ما جاء في المقاييس دون ذكر علقمة الفحل .

وفيهما : (ولكن لملأكٍ) .

وورد في الكتاب ٣٧٩/٢ واصلاح المنطق لابن السكيت ٧١ ،والمنصف ١٠٢/٢ وفيه : (يُصَوَّبُ) ،وأمالي ابن الشجري ٢٩٢/٢ ، دون نسبة . وفيها جميعا (ولكن لملأكٍ) .

وأمّا قولُ (حُرَيثِ بن عَنّاب) (١) / : (١١٤)

هَلَّا تَهيّتم (عُويجًا) (٢) عن مقاذعتى

عَبْدَ المَقَذِّ دَعيًّا (٣) غيرَ صُيّاب

فيَحْتَمِلُ أن يكونَ صُيّابٌ من صابَ يَصُوبُ ، فقياسُه أن يكونَ صُوّابًا ،
ولكنّهم آثَرُوا الياءَ استحسانًا لا وجوبًا قاله (ابن جنّى) (٤)

---

(١) فى الحماسة لأبى تمّام ٢ / ٢٩٥ ، وفيه :

هَلَّا نَهَيْتُمْ (عُوَيْجًا) عن مُقاذَعتى عَبْدَ المَقَذِّ دَعِيًّا غَيْرَ صُيَّابِ

وقبله :

قُولَا لصَخْرةَ إذا جَدَّ الهِجاءُ بِهـا عُوجِى علينا يُحَيِّيكِ ابنُ عَنَّابِ

صخرة : اسم امرأة . عَبْدَ المَقَذِّ بدل من عُوَيْجًا أو منصوب على الذم .
والمَقَذّ : منقطع شعر القفا ، والدعى : الذى يتبناه غير أبيه : أى يتخذه ابنًا ، وغير صُيَّابِ : أى غير خيار ، يقال : فلان من صُيَّاب قومه : أى من خيارهم .

(٢) كلمة (عُوَيْجًا) غير واضحة فى الأصل ولكنها جاءت فى حماسة أبى تمام كما هو موضح اعلاه .

(٣) وردت فى الأصل (عبدَ المَقَذِّ رِعِنّا) ولكن الصحيح كما جاء فى الحماسة

(٤) لم أعثر على مرجعه .

قال (ذو الرُّمَّة) (١) :

أَلا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ   فما أَرَّقَ النُّيّامَ إلاَّ سَلامُها

والأصلُ النُّوّامُ .

والظّاهِرُ أَنَّهُ مِن صابَ يَصِيبُ ، فيكونُ مِن بابِ المختلف .

* صَدَّ يَصُدُّ : إذا ضَجَّ ، والمصدرُ : صَدِيدًا ، وقُرِئَ قَولُه تعالى : " منه يَصُدُّون " (٢) (بالوجهين).

فقرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ / والكسائيُّ : (بالضمّ) ، (١١٥)

والباقون (بالكسر) (٣)

---

(١) ديوان ذي الرمة : ٧١٥ ، وفيه :

ألا خَيَّلَتْ مَيٌّ ، وقد نام صحبتي   فما نفر التهويم الا سلامها

وقال شارح الديوان : في (شرح المفصل ١٤٣١ ، والتصريف لابن جني ٤٨) بيت ملفق من البيت السابق والبيت الآتي :

ألا طرقت ميّ ، وبيني وبينها   مها ولا صحاب الكَرى ونراهس

وهذا البيت الملفق هو :

ألا طرقتنا مَيَّةُ ابنة منذر   فما أرّقَ النيّام إلا سلامها

إلا أنني لا أرى هنا اي تلفيق كما قال الشارح ونسبه لذي الرمة ابن جني في المنصف ١/٤٩ ، ٢/٥ ، وابن سيده في المخصص ١/١٠٢ (السفر الخامس) ، وفيه : (فما أيقظ) ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٠/٩٣ .

ونسبه لأبي الغمر الكلابي كل من محقق المفصل ٣٨٢ والبغدادي في الخزانة ٤/٥٧٨ .

(٢) قال تعالى : " ولما ضُرِب ابنُ مريم مثلاً إذا قومُك منه يصِدُّون " الزخرف ٤٣/٥٧

(٣) القراءات السبع لابن مجاهد ٥٨٧ .

فصل فى المعتل المتفق

* صَفا يَصْفُو/ ويَصْغَى صَفْوًا : إذا مالَ (١) ، ومنهُ قولُه : " فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما " (٢) ، معناه : مالت قُلُوبُكما .

* صَلَتِ الفرسُ تَصْلُو : إذا اسْتَرْخَى صَلَواها ، وهما عِرقان (٣) . وقِيلَ : هما الجانبانِ من أَصْلِ ذَنَبِ الدّابّةِ .

- وصَلا الرَّجُلُ الرَّجُلَ : إذا داراه ، وكذلك إذا خدعَهُ (٤) .

---

(١) فى القاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين المضارع) . وأضاف صاحبا الصحاح واللسان المصدر : (صُغُوًّا) . وفى مختار الصحاح صغا : مال وبابه عدا ، وسما ، ورمى ، وصدى .

(٢) قال تعالى : " إنْ تَتُوبا إلى الله فقد صَغَتْ قُلُوبُكُما ... " التحريم ٤/٦٦ .

(٣) ذكره الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (أصلتْ الفَرَسُ : إذا استرخى صلَواها . وفى المورد : (صَلِيَتْ النّاقة تَصْلَى صَلًا : استرخى صلاها لقرب نتاجها .

(٤) ذكره القاموس المحيط والمورد (بكسر عين مضارعه) . وفى الصحاح واللسان : صَلَيْتُ لفلان مثال : رَمَيْتُ . وفى التهذيب : صَلَيْتُ فُلانًا .

باب الضّاد

فصلُ الصحيحِ المتَّفق

* ضَزَنَهُ يَضْزُنُه ويَضْزِنُه : إذا أخذَ على ما في يديْهِ دون ما يُريدُ .
* ضَمَزَ البعيرُ يَضْمُزُ ويَضْمِزُ (١) .

فصل في الأجوف المتفق

* / ضارَ يَضُورُ ويَضِيرُ ضَوْرًا وضَيْرًا (٢) . (١١٦)

قالَ (تَوْبَةُ)(٣)

يَقُولُ أُناسٌ : " لا يَضِيرُك نأْيُها " بَلى ، كُلُّ ماشَفَّ النُّفوسَ يَضِيرُها

أَلَيْسَ يَضِيرُ العَيْنَ أَن تُكْثِرَ البُكا ، ويُمْنَعَ منها نَوْمُها وسُرورُها ؟

---

(١) ضمز البعير : اذا أمسك جرته في فيه.

(٢) ضاره : اذا ضَرَّهُ .

(٣) ورد في حماسة ابي تمام ١٣٣/٢ ،والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٦٩ ، وفيه :

يقول رجال : " لا يضيرك نأيُها " بلى ،كلُّ ما شفَّ النُّفوسَ يَضيرُها
أظنُّ بها خيرًا ،وأعلم أنَّهـا سَتُنْعِمُ يومًا أو يُفَكُّ أسيرُهـا

وأمالي القالي ١٣٠/١ وفيه : " بلى قد يضير العين أن تكثر البُكا . ."

وهذان البيتان في الحماسة ، وفيها أيضًا :

يَطُولُ اليومُ لا أَلقاكَ فيهِ   وعامٌ ، نَلْتَقِي فيهِ قَصِيرُ

وقالوا : لا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ   فقُلْتُ لصاحِبَيَّ : فما يَضِيرُ ؟ (١)

وهو بالياءِ كثيرٌ . ولَمْ يأْتِ في القُرآنِ إلاَّ بالياءِ .

قال تعالى : " لا يَضُرُّكُم كَيْدُهم شيْئًا " (٢)

قالَ (الكسائيُّ) (٣) : سَمِعْتُ بعضَهم يقولُ : لا ينفَعُني ذلكَ ولا يَضُورُني .

* ضازَهُ حَقَّهُ يَضُوزُهُ ويَضِيزُهُ : إذا منَعَهُ .

* ضامَ يَضُومُ ويَضِيمُ : إذا امتَهَنَهُ .

---

(١) البيتان لجميل بن معمر . ديوان جميل بن معمر العذرى ٦٩ ، وفيه :
يطول اليوم ان شحطت نواها   وحولٌ ، نلتقى فيه ، قصيرُ
وقالوا لا يضيرك نأْيُ شَهْر   فقُلْتُ لصاحِبَيَّ : فما يَضِيرُ ؟
وحماسة أبو تمام ١٢٣/٢ ، وفيها :
. . . .   ويومٌ ، نلتقى فيه قصير
. . . .   فقلت لصاحبى فمن يضير ؟
والقالى فى أماليه ٢٠٦/١ وفيها :
وقالوا لن يضيرك نأْيُ شَهْر   فقلت لصاحِبَيَّ فمن يَضِيرُ ؟
يطول اليوم إن شَحَطَتْ نواها   وحولٌ نلتقى فيه قصير

(٢) قال تعالى * " وإن تَصبِرُوا و تَتقوا لا يَضُرُّكُم كيدُهم شَيْئًا " آل عمران ١٢٠/٣ .

(٣) فى الصحاح واللسان .

فصلُ في الأجوفِ المختلف

* ضاعَ المِسْكُ يَضُوعُ : إذا انْتَشَرَت رايحتُهُ .

قال (امروءُ القَيْسِ) (١) :

اذا التَفَتَتْ نَحْوِى تَضَوَّعَ رِيحُها ... نَسيمُ الصَّبا جاءت بِرَيّا القَرَنْفُلِ

* وضاع يَضِيعُ : إذا ضَلَّ (٢)

وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُما بَعْضُهم في قَوْلِه :

وما أَنا إلاّ المِسْكُ ضاعَ ،فَعِندَكم ... يَضِيعُ ،وفي كُلِّ البِلادِ يَضُوعُ (٣)

وَقَدْ جمعَ بينهما أيضاً ، صاحبنا (أَبو عبدِاللهِ) (٤) في قولِهِ:

رأيتُ العِلْمَ ضاعَ لدى أُناسٍ ... هُمُ بالجَهْلِ أمثالُ النَّعامِ

وإنَّ العِلْمَ مِثْلُ (المِسْكِ) حالا ... يَضيعُ إذا يَضُوعُ لِذِى زُكامِ (٥)

---

(١) ديوان امرىء القيس ١٥ وفيه :
اذا التفتت نحوى تَضَوَّعَ رِيحُها ....
والمنصف ٣/ ٧٥ ، والمغنى ٨٠٣ ، وفيها جميعا :
إذا قامتا تَضَوَّع المسك فيهما ... نسيم الصَّبا جاءت بريّا القَرَنْفُل
(٢) أضاف أصحابُ الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر: (ضَيْعَةً وضَياعًا) .
(٣) لم أعثر على قائله .
(٤) يقصد بصاحبه : رفيقه ابن جابر الضرير . ولم أعثر على مصدر لهذا الشعر.

فصل في المضاعف المتفق

* / ضَلَّ عن الطَّريقِ يَضِلُّ ويَضُلُّ : إذا تاه عنه (١). والضمُّ (١١٧) نادِرٌ .

فصل في المضاعف المختلف

* ضَبَّ الرَّجُلُ ناقَتَهُ يَضُبُّ (بالضمِّ) : إذا حَلَبها بخَمْسِ أصابِع. قال (الفَرَّاءُ) (٢) : هو أن يَجْعَلَ إبهامَهُ على الخِلْفِ ، ثُمَّ يَرُدَّ أصابِعَهُ على الإبهام والخِلْفِ جَميعًا .

- وضَبَّ الماءُ والدَّمُ يَضِبُّ ، (بالكسرِ) ، ضَبيبًا : إذا سالَ.

---

(١) لم أعثر على " يَضُلُّ " (بضم عين مضارعه)
" قل : ان ضَلَلْتُ فإنّما أضِلُّ على نفسي " مختار الصحاح .
(٢) في الصحاح واللسان .

باب الطّاء

فصلٌ في الصحيح المتّفق

* طَمَثَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَطْمُثُها ، ويَطْمِثُها طَمْثاً إذا افْتَضَّها / (١١٨)

- وأمّا طَمَثَتِ المَرْأَةُ : إذا حاضت ، فالمضارعُ يَطْمُثُ (بالضمّ) .

* طَمَسَ الطَّريقُ يَطْمُسُ ، ويَطْمِسُ ، وطَمَسْتُه طَمْساً ، يتعدّى ولا يتعدّى ، وذلك إذا محا ودَرَس (١) .

فصل في الأجوف المتّفق

* طاحَ الشّيءُ يَطُوحُ ويَطِيحُ : إذا هَلَكَ وسَقَط .

جَوَّزَ (السِّيرافي) فيه الوجهين .

وحكى (سيبَوَيْه) (٢) عن (الخَليل) : أنّه مِن ذَواتِ الواوِ ، بدليل طَوَّحْتُه .

---

(١) - أضاف صاحب اللسان في المصدر : (طُمُوساً)

(٢) جاء في المنصف ١/٢٦١ ، واللسان : " زعم الخليل أن تاه يتيه ، وطاح يطيح " فَعِلَ يَفعِلُ " من الواو ، بدليل : " طَوَّحْتُ وتَوَّهْتُ " بتصرّف .

فصلٌ في الأجوفِ المختلف

* طافَ الشَّيءُ يَطُوفُ طَوْفًا ، وطَوَفانًا .

- وطافَ الخَيالُ يَطِيفُ طَيْفًا (١) / (١١٩)

مَسْألةٌ : قالَ الله تعالى : " إِنَّ الذينَ اتَّقَوا إِذا مَسَّهُم طَيْفٌ مِن الشَّيطانِ "(٢)

قَرأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو والكسائيُّ " طَيْفٌ " (بفتح الطَّاءِ وسُكُونِ الياءِ) (٣)

وقَرأَ الباقونَ " طائِفٌ " على اسمِ الفاعلِ (٣) .

فمَن قَرأَ (طَيْفٌ) ، فيَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ من طافَ يَطِيفُ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ مُخَفَّفًا كَمَيْتٍ .

وإِذا قُلْنا بالتَّخفيفِ ، فيَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ مِن طافَ يَطِيفُ ، كَلَيْنٍ مِن لانَ يَلِينُ ، أَوْ مِن طافَ يَطُوفُ ، كهَيْنٍ مِن هانَ يَهُونُ .

ومَن قَرأَ طائِفٌ ، فيَحْتَمِلُ أَن يكونَ مِن الواوِ : كقائِمٍ ، أَو مِن الياءِ : كبائِعٍ .

---

(١) جاءَ في اللسان (طوف وطيف) (بضم وكسر عين مضارعه) . وأضاف في المصدر (مَطافًا) . وفي المورد (بضم عين مضارعه) .
(٢) الاعراف ٧/ ٢٠١
(٣) كتاب السبعة في القراءات لا بن مجاهد ٣٠١ .
(٤) قرأنافع وعاصم وابن عامر وحمزة (طائف) بألف و همز . كتاب السبعة في القراءات لا بن مجاهد ٣٠١ .

فصل في المعتل المتفق

* / طَباهُ يَطْبُوهُ ويَطْبِيه : إذا دَعاهُ . (١٢٠)

قال (ذو الرُّمَّة) (١) :

لياليَ اللَّهْوِ يَطْبِيني ، فأَتْبَعُهُ كأنَّني ضاربٌ في غَمْرَةٍ لَعِبُ

* طَغا يَطْغُو ويَطْغِي (٢) طُغْياناً : أي جاوزَ الحدّ .

* طَلا الرَّجُلُ الطَّلا يَطْلُوهُ ويَطْلِيه : إذا رَبَطَهُ برِجْلِه ،

- والطَّلا : الوَلَدُ من ذواتِ الظِّلْفِ ، والجَمْعُ أَطْلاءٌ .

* طَما الماءُ يَطْمُو طُمُوّاً ويَطْمِي طُمِيّاً ، فهو طامٍ : إذا ارْتَفَعَ وملأَ النَّهرَ .

وأهملتُ بابَ الظاءِ لكوني لم أعثُرْ فيه على شيء .

---

(١) ديوان ذي الرُّمَّة ١١ ، وفي جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي ٢/٩٢٩ ، وفي الجمهرة : ليالي الدَّهر يطبيني فأتبعه . وفي الصحاح واللسان .

(٢) لعلها يطغَى كيسعى ، فلم أجد الكسر في المعاجم ، فقد جاء في الصحاح والمحكم ومختار القاموس بضم وفتح عين مضارعه وفي القاموس المحيط (بضم عين مضارعه) ، وفي المورد : طَغا يَطْغُو طُغُوّاً ، وفي مكانٍ آخر من المادة ، طَغَى لغة فيه (طَغَى وطُغْياناً ، وطِغْياناً) (بأثَرٍ) : جاوز الحد وأضاف صاحب القاموس المحيط في المصدر : (طُغْواناً) .

بابُ العين

فصلٌ في الصحيح المتّفق

* عَتَبَ عليهِ يَعتُبُ ويَعتِبُ عَتْبًا ، ومَعْتَبًا ، وعِتابًا ، ومَعْتَبَةً ، (بفتح التاءِ والميم ، وقد تُكسَرُ الميم) : وذلك إذا وَجدَ عليهِ.[1] (١٢١)

قال (الخليلُ) [2] : العِتابُ مُخاطَبَةُ الإِدْلالِ ، ومُذاكرَةُ المَوْجِدة .

وفي الحديثِ في قِصّةِ موسى (صلّى اللهُ عليه وسلّم) " عَتَبَ اللهُ عليهِ ، إذ لم يَرُدَّ العِلْمَ إليهِ "[3]

– وعَتَبَ البعيرُ يَعْتُبُ ويَعْتِبُ عَتَبانًا : أي مَشَى على ثلاثِ قوائِم،[4] وكذلكَ إذا وَثَبَ الرَّجُلُ على رِجْلٍ واحِدَة .

---

(١) أضاف صاحبا الصحاح واللسان في المصدر : (مَعْتَبًا) ، (ومَعْتِبةً) في اللسان .

(٢) في الصحاح .

(٣) روى عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ عن النبي (صلّى اللهُ عليه وسلّم) " قام موسى النبيُّ خَطيبًا في بني اسرائيل ، فسُئلَ : أيُّ النّاس أعلم ؟ فقال : أنا أعلم ، فتعتب الله عليه إذا لم يَرُدَّ العِلْمَ إليه " فتح الباري ٢١٨/١ .

(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (تَعْتابًا) .

* عَتَلَهُ يَعْتُلُه ويَعتِلُه : إذا قادَهُ بعُنْفٍ وشِدَّةٍ.

[قالت امرأةٌ من طيء (١) :

فيا ضَيْعَةَ الفِتْيانِ ، إذْ يَعْتُلُونَهُ ببَطْنِ الشَّرا ، مِثْلَ الفَنيقِ المُسَدَّمِ (٢)

وقُرِئَ " فاعْتُلُوهُ " (٣) (بضمِّ التاءِ وكسرِها) ،

فالضمُّ لنافعٍ ، وابنِ كَثيرٍ ، وابنُ عامرٍ ، ومعهم يَعْقُوبُ (٤) . والكسرُ لباقي السَّبْعةِ (٥)] /

(١٢٢)

* عَثَرَ يَعْثُرُ ، ويَعْثِرُ ، عَثْراً ، وعِثاراً ، وعُثُوراً : إذا أصابَ رِجْلَهُ أو غيرَهُ ، فسَقَطَ ، او كادَ يَسْقُطُ. (٦)

---

(١) الجزء الذى بين حاصرين ورد بعد (عثر) ، ولكن مكانه هنا .
(٢) نسبه شارح حماسة أبي تمام ١/ ٦٨ لبنت بهدل بن قرفة الطائي أحد لصوص العرب . وجاء فيها (الفَتِيقِ المُسَدَّمِ) . ولعل الصحيح (الفنيق المسدم) ، لأنَّ معنى (الفنيق) فى اللغة : هو الفحل المكرم من الابل الذى لا يُركب ولا يُهان ، لكرامته ، والمُسَدَّمُ : الهائج . وهذا مناسبٌ لمعنى البيت .
(٣) قال تعالى " خذوه فاعْتِلوه إلى سواءِ الجحيم " الدخان ٤٤/ ٤٧
(٤) فى السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٥٩٢ . ولم يذكر يعقوب .
(٥) فى السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٥٩٢ . ولم يذكر يعقوب .
(٦) أضاف صاحب القاموس المحيط فى المصدر : (عَثِيراً) . ولم أجد فى المعاجم المصدر (عُثُوراً) .

* عَذَرْتَ الفَرَسَ بالعِذارِ أَعْذُرُه ، وأَعْذِرُه : إذا شَدَدتَ عِذارَهُ ، وكذلك أَعْذَرْتُه (بالألِفِ) .

* عَذَلَ يَعْذُلُ ، ويَعْذِلُ : إذا لامَ .

* عَرَشَ يَعْرُشُ ويَعْرِشُ : إذا بَنَى بِناءً من خَشَبٍ .

قالَ اللهُ تعالى : " ودَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَونُ وقَوْمُه ، وما كانُـــوا يَعْرِشون "(١)

قرأ ابنُ عامرٍ وأبو بَكْرٍ عن عاصم (بالضمِّ) ، والباقون (بالكسر) (٢)

* عَرَضَ العُودَ على الإناءِ ، والسَّيفَ على فَخِذِهِ يَعْرُضُه ويَعْرِضُه .

- وعَرَضَ له أَمْرُ كذا ، أي ظَهَرَ . وعَرَضْتُ عليه أَمْرَ كذا ، وعَرَضْتُ له الشَّيءَ : أي أَظْهَرتُه له ، وأبرزتُه .

- وعَرَضَتِ النَّاقَةُ : إذا أصابَها كَسْرٌ أو آفَةٌ .

- وعَرَضْتُ البَعيرَ على الحَوْضِ ، وهذا من المَقْلُوبِ ، ومعناهُ : عرضتُ الحوضَ على البَعيرِ .

---

(١) الاعراف ٧/١٣٧

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم (يَعْرِشون) (بكسر الراء) . وابن عامر وابو بكر عن عاصم (بضم الراء) . فـــي السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٩٢ .

- وعَرَضْتُ الجاريةَ على البيعِ .
- وعَرَضْتُ / الكتابَ . (١٢٣)
- وعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضَ العَيْنِ .

إذا أمْرَرْتَهم عليكَ ، ونظرتَ ما حالهم .

— وعَرَضَ الرَّجُلُ : أتى العَرُوضَ ، وهي مَكَّةُ والمدينةُ وما حَوْلَها

قال الشّاعِرُ (١) :

فيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فَبلِّغَنْ ... نَداماىَ مِن نَجْران ألاّ تَلاقِيا

المضارعُ من هذا كُلِّهِ (بالكسر) .

وقالَ (ابنُ خروف) : معنَى عَرَضْتُ في البَيْتِ : تَعَرَّضْتُ .

* عَرَمْتُ العَظْمَ أعْرُمُهُ وأعْرِمُه : إذا عَرَقْتَهُ .

- وعَرَمَ الغُلامُ يَعْرُمُ ، ويَعْرِمُ : إذا اشْتَدَّ . ومنهُ قِيلَ للسُّكْرِ : العَرِمُ بِشِدَّتِهِ . قال تعالى : " فأرْسَلْنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ " (٢)

* عَرَنْتُ البَعيرَ أعْرُنُه ، وأعْرِنُه ، من (الكسائي) (٣) .

---

(١) نسبه سيبويه فى الكتاب ٢ / ٢٠٠ لعبد يغوث بن وقاص ، وكذلك ، القالى فى أماليه ١٣٣ ، ومحقق المفصل ٣٦ ، ومحقق الصحاح وصاحب اللسان ، وفى اللسان :
فيا راكبا إما عرضت فبلّغا ....
وابن رشيق فى العمدة ١/ ١٩٣ .

(٢) قال تعالى " فأعرضوا فأرسَلْنا عليهم سيل العَرِمِ " سبأ ٣٤ / ١٦

(٣) العِران : خشبة تُجعَلُ فى وَتَرةِ أنفِ البعير ، وهو ما بين المَنْخَرَيْن .

* عَزَفَتْ نَفْسِي عن الشَّيء تَعزَفُ ، وتَعزِفُ ، عُزُوفًا : إذا زَهَدَتْ فيه .
* عَسَرْتُ الغَرِيمَ أَعْسُرُه ، وأَعْسِرُ ، عَسْرًا : إذا طَلَبْتَهُ بالدَّيْنِ / على (١٢٤) عُسْرَتِهِ .
* عَسَلَ الطَّعامَ يَعْسُلُه ، ويَعْسِلُه : إذا عَلَّهُ بالعَسَلِ .
وزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ : أي مَعْمُولٌ بالعَسَلِ .
* عَضَلَ الرَّجُلُ أَيِّمَهُ يَعْضُلُ ، ويَعْضِلُ : إذا مَنَعَها من التَّزْوِيجِ ، ولَمْ يأْتِ في القُرآنِ إلاّ (بالضَّمِّ) ، قال الله تعالى : " فلا تَعْضُلُوهُنَّ أن يَنْكِحْنَ أزْواجَهُنَّ "(١) .
- ومنه قَوْلُهم : هذه مَسْأَلَةٌ مُعْضِلَةٌ : أي ضَيِّقَةُ المَخْرَجِ .
والدَّاءُ العُضالُ ، قال (مالك) : هو الهَلاكُ في الدِّينِ ، وأَصله الشِّدَّة .
* عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطُسُ ويَعْطِسُ : إذا انْحَدَرَ من رأْسِه بُخارٌ مُسْتَكِنٌ ، فَخَرَجَ من مَنْخَرَيْهِ بصَوْتٍ(٢) .

---

(١) قال تعالى : " وإذا طلقتم النِّساء فبلغْنَ أجلهنَّ فلا تعضُلوهنَّ أن ينكِحْنَ أزواجهُنَّ " البقرة ٢/٢٣٢ .
(٢) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (عَطْسًا وعُطاسًا) و (عَطْسَةً) في اللسان .

* عَطَنَتِ الإبِلُ تَعْطُنُ وتَعْطِنُ عُطُونًا : إذا رَوِيَتْ ثم بَرَكَتْ فهى إبلٌ عاطِنَةٌ وعَواطِنُ . وقد ضَرِبتْ بعَطَنٍ : أى بَرَكَتْ .

ومنهُ حديثُ رُؤيا النبيِّ (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) / فى شأنِ عُمَرَ (رضى اللهُ عنهُ) حيثُ قالَ فيهِ : " حتَّى ضَرَبَ النَّاس بعَطَنٍ "(١). (١٢٥)

* عَكَفَ الرَّجُلُ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفًا : إذا حَبَسَ ووقَفَ(٢). ومنه قوله تعالى : " والهَدْيَ مَعْكُوفًا "(٣).

---

(١) رُوى عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) : " بينا أنا نائم رأيتنى على قَلِيب ، فنزعت ما شاء الله أن أنزعَ ، ثم أخذها ابن أبى قُحافة ، فنزع ذنوبا أو ذَنُوبين وفى نَزْعه ضعف - والله يغفر له - ثم أخذها عمر ، فاستحالت غَرْبًا . فلم أرَ عبقريًا من الناس يفرى فريَه ، حتى ضرب الناسُ حوله بعَطَن ". فتح البارى ١٣/٤٤٦ .

(٢) أضاف صاحب اللسان فى المصدر (عُكُوفًا) .

(٣) قال تعالى : " وهم الذين كفروا وصَدُّوكم عن المسجد الحرام ، والهدىَ مَعْكُوفًا أن يبلغَ مَحِلَّـهُ " الفتح ٤٨/٢٥ .

- عَكَفَ على الشَّيْء يَعكُفُ وَيَعكِفُ عُكُوفًا : إذا أقبلَ عليه مواظِبـًـا ، و منه قولُه تعالى : " وهم يَعْكُفُونَ على أصنامٍ لَهُم "(١) .
وقد قُرِئ بالوَجْهَين (٢) .

* عَلَمْتُ شَفَتَهُ أَعْلُمُها وأَعْلِمُها : إذا شَقَقْتُها مِن فَوْقٍ .

---

(١) قال تعالى : " فجاوزنا ببنى اسرائيل البحر ،فأتوا على قوم يعكُفُون على أصنام لهم " الاعراف ٧/١٢٨ .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو ،وحفص : (يَعكُفُون) (بضم الكاف) . وروى عبد الوارث عن أبى عمرو: (يَعكِفُون) (بكسر الكاف) . وقرأ حمزة والكسائى : (يعكِفُون)(بالكسر) . فى السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٢٩٢ .

فصل في الصحيح المختلف

* عَتَقَ الشَّيْءُ يَعْتُقُ (بالضمّ) ،فهو عاتِقٌ : إذا قَدُمَ .
- عَتَقَ العَبدُ يَعْتِقُ (بالكسر) عِتْقًا ، وعَتاقًا ،وعَتاقَةً ،فهو عَتيقٌ ، (١٢٦) وعاتِقٌ .

مسألة : فأمّا قولُه تعالى : " وَلْيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ العَتِيقِ "(١) ، وقولُه تعالى : " ثُمَّ مَحِلُّها إلى البَيْتِ العَتِيقِ "(٢) ، فاختلف فيه المُفَسِّرون ،فقال بعضُهم : إنّما سُمِّيَ عَتِيقًا ،لأنَّ اللهَ تعالى أعْتَقَهُ من الجَبابِرَة ، فلَن يَصِلُوا إلى تَخْرِيبِه(٣) . ويُعْزَى هذا القولُ إلى ابنِ عبّاسٍ ،وابنِ الزُّبَيْرِ ،ومُجاهِدٍ ،وقَتادَةَ (رَضِيَ اللهُ عنهم أجمعين) ، ونقله البُخارِيُّ (رَضِيَ اللهُ عنهُ) في صحيحه.
وقال (سُفْيانُ) بنُ (عُيَيْنَةَ) : سُمِّيَ بذلك ،لأنَّهُ لم يُمْلَكْ قَطُّ.
وقيلَ : سُمِّيَ بذلك ،لِقِدَمِهِ ،لأنَّهُ أوّلُ بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ .
يقال : سَيْفٌ عَتِيقٌ : أي قَدِيمٌ.
وقيلَ : سُمِّيَ بذلك ، لكَرَمِهِ على اللهِ .
يُقالُ منهُ : فَرَسٌ عَتِيقٌ .

---

(١) الحج ٢٢/٢٩
(٢) الحج ٢٢/٣٣
(٣) عزى الفراء في معاني القرآن ٢/٢٢٥ هذا القول (لابن عباس) ،وعزاه الزمخشري في الكشاف ٣/١١ لقتادة ،وابن كثير في تفسيره ٣/٢١٨ (لقتادة و مجاهد وابن الزبير) .

* قُلْتُ : ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَمَّوا أَبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ (رضي الله عنـه) عَتِيقًا مِن هذا ، أَي لِكَوْنِهِ / كريما . (١٢٧)

وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بذلك ، لِعَتاقةِ وَجْهِهِ ، أَي لحُسْنِه .

وقِيلَ : لأَنَّهُ عُتِقَ مِن النّار ،

وقِيلَ : سُمِّي عَتِيقًا ، لِقِدَمِه في الخَيْر .

وقِيلَ : لأَنَّ أُمَّهُ كانت لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ ، فلمّا وَلَدَتْهُ ، قالت : اللهمّ ، هذا عَتِيقُك مِن الموتِ ، فَهَبْهُ لي .

وقِيلَ : لشَرَفِهِ ، وأَنَّهُ لَمْ يَكُن في نَسَبِه عَيْبٌ . ويُقالُ للشَّرِيفِ: العَتِيق .

وقِيلَ : لأَنَّ أُمَّهُ نَذَرَتْهُ للكَعْبَةِ ، وسَمَّتْهُ عَبْدَ الكَعْبَةِ ، كما قالَتْ حَنَّةُ : نَذَرْتُ لكَ ما في بَطْنِي مُحَرَّرًا : أَي مُعْتَقًا .

* وقد حضرتُ يومًا بدِمَشْقَ ، مع بَعْضِ مَن يَدَّعِي العِلْمَ ، مع أَنَّهُ لا يَفِي بدعْواه ، فقِيلَ في المجلسِ : لأَيِّ شيء سُمِّي البَيْتُ العَتِيقُ : عتيقا ؟ فنَقَلْتُ مع جُمْلَةِ الأَقوال : أَنَّهُ إِنَّما سُمِّي عَتِيقًا ، لِقِدَمِه . فأَنكَرَ هذا المُدَّعِي هذا / القولَ ، وقـالَ : (١٢٨) إِنَّما هذه لُغَةُ العَوامِ ، ولَيْسَت بعَرَبِيَّةٍ . فاعْجَبْ لجُرْأَةِ هذا الرَّجُلِ على أَهلِ العِلْمِ ، وقُبْحِ هذه الدَّعْوى ، مع شُهْرةِ هـذا القولِ . ثُمَّ العَجَبُ منهُ ، أَنَّهُ يَدَّعِي الاطِّلاع على كتابِ (الجَوْهَرِيّ) ، مع أَنّ (الجوهري)[1] قد نصَّ على هذا القولِ في كتابه

---

(١) في الصحاح (عتق) .

* عَجزَتِ المرأةُ تعْجُزُ (بالضمِّ) عُجُوزًا : صارت عَجُوزًا.(١)
- وعَجزَ عَن كذا يَعْجِزُ (بالكسرِ) عَجْزًا ومَعْجِزَةً ومَعْجَزَةً(٢) .
وفى الحديث : " لا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجِزَةٍ "(٣) : أي لا تُقيمُوا ببَلْدَةٍ تَعْجِزُونَ فيها عَن الاكتِسابِ والتَّعَيُّشِ .
* عَرَقْتُ العَظْمَ أَعْرُقُه (بالضمِّ) عَرْقًا ، ومَعْرَقًا : إِذا أَكلْتَ ما عليه من اللَّحْمِ .
* وعَرَقَ فُلانٌ يَعْرِقُ (بالكسرِ) عُرُوقًا : إِذا ذَهَبَ .
* عَشَرْتُ القَوْمَ أَعْشُرُهم (بالضمِّ) عُشْرًا (مَضْمُومَةً) ، إِذا أَخذتَ منهم عُشْرَ أموالِهم(٤) ، ومنهُ / العَشَّار ، والعاشِرُ . (١٢٩)
- وعَشَرْتُ القومَ أَعْشِرُهم (بالكسرِ) عَشْرًا (بالفتحِ) : إِذا صِرْتَ عاشِرَهُم .
* عَنَدَ عَن الطَّرِيقِ : إِذا مالَ عنهُ(٥) ، ومنهُ قوله تعالى : " وخابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ "(٦) . أي مائلٌ عَن الحَقِّ .
- وعَنَدَ العِرْقُ : إِذا اشتدَّ وارتفعَ ، يَعْنُدُ ويَعْنِدُ فيهما . فهذ خُلانِ فى بابِ المتَّفِقِ المُختَلِفِ .

---

(١) جاء فى اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٢) أضاف صاحبا الصحاح واللسان فى المصدر : (مَعْجِزًا و مَعْجَزًا)
(٣) النهاية لابن الاثير ٣/١٨٦ ، ٤/٢٣١
(٤) جاء فى القاموس المحيط (بكسر عين مضارعه) . وأضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط فى المصدر : (عُشُورًا) . و (عَشْرًا) فى القاموس المحيط .
(٥) جاء فى اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) . واضاف المصدر : (عُنُودًا)
(٦) قال تعالى " واستفتحوا وخاب كلُّ جبّارٍ عَنيد " ابراهيم ١٥/١٤ .

فصلٌ في الأجوفِ المتفِق

* عارَهُ يَعُورُهُ ويَعِيرُهُ : إذا أخذَهُ وذهبَ به .
يُقالُ : ما أدْرِي أيُّ الجَرادِ عارَهُ ؟ أي : أيُّ النّاسِ ذهبَ به .

فصلٌ في الأجوفِ المختلِف

* عاجَ الرَّجُلُ إلى كذا يَعُوجُ : إذا مالَ إليه .
- وما عاجَ بكلامِه / يَعِيجُ : أي ما بالى به ، (١٢٠)
وقيل : ما رَضِي بهِ . ولا يُستعمَلُ إلا في النّفي .
ويُقال : شَرِبْتُ دَواءً فما عِجْتُ بهِ (بكسرِ العَيْنِ) أيضًا ، أي ما انْتَفعْتُ به .
* عالَ : إذا مالَ (١) . ومنه رِوايةُ ابنُ السَّكَنِ ، والنَّسَفِي في البُخارِي :
" وعالَ قلَمُ زكَرِيّا الجِرْيَةَ "(٢) : أي مالَ عنها ، ولم يَجْرِ مع الماءِ .

---

(١) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه)
(٢) النهاية لابن الأثير ٣ / ٣٢١ . والجِرْيَةُ : مصدر جرى الماء ، والمعنى : ارتفع قلمُ زكريا مع الماء .

- وعالَ : غَلَبَ(١) .
- وعالَ : إذا ارتَفعَ(٢) ،ومنهُ العَوْلُ في الفرائضِ .
- وعالَ : إذا مانَ وأنفقَ(٣) ، وأَصْلُه مِن العَوَلِ ، وهو القُـوتُ، ومنهُ الحديثُ : " وابْدَأْ بِمَن تَعُولُ "(٤) : أي بِمَن تَقُـوتُ. يَعُولُ في ذلكَ.
- وعالَ الفَرَسُ يَعِيلُ عَيْلاً : إذا مالَ في مِشْيَتِهِ ، فهو فَرَسٌ عَيّالٌ .
- وعالَ يَعِيلُ عَيْلَةً وعُيُولاً : إذا افتقَرَ(٥) . قال اللّه تعالـــى : " وإِنْ خِفْتُم عَيْلَةً "(٦)

قالَ (أُحَيْحَةُ)(٧) :

وما يَدْرِي الفَقِيرُ مَتى غِناهُ   وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيـــلُ   (١٣١)

---

(١) جاء في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٢) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٣) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٤) مسند احمد بن حنبل ٢ / ٩٤ .
(٥) جاء في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) (عول ، عيل) . وأضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر (مَعِيلاً) . و(عُيُولاً) في اللسان .
(٦) قال تعالى : " ... وإن خِفتُم عَيْلَةً فسوف يغنيكم اللهُ من فضلهِ إن شاء الله إنّ اللهَ عليم حكيم . التوبة ٩ / ٢٨
(٧) نسب لأُحَيحة بن الجلاح في جمهرة اشعار العرب لأبي زيد القرشي ١ / ٢١ ، والجمهرة ، وشجر الدر ٩٢ لأبي الطيب اللغوي ، والصحاح واللسان .

* عامَ يَعُومُ عَوْمًا : إذا سَبَحَ . ويُقالُ : إنَّ العَوْمَ لا يُنْسَى .
- عامَ يَعِيمُ عَيْمَةً ، فهو عَيْمانُ : إذا اشتَهَى اللَّبَنَ (١) .
وقال (ابنُ السِّكِّيتِ) (٢) إذا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ ، قيلَ : قد اشْتَهَى اللَّبَنَ ، فإذا أفْرَطَتْ شَهْوَتُه جِدًّا ، قيلَ : قدْ عامَ .

فصلٌ في المضاعَفِ المتَّفِق

* عَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّه : إذا سقاهُ السَّقْيَةَ الثّانيةَ (٣) .
والكسرُ شاذٌ .
* عَنَّ لي كذا يَعُنُّ ويَعِنُّ عَنَنًا : أي عَرَضَ (٤) ، يُقال : لا أفعلُهُ ما عَنَّ في السَّماءِ نَجْمٌ : أي عَرَضَ .

---

(١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بفتح وكسر عين مضارعه)
وفي الجمهرة (بالضم)
(٢) في الصحاح .
(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر (عَلاًّ وعَلَلاً) .
(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (عُنُونًا) .

فصلٌ في المضاعَفِ المختلِفِ

* عَزَّتِ النّاقَةُ تَعُزُّ (بالضمِّ) عُزوزًا ، وعِزازًا : إذا ضاق إحليلُها . (١٣٢)

- وعَزَّهُ يَعُزُّهُ (بالضمِّ) عَزًّا : غَلَبَهُ . وفي المَثَلِ :
"مَن عَزَّ بَزَّ (١) ؛ أي مَن غَلَبَ سَلَبَ .

- وعَزَّ فُلانٌ عِزَّةً وعَزازَةً : أي قَوِيَ بَعْدَ ذِلَّةٍ .

- وعَزَّ الشَّيءُ عِزًّا وعَزازَةً : إذا قَلَّ وَلَمْ يَكَدْ يُوجَدُ (٢) .

- وعَزَّ عَلَيَّ أن تَفْعَلَ ذلك ، وعَزَّ عَلَيَّ ذلك : أي اشتَدَّ ، يَعِزُّ (بالكسرِ) في ذلك كُلِّهِ .

فصلٌ في المعتَلِّ المتَّفِقِ

* عَرا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَعْرُوه ويَعْرِيهِ : إذا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ .

* عَزا الرَّجُلُ الشَّيءَ يَعْزُوهُ ويَعْزِيهِ : إذا نَسَبَهُ إلى أَصْلِه .

* عَفَتِ الأَضيافُ تَعْفُو وتَعْفِي : إذا طَلَبُوا المَعْرُوفَ (٣) . (١٣٣)

* عَنَتِ الأَرْضُ بالنَّباتِ تَعْنُو عُنُوًّا ، عن (ابن السِّكِّيتِ) (٤) ، وتَعْنِي ، (عن الكِسائي) : إذا ظَهَرَ نَبْتُها ، يُقالُ : لَمْ تَعْنُ بِلادُنا بشيءٍ ولم تَعْنِ : إذا لم تُنْبِتْ شَيْئًا .

---

(١) مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني ٢/٢٠٧ .
(٢) أضاف صاحبا الصحاح واللسان في المصدر (عِزَّة) .
(٣) لم أجد (تَعْفِي) . وجاء في اللسان : فلان تَعْفُوه الأضياف وتَعْتَفِيه .
(٤) اصلاح المنطق ١٨٦ .

قال (ذو الرُّمَّةِ) (١) :

وَلَمْ يَبْقَ بالخَلْصاءِ مما عَنَتْ بهِ ... مِنَ الرُّطْبِ إلاّ يَبْسُها وهَجِيرُها (٢)

فصلٌ في المعتلّ المختلِف

* عَصا يَعْصُو : إذا ضَرَبَ بالعَصا .
* وعَصا الرَّجُلُ الجُرْحَ : إذا شَدَّهُ (٣) .
* وعَصا يَعْصِي : إذا لَمْ يُطِعْ (٤) .
* عَقاهُ يَعْقُوه : أي عاقَهُ ، وهي على القَلْبِ .

---

(١) نُسِبَ لِذي الرُّمَّة في ديوان ذو الرُّمَّة ٣٩٥ ، واصلاح المنطق لابن السِّكِّيت ٢٠٦ ، وفيه :
ولم يبق بالخَلصاء شيءٌ عنت به ....
وفي الصحاح ومعجم مقاييس اللغة ١٤٩/٤ ، ٣٥/٦ وفيه روايتان ، الأولى : من البقل ... والأخرى من النبت .. واللسان وجاء في هامش الصاحبي لأبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا ٢١٣ ، والمخصص ١٨٤/٣ دون نسبة .
(٢) ويُروَى : يُبْسُها .
(٣) جاء في الورد (بضم عين مضارعه) .
(٤) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (عَصْيًا ومَعْصِيةً) . و (عِصْيانًا) في اللسان .

أَنْشَدَ (أبو عُبَيْدٍ) :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُك مِن بَعِيدٍ لعاقَكَ مِن دُعاءِ الذِّئبِ عاقِي (١)

* وعَقَى الصَّبِيّ يَعْقِي عَقْيًا : إذا أَحْدَثَ أوَّلَ ما يُحدِث ، وبَعْدَ ذلك ما دامَ صَغِيرًا . وفي المَثَلِ : " أَحْرَصُ مِن كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِيّ "(٢) (١٢٤)

* عَنا يَعْنُو : إذا خَضَعَ وذَلَّ ، وعَنَتِ الوُجُوهُ : أي خَضَعَتْ ومنهُ العانِي ، وهو الأَسِيرُ : أي الذَّلِيلُ الخاضِعُ ، ومنهُ قولُهم : أَخَذَ البِلادَ عَنْوةً : أي قَهْرًا .

- وعَنَى يَعْنِي : أي خَصَّ ، ومنهُ الحديث : " مِن حُسْنِ إسلامِ المرءِ تَرْكه ما لا يَعْنِيه "(٣) : أي ما لا يَخُصُّه ويَلْزَمُه . وقِيلَ في قولِه في الحديث : " أَرْقِيكَ مِن كُلِّ داءٍ يَعْنِيك "(٤) : أي يُشْغِلُك .

---

(١) نُسِب في الصحاح لحميد ، وفيه :

. . . . لعاقك عن دُعاء الذئب عاقي

وفي اللسان لذي الخِرَق الطُّهَوي ، وفيه :

ولو أنِّي رميتُك من قريبٍ لعاقك عن دُعاء الذئب عاقِ

وفي المحكم دون نسبه ، وفيه الرواية مطابقة للسان .

(٢) وفي المثل : " أحرص من كلب على جيفة " مجمع الامثال للميداني ١/ ٢٢٨ .

(٣) سنن ابن ماجة ٢/ ١٣١٦ .

(٤) روى عن عائشة (رضي الله عنها) ، كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا اشتكى ، رقاه جبريل عليه السلام ، فقال : " بسم الله أَرقيك من كل داءٍ ، يشفيك من شر حاسد اذا حسد ، ومن شر كل ذي عين " مسند احمد بن حنبل ٦/ ١٦٠ .

بابُ العَيْنِ

فصلُ الصحيحِ المتَّفِق

* فَرَسْتُ الشَّجَرَ أَفْرُسُه وأَفْرِسه فَرْسًا . [١]

* غَمَدْتُ السَّيفَ أَغْمُدُه وأَغْمِدُه : إذا جَعَلْتَهُ في غِمْدِه .   (١٣٥)

فصل في الصحيح المختلف

* فَرَزَتِ النّاقَةُ تَغْرُزُ (بالضّمّ) : إذا قَلَّ لَبَنُها [٢] .

- وغَرَزْتُ الإبْرَةَ أَغْرِزُها (بالكسر) غَرْزًا .

- وكذلك غَرَزْتُ رِجْلي في الغَرْزِ أَغْرِزُه (بالكسر) .

---

(١) لم أجد (أَغْرُسُه) (بضم عين مضارعه)

(٢) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (غِرازًا) .

فصلٌ في الأجوف المتّفِق

* غارَهُ بخَيْرٍ يَغُورُهُ ويَغِيرُه : أي نَفَعَهُ .

- وغارَ يَغُورُ ويَغِيرُ : إذا وداكَ مِن الدِّيَةِ ، والاسْمُ الغِيرَةُ .

قالَ الشّاعِرُ[1] :

لنَجْدَعَنَّ بأيْدِينا أُنُوفَكُمُ بَني أُمَيَّةَ إنْ لَمْ تَقْبَلُوا الغِيَرا

قالَ(الهَرَوِيُّ) في الغَرِيبَيْنِ : الغِيَرُ واحِدٌ ، وجَمْعُه أغْيارٌ[2] .

وفي الحديثِ ، أنَّهُ قال لوَلِيِّ دَمٍ طَلَبَ القَوَدَ : "إلا الغِيَرَ"[3] (١٣٦)

يُرِيدُ الدِّيَةَ . قالُوا : وإنّما سُمِّيَتِ الدِّيَةُ غِيَرًا ، لأنَّهَا تُغَيِّرُ

مِن القَوَدِ إلى غَيْرِه .

- وغارَهُم اللهُ يَغُورُهُم ويَغِيرُهم : إذا سَقاهُم اللهُ ، يُقالُ :

اللّهُمَّ ، غُرْنا بخَيْرٍ وغِرْنا .

* غاطَ في الشيء يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخَلَ فيه ووراهُ ، يُقالُ : هذا

رَمْلٌ تَغُوطُ فيهِ الأقْدامُ .

---

(١) جاء في الصحاح والجمهرة والمحكم واللسان أنه لبعض بني عذرة ،
وروايته فيها :

.... بني أُميمة إن لم تقبلوا الغِيَرا

وفي الجمهرة :

.... بني أُمامة ان لم تقبلوا الغِيَرا

(٢) لم يطبع الجزء المشتمل على هذه اللفظة .

(٣) وفي الحديث : " أنَّهُ قال لرجل طلب القَوَدَ بدم قتيل له : ألا تَقْبَلَ الغِيَرَ " . وفي رواية أخرى : " ألا الغِيَرَ تُريد " . النهاية لابن الأثير ٣ / ٤٠٠ .

ومنهُ قِيلَ للمُطمَئِن مِن الأرضِ : غائطٌ ، لأنّهُ يَستَتِر ، وبِهِ سُمّيت غُوطَةُ دِمَشقَ . وفي الحديث : " قُلْ لأهلِ الغائِطِ يُحسِنُوا مخاطَبَتِي "(١) ؛ أرادَ أهلَ الوادي الذي كانَ يَنزِلُ فيه .

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٣٩٦ .

فصلٌ في الأجوفِ المختلِف

* غاثَهُ يَغُوثُهُ غَوْثًا ، مِن الإغاثةِ (١) ، يُقالُ :

تَدارَكْنا مِنك / بغَوثٍ .

(١٢٧)

- وغاثَهُ اللهُ يَغيثُه ، مِنَ الغَيْثِ ، وهو المطر .

فصلٌ في المضاعف المتَّفِق

* غَذَّ العِرقُ الدَّمَ يَغُذُّهُ ويَغِذُّه (٢) والكسرُ شاذٌّ .

فصلٌ في المضاعَفِ المختلِف

* غَطَّهُ يَغُطُّهُ (بالضمّ) : إذا غَوَّصَهُ في الماءِ (٣) ، وإليه يَرْجِعُ قَوْلُه (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) في حديثِ جبرْيل ، في مَبْدَىءِ الوَحْي : " فَغَطَّني " (٤) ، والمَصْدَرُ : غَطًّا .

---

(١) جاء في اللسان : غاثَهُ غَوْثًا وغِياثًا . وقال : يُقال فيه : غاثه يَغيثه ، وهو قليل .
(٢) لم أعثر على هذا المعنى .
(٣) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بكسر وضم عين مضارعه)
(٤) روى عن عائشة (رضى الله عنها) ، أنها قالت : أوّل ما بُدِىءَ به
===

- وغَطَّ البَعيرُ يَغِطُّ (بالكسرِ) غَطِيطًا : إذا هَدَرَ في الشِّقْشِقَةِ (١) ،
فإن لَمْ يكُنْ في الشِّقْشِقَةِ ، فهو هديرٌ .

* غَلَّ يَغُلُّ (بالضمِّ) ، مِن الغُلُولِ (٢) / (١٣٨)

- وغَلَّ يَغِلُّ (بالكسرِ) ،من الحِقْدِ .

فصلٌ في المعتلِّ المتَّفِقِ

* غَطا اللَّيْلُ يَغْطُو ويَغْطِي : إذا أظْلَمَ (٣) .

* غَفا الرَّجُلُ : إذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفةً ،يَغْفُو غَفْوًا ،
ويَغْفِي غَفْيَةً ، ويُقالُ : أغْفَى (٤) .
وانكَرَ (ابنَ دريدٍ) فيه غَفا (٥) .
وقال (الصَّغانِي) : غَفا لُغَةٌ .

=== النبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) الرُّؤْيا الصادقة في النوم . . . فجاءَهُ الملك فيه ، فقال " إقرأ ، فقال له النبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطَّني حتى بلغ مني الجُهْدَ ، ثم أرسلني . . . . " فتح الباري ١٥/ ٣٥١

(١) جاء في الصحاح عن أبي زيد (بضم عين مضارعه)
(٢) الغُلُول : الخيانة ،وقيل : المَغْنَم .
(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر (غَطًّا وغُطُوًّا)
(٤) لم أعثر على (يغفِى) (بكسر عين مضارعه)
(٥) انكر ابن دريد غفا ، الجمهرة .

فصلٌ في المعتلّ المختَلِف

* غَثا السَّيْلُ المَرْتَع يَغْثُوهُ غَثْوًا : إذا جَمَعَ بَعْضَهُ الى بَعْضٍ[١] .

- وغَثَتْ نَفْسُه تَغْثِي غَثْيًا وغَثَيانًا : إذا تحرّكت لقَيْءٍ .

* غَلا في الأمْرِ يَغْلُو غُلُوًّا : أي جاوَزَ فيه الحَدَّ ، ومنـــه (١٣٩) قولُه تعالى " لا تَغْلُوا في دِينِكُم "(٢) ; أي لا تَخْرُجوا فيه عن الحَدّ ولا تُجاوِزُوه .

* وغَلَتِ القِدْرُ تَغْلِي غَلْيًا وغَلَيانًا ، ولا يُقالُ : غَلِيتْ . قـال (أَبو الأَسْوَدِ الدّؤلي)[٣] :

ولا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْ غَلِيتْ ولا أَقُولُ لِبابِ الدّارِ مَغْلُـــوقُ

أي أنا فصيحٌ لا أَلْحَنُ ، فلا أقولُ غَلِيَتْ ، وإنّما أقولُ غَلَـتْ ، ولا أقولُ مَغْلُوقٌ ، وإنّما أقولُ مُغْلَقٌ .

---

(١) بابه في القاموس المحيط (ضَرَبَ) وفي المورد (ضَرَبَ وقَتَلَ)

(٢) قال تعالى " يا أهل الكِتابِ لا تَغْلُوا في دِينِكم ، ولا تقولوا على الله الا الحق " . النساء ٤/ ١٧١

(٣) نسب في الصحاح واللسان لأبي الأسود الدؤلي . وجاء في الجمهرة دون نسبة .

بابُ الفاءِ

فصلُ الصحيحِ المتّفِقِ

* فَتَكَ الرَّجُلُ يَفتُكُ ويَفتِكُ فَتْكًا (١)، والفَتْكُ : القَتْلُ مُجاهَرةً. وقِيلَ : كُلُّ مَن جاهَرَ بقبيحةٍ ، فَهُو فاتِكٌ.
وقالَ (الفَرّاءُ) : الفَتْكُ والفِتْكُ والفُتْكُ ، بتَثْليثِ الفاءِ (٢).

* فَرَثْتُ للقَوْمِ جُلَّةً ، فأنا / أَفْرُثُها وأَفْرِثُها : إذا شَققْتُها (١٤٠) ثُمَّ نَثَرْتَ ما فيها . والفَرْثُ : ما يَخرُجُ مِن الكَرِشِ إذا شُقَّ ، ومنهُ قَوْلُه تعالى : "مِن بينِ فَرْثٍ ودَمٍ" (٣).

* فَطَرْتُ النّاقةَ أَفْطُرُها وأَفْطِرُها فَطْرًا : إذا حَلَبْتَها بأطرافِ الأصابعِ ، فلا يَخرُجُ اللّبَنَ إلاّ قليلا . يُقالُ : ما زِلْتُ أَفطِرُ النّاقةَ حتّى اشْتَكَتْ ساعِدِى . ومنهُ الحديث ، أنّهُ سُئِلَ عن المَذْى ، فقال : "ذاك الفَطْرُ" (٤) ، رواهُ (أبو عُبَيْدٍ) (٥) (بالفتح) ، ورَواهُ (النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ) (٦) (بضمِّ الفاءِ).

---

(١) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (فُتْكًا وفِتْكًا)
(٢) في الصحاح والقاموس المحيط
(٣) قال تعالى "وإنّ لكم في الأنعام لعِبْرةً ، نسقيكم مما في بُطونِها من بين فَرْثٍ ودَمٍ لبنًا خالصًا سائغًا للشاربين) النحل ١٦/٦٦
(٤) وفي حديث عمر : "سئل عن المَذْى ، فقال : هو الفَطْرُ" . النهاية لابن الأثير ٣/٤٥٨
(٥) في اللسان.
(٦) في اللسان .

قالَ (أبو عُبَيدٍ) (١) : سُمِّيَ قَطْرًا ، تَشْبيهًا بالقَطْرِ في الحَلْبِ ، لأَنَّهُ يَخْرُجُ قليلاً قليلا .

* فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُقُ فِسْقًا وفُسُوقًا : إذا فَجَر ، وأَصْلُه الخُروجُ .
يُقالُ : فَسَقَتِ الثَّمَرَةُ : إذا خَرجَتْ عن قِشْرِها .
وسُمِّيَتِ الفارَةُ ، والحِدَأَةُ (٢) ، والعَقْرَبُ ، والغُرابُ / والكلبُ (١٤١) العَقُورُ ، وهو الأَسَدُ : فَواسِقُ ، لخُروجِها عن الحُرْمَةِ ، والأَمْرِ بقَتْلِها . وقيلَ : لخُروجِها مِن السَّلامَةِ الى الضَّرَرِ .
وقِيلَ لتَحْريمِ أَكْلِها ، وفيه نَظَرٌ .
وقِيلَ : سُمِّيَ الغُرابُ فاسِقًا ، لتَخَلُّفِهِ عن نُوحٍ (عليه السَّلام)
وقِيلَ : سُمِّيت الفارَةُ فاسِقَةً ، لخُروجِها على النَّاسِ مِن جُحْرِها .
قال (ابنُ الأَعرابي) (٣) : لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ في كَلامِ الجاهِليَّةِ ، ولا في شِعْرِهم فاسِقٌ ، قال : وهذا عَجيبٌ . وهو كَلامٌ عَرَبيٌّ .

---

(١) في المحكم : القَطْرُ : المَذْي ، شُبِّه بالحَلْبِ ، لأَنَّهُ لا يكون إلاَّ بأطراف الأصابع ، فلا يخرج اللبن إلا قليلا ، وكذلك المَذْي يخرج قليلا .
(٢) وردت في الأصل (الحِذَأَة) ولكن الصحيح (الحِدَأَة) بالدَّال .
(٣) في الصحاح واللسان .

فصلٌ في الأَجوفِ المتّفق

* فاحَ رِيحُ المِسْكِ يَفُوحُ ويَفِيحُ فَوْحًا وفَيْحًا وفُوُوحًا وفَوَحانًا (١).

* فاخَ الشّيءُ (بالخاء) (بواحدةٍ مِن فَوْق) يَفُوخُ ويَفِيخُ: إذا جاءت منه رِيحٌ طيّبة (٢). قاله الأصمعيّ، وأبو عُبَيْدَة (٣).

وقال (أبو زَيْدٍ) (٤): فاخَتِ الرِّيحُ تَفُوخُ: إذا كان لها صوتٌ. (١٤٢)

* فادَ الرَّجُلُ: إذا ماتَ، يَفُودُ ويَفِيدُ.

قال الشّاعِرُ (٥):

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ سِتّينَ حِجّةً ... وعِشْرِينَ، حَتّى فادَ، والشَّيْبُ شامِلُ

---

(١) أضاف صاحبا الصحاح واللسان في المصدر: (فَيَحانًا)
(٢) هذه اللفظة غير واضحة في الأصل ولكنها جاءت في كلام أبي عبيدة والأصمعي في الصحاح واللسان.
(٣) كذا في الصحاح واللسان.
(٤) كذا في الصحاح واللسان.
(٥) نسب للبيد وهو في ديوانه ١٣٧، وفي أمالي القالي ١/٧٥، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٦٧ واللسان. وجاء في المخصص ٢/١٢١ السفر السادس دون نسبه، وفيها جميعا:
رَعى خرزات الملك عشرين حِجّةً ....

ومعنى البيتِ : أنَّ المَلِكَ كان إذا مَلَك عامًا زِيدَت في تاجِه خَرَزَةٌ ، ليُعلَم عَدد سِني مُلْكِه .

- فأمّا إذا تبختر ، فمضارعه يَفِيدُ .

* فَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ فَيْضًا وفُيُوضًا و(فيضانًا) (١): إذا مات ورُبّما قالوا : فاضَ يَفُوضُ فَوْضًا وفَوَاضًا (٢) .

قُلْتُ : واختَلفَ أهلُ اللُّغةِ في قولِك : فاضتْ نَفْسُ الرَّجُلِ ، فمنهم مَن يَكْتُبه (بالظّاءِ) ، ومنهم مَن يَكْتُبه (بالضّاد) . وذَكرَه (الجوْهَرِيّ) (٣) في باب الظّاءِ والضّادِ .

ومنهم مَن فَرَّق فقال : متى ذُكِرَتِ النَّفْسُ ، فبالضّادِ كغيض وغيرها (٤) ، ومتى قِيلَ / فاضَ ولَمْ تُذكر النَّفْسُ ، فبالظّاءِ ، وهذا قولُ (أبي (١٤٢) عمرو بن العلاءِ) (٥) .

---

(١) جاء هذا المصدر (فيضانًا) في الأصل ولم تُشكّل فيه الياء ، ولم أعثر عليه في المعاجم . ورُبّما هذا راجع للمؤلف لأنه لم يفرق بين (الضاد والظاء) فقد جاء في الصحاح (فاظ يَفيظ فَيْظًا وفيظانا) . وفي اللسان عن المحكم : فاظ فَيْظًا وفُيُوظًا وفَيْظوظة وفَيَظانا وفَيْظانا) ومعناه : مات .

(٢) أضاف صاحب الصحاح في المصدر : (فَوْظًا وفُواظًا)

(٣) في الصحاح (فيض ، وفيظ)

(٤) لا أدري ماذا يقصد المؤلف بهذا .

(٥) في الصحاح واللسان .

فصلٌ في الأجوفِ المختلِف

* فادَهُ يَفُودُهُ : إذا أصابَهُ برَمْيَةٍ في فؤادِه (١) .
- وفادَ المَلَّةَ عَن الخُبْزَةِ يفيدُها فَيْدًا .
* فاقَتِ النّاقةُ تَفُوقُ (٢) .
- وفاقَ الرَّجُلُ أصحابَهُ يَفُوقُهم : إذا غَلَبهُم .
- وفاق بنَفْسِه يَفيقُ : إذا جادَ بها (٣) .

فصل في المضاعف المتفق

* فَحَّتِ الأفْعَى تَفُحُّ وتَفِحُّ فَحيحًا : إذا صَوَّتَتْ ، والضَّمُّ نادِرٌ .

---

(١) لم أجد هذا المعنى الا في الجمهرة فقد قال : فأدْتُ الرَّجُلَ اذا أصبت فؤاده ، ولم يذكر مضارعه .
(٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (فُواقًا وفِيقَة) . والفُواق : ما بين الحَلْبَتَيْن من الوقت ، لأنّ البهيمة تُحلَب ثُمّ تُترك تُحلَب ثانية .
(٣) وجاء في المورد : يَفيق لغة في يَفُوق .

فصلٌ في المعتلّ المتّفق

* / فأى رأسَهُ يَفْئوهُ ويَفْئِيه : إذا شَقَقْتَهُ (١) ، فانفأى : أي إنْشقَّ فصارَ فِرْقَتَيْن . ومنهُ الفِئَةُ ، وهى الفِرْقَةُ . (١٤٤)

مسألة : انْتِصابُ فِئَتَيْن مِن قَوْلِه تعالى : " فمالكم في المنافقينَ فِئَتَيْن " (٢) على الحالِ . وذلك أنَّهُ كانت طائفةٌ من المُسلمينَ تُكَفِّرُهم ، وطائفةٌ لا تُكَفِّرُهم ، فقالَ اللهُ تعالى : " فمالَكُم " ، أي : أيُّ شيءٍ لكُم في الاختلافِ في أمْرِهم في حالِ كونِهم فِئَتَيْن .

* فَلا راسَهُ بالسَّيْفِ يَفلُوهُ ويَفْلِيهِ : إذا ضَرَبَهُ .

فصل في المعتل المختلف

* / فَرَوْتُ الهامَةَ أفْرُوها : إذا جَعلْتَها كالفَرْوَةِ ، وهى قِطْعَةٌ من نباتٍ مُجْتَمِعةٍ يابِسَةٍ . (١٤٥)

- وفَرَيْتُ الشَّيءَ أفْرِيهِ فَرْيًا : قَطَعْتُه بإصلاحِه (٣) .
- وفَرَيْتُ المَزادَةَ صَنَعْتُها .
- وفَرَيْتُ الأرْضَ سِرْتُها وقَطَعْتُها .

* فَلَوْتُ رَأسَهُ أفْلُوهُ (٤) ، والشَّعْرَ أفْلِيه : إذا تدبَّرْتَهُ (٥) .

---

(١) جاء في الجمهرة (بفتح عين مضارعه) وفي المورد (مثلثة العين) .
(٢) قال تعالى " فما لكم في المنافقين فِئَتَيْن ، والله أرْكَسَهم بما كسبو . " النساء ٤ / ٨٨ .
(٣) جاء في اللسان والقاموس المحيط : الفَرْى : للاصلاح والافساد .
(٤) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وأضاف صاحب اللسان المصدر : (فِلايَةً وفَلْيًا)
(٥) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .

بابُ القافِ

فصلُ الصحيحِ المتَّفِق

* قَبَرْتُ الرَّجُلَ في القَبْرِ أَقْبُرُه وأَقْبِرُه قَبْرًا : أي أَمَرْتُ بأن يُقْبَر (١) .
قالتْ (تَميمٌ) للحجّاجِ : أَقْبِرْنا (صالِحا) ـ وكان قد قَتَلَهُ وصَلَبَهُ ـ ،أي : إيذَن لنا في أَنْ نَقْبُرَهُ ، فقالَ لهم : دُونَكُمُوه .

* قَبَلَ الكَفيلُ يَقْبُلُ ويَقْبِلُ قَبالةً ،ونحنُ في قَبالَتِه : أي في عَرافَتِهِ .

* قَتَرَ على عِيالِه يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْرًا وقُتُورًا : أي ضَيَّقَ عليهم في النَّفَقةِ .

- وقَتَرَ اللَّحْمَ يَقْتِرُ (بالكسرِ) : إذا / ارْتَفَعَ قُتارُه . فيكونُ من بابِ المختلِفِ . (١٤٦)

* قَدَرْتُ الشَّيءَ أَقْدُرُهُ وأَقْدِرُه قَدْرًا ،من التَّقْدِير . وفي الحديث : " إذا غُمَّ عَلَيْكُم فاقْدُروا لَهُ " (٣) : أي أَتِمُّوا ثلاثينَ .

---

(١) أضاف صاحب القاموس المحيط في المصدر : (مَقْبَرًا) .

(٢) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه)

(٣) روى عن ابن عمر(رضى الله عنهما) ،قال : سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ،يقول : " اذا رأيتموه فصوموا ،واذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فأفطروا " مسند احمد بن حنبل ٢ / ٦٣ ، وسنن ابن ماجه ١/ ٥٢٩ ،وسنن الدارمي ١/ ٣٣٥ ، وفتح الباري ٤/ ١١٣. مع اختلاف بسيط في الروايات .

وأمّا قَوْلُه (صلّى الله عليه وسلَّم) في حديثِ الاسْتِخارَةِ : " واقْدُرْ لي الخَيْرَ "(١) ، فَضَبطَهُ (الأَصِيليُّ) - أَحَدُ رُواةِ البُخـــارِي - (بالكسرِ) ، وضَبطَهُ غَيْرُه (بالكسرِ والضمِّ) .

* قَرَتِ النَّاقَةُ تَقْرُو تَقْرِي : إذا أَصابَها وجَعُ الأَسْنانِ ، وتَـوَرَّمَ شِدْقاها .

* قَشَرْتُ العُودَ وغَيْرَهُ أَقْشُرُه وأَقْشِرُه قَشْراً : نزعْتُ عنهُ قِشْرَهُ .

* قَنَطَ يَقْنُطُ ويَقْنِطُ : إذا يَئِسَ ، قُنُوطًا ،

وأَمّا (لا تَقْنِطُوا) ، في قَوْلِهِ تعالى : " لا تَقْنِطُوا مِن رحمــةِ اللهِ "(٢) . فقَرأَ أبو عمرو والكِسائيُّ من السَّبعَةِ ، ويعقـــوبُ معهما :

(لا تَقْنِطُوا) (بكسرِ النُّون) ، والباقُون (بفتحِها) (٣) ، ولَمْ يُقْرَأْ (بالضمِّ) .

* قَمَصَ / الفَرَسُ يَقْمُصُ ويَقْمِصُ قَمْصًا وقِماصًا : إذا اسْتَنَّ(٤) ، وهو أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ ويَطْرَحَهُما معًا ، ويَعْجِنَ برجْلَيْهِ . يُقالُ : هذه دابَّةٌ فيها قِماصٌ ، ولا تَقُل قُماصٌ . (١٤٧)

---

(١) روى عن جابر بن عبد الله (رضى الله عنهما) ، قال : كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلَّم) يعلمنا الاستخارة في الأمور ، كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول : " ... واقدر لي الخير حيث كان ... " فتح البارى ٣/٤٨ ، ١٣/٢٧٥ ، ٣٧٦ ، ١١/١٨٣ ، وجميع هذه الروايات (بالضم) وفي سنن ابن ماجه ١/٤٤٠ (بالضم) .

(٢) قال تعالى "قُلْ يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم ، لا تقنطوا من رحمة الله" الزمر ٣٩/٥٣ .

(٣) التيسير في القراءات السبع للداني / ١٣٦

(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : "(قُماصًا)

فصلٌ في الأجوفِ المتَّفِق

* قاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ ويَقُوحُ : إذا كانَ فيه القَيْحُ .

فصلٌ في الأجوفِ المختَلِف

* قاعَ الرَّجُلُ : إذا خنَسَ ونَكَسَ (١) ، يقُوعُ .
* وقاعَ الخِنْزِيرُ يَقِيعُ : إذا صَوَّتَ ، قالهُ (الأَصْمَعِيُّ) .
* قالَ يَقُولُ قَوْلاً وقالاً وقِيلاً (٢) .

واختَلَفُوا في القَوْلِ . فذهبَ بعضُهم إلى/أَنَّهُ عِبارَةٌ عن كُلِّ ما نَطَقَ (١٤٨) بهِ اللِّسانُ ، تامًّا كان أو (ناقِصًا) (٣) ، مُفِيدًا كانَ أو غَيْرَ مُفِيدٍ .

ومنهم مَن ذَهبَ : إلى أنَّهُ لا فَرْقَ بَيْنَ الكلامِ والقَوْلِ .

وذَهبَ قومٌ : إلى أنَّ القَوْلَ يَنْطَلِقُ على المُرَكَّبِ خاصَّةً ، مُفِيدًا كانَ أو غَيْرَ مُفِيد .

---

(١) وفي القاموس المحيط (نكص) بدل (نكس) والنكوص ، والنكوس معناهما : الاحجام ، والتأخير .

(٢) أضاف صاحبا الصحاح والقاموس المحيط في المصدر : (قَوْلَةً ومَقالَةً ومَقالاً) .

(٣) لفظة (ناقصا) غير واضحة في الأصل ولكن السياق يقتضيها .

مسألة :

* قوله تعالى : " وقِيلَهُ يا ربِ "(١) ، يُقرأُ (بنصبِ اللامِ ورفعِها وجرِّها).

- فمن قرأ بالنَّصْبِ(٢) ، ففيه أوْجُهٌ :

أحدُها : أن يكونَ مَعْطوفًا على " سِرّهم " : أي يعلمُ سِرَّهُم وقِيلَهُ .

الثاني : أن يكونَ مَعْطوفًا على مَوْضِعِ السّاعةِ : أي (وعِنْدَهُ)(٣) أن يَعْلَمَ السّاعةَ وقِيلَهُ .

الثالثُ : أنْ يكونَ مَنصُوبا على المَصْدَرِ ، أي : وقالَ قِيلَهُ .

---

(١) قال تعالى : " أم يَحْسَبُونَ أنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهم ونَجْواهم ، بلى ، ورُسُلُنا لديهم يكْتُبُون " الزخرف ٤٣ / ٨٠
وقال تعالى : " وتبارك الذى له ملك السموات والأرض وما بينهما ، وعنده علم الساعة ، واليه تُرْجَعُون " الزخرف ٤٣ / ٨٥
وقال تعالى : " وقِيلِهِ يا ربِّ ، إن هؤلاء قومٌ لا يُؤْمِنون " الزخرف ٤٣ / ٨٨ .

(٢) قرأ ابن كثير و نافع وابن عامر وابو عمرو والكسائى والمفضل عن عاصم (وقِيلَهُ) نصبا في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٨٩ .

(٣) جاءت هذه اللفظة في الأصل (وعَمْدَهُ) ولكن الصحيح (وعِنْدَهُ) كما في قوله تعالى : " ... وعِنْدَهُ علم السّاعة ... "

- ومَن قَرَأَ (بالرَّفع) (١) ،فيكونُ مُبْتَدَأً ،ويا رَبِّ خَبَرُه : أي : وقِيلُه هذا القَوْلُ .

وقِيلَ : / التَّقْدِيرُ : وَقَوْلُه هُوَ قِيلُ يا رَب . (١٤٩)

وقِيلَ : الخَبَرُ مَحْذُوفٌ : أَي قِيلُ يا رَب مَسْمُوعٌ أو مُجابٌ .

- ومَن قَرَأَ (بالجَرِّ) (٢) ،فيكونُ مَعْطُوفًا على لَفْظِ السّاعَةِ .

وقِيلَ : هُوَ قَسَمٌ ،أَي وحَقِّ قِيلِه .

* وقالَ يَقِيلُ : إذا نامَ بالقايِلَةِ(٣) ،ومنهُ الحديث : " وهُوَ قايِلٌ السُّقْيا "(٤) : أي نازِلٌ للقايِلَةِ بالسُّقْيا ، والمَصْدَرُ قايِلَةٌ وقَيْلُولَةٌ وقَيْلاً .

---

(١) قرأ أبو قلابة والحسن وقتادة (بضم اللام) ،مختصر فى شواذ القرآن لا بن خالويه ص ١٣٦ .

(٢) قرأ عاصم و حمزة : (وقِيلِه) (بكسر اللام) فى السبعة فى القراءات لا بن مجاهد ٥٨٩ . كذلك قرأ حفص (بكسر اللام) .

(٣) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر (مَقِيلاً) وزاد صاحبا اللسان والقاموس المحيط (مقالا) .

(٤) في النهاية لابن الاثير ٢ / ٣٨٢ . والسُّقْيا : منزل بين مكة والمدينة .

فصلٌ في المضاعف المختلِف

* قَبَّ الشيءَ يقُبُّه (بالضمّ) : اذا قطعه .
وقَبَّ الجِلْدُ والتمرُ والجُرْحُ يَقِبُّ (بالكسر) : إذا يبس وذهب ماؤه . (١)

فصلٌ في المُعْتَلّ المتّفِق

* / قدا اللّحمُ يقدُو ويقدِي قَدْوًا وقَدْيًا : إذا شمِمْت له رايحة طيّبة . (١٥٠)
* قرا الرَّجُلُ الأرضَ يقرُوها ويقرِيها : إذا تتبّعها ، يخرج من أرضٍ الى أرضٍ .
* قفا الرَّجُلُ الأثرَ يقفُوه ويقفِيه : إذا تتبّعه (٢) .
* قلا السَّويقَ واللّحمَ يقلوه ويقليه .
* قنا الرَّجُلُ الغنمَ وغيرَها يقنُوها ويقنِيها : إذا اقتناها لنفسه لا للتجارة . (٣)

---

(١) اضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (قُبُوبًا)
(٢) لم أجد (يقفيه) : وأضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمورد المصدر : (قَفْوًا وقُفُوًّا) .
(٣) أضاف صاحبا الصحاح واللسان المصدر : (قُنوة ، وقِنوة وقُنية وقِنية) . وزاد اللسان في المصدر : (قَنْوًا وقُنُوان وقِنْيان وقُنْيان) .

فصلٌ في المعتلّ المختَلِف

* قَفا أَثَرَهُ يَقفُوهُ قَفْواً : إذا تَبِعَهُ(١).
* قَفا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَقْفِيه قَفْيًا : إذا ضَرَبَ قَفاهُ(٢).

ويُقالُ : شاةٌ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِن قَفاها .

ومَن قالَ قَفِينةٌ : فالنُّون زايدَةٌ .

---

(١) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح المنير والمورد المصدر : (قَفْوًا و قُفُوًّا) .

(٢) جاء في التهذيب (بضم وكسر عين مضارعه) وفي المورد (بالضم) وأضاف صاحب المورد في المصدر : (قَفْواً وقُفُوّاً) .

بابُ الكــافِ

فصلُ الصحيحِ المتَّفِــقِ

* كَتَبْتُ البَغْلَةَ : إذا جمعتَ بَيْنَ شُفْرَيْها بحَلْقَةٍ أو سَيْرٍ ، أكْتُــبُ واكْتِبُ كَتْبًا .

قالَ بعضُهم يُعَرِّضُ بالفَزارِيّين :

لا تأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بــهِ   على قَلُوصِك ، واكْتُبْها بأَسْيارِ (١)

- وكذلك كَتَبْتُ القِرْبَةَ كَتْبًا : إذا خَرَزْتَها (٢) .

وقدْ لَغَزَ في ذلك (الحَريريُّ) (٣) (رَحِمَهُ اللهُ تعالى) ، فقالَ :

وكاتِبِينَ وما خَطَّتْ أَنامِلُهُــم   يَوْمًا ، ولا قَرَؤوا ما خُطَّ في الكُتُبِ

* كَدَمَهُ يَكْدُمُه ويَكْدِمُه : إذا عَضَّهُ أو أَثَّرَ فيه بحَديدةٍ . قالَ الشّاعِرُ (٤) :

---

(١) نَسَبَهُ لسالم بن داره ابن قُتَيْبَة في الشعر والشعراء ٢٣٧ وعيون الأخبار ٢٠٣/٢ ، والمبرد في الكامل ٧٥/٢ وابن دريد في الجمهرة وابن فارس في معجم مقاييس اللغة ١٥٨/٥ وورد فيه : (فزاريا حَلَلْتَ به) ، والمرتضى في أماليه ٢٨٩/١ ، والبطليوسي في الاقتضاب ص ٥٠ ولم ينسبه صاحب اللسان .

(٢) جاء في الجمهرة والتهذيب واللسان (بضم عين مضارعه)

(٣) شرح مقامات الحريري للشريشي ١٥٧/٤ وفيه (حَرْفًا) بدل (يومًا) .

(٤) نُسب لطرفة بن العبد في ديوان طرفه بن العبد ٣٤ ، والمنصف ٤٣/٢ و معجم مقاييس اللغة ١٦٩/١ وفيه : (يُكْدَم) واللسان . وفيهــا جميعا (لِثاته ، وإثْمِدِ) .

يتحدث الشاعر عن ثغر محبوبته ، فيقول : سقاه شعاع الشمس ما عدا اللثة .
الكدم : العض ، الاثمد : الكحل .

سَقَتْهُ إياةُ الشَّمسِ إلاَّ لِثاتِهـا أُسِفَّ ، ولَمْ تَكْدِمْ عليهِ بإثْمِدِ (١)

* كَفَلَ يَكْفُلُ ويَكْفِلُ / : إذا ضَمِنَ (٢) . (١٠٥٢)

- وفيه لُغَةٌ .

- كَفِلَ يَكْفَلُ (بكسرِ الفاءِ في الماضي ، وفَتْحِها في المضارعِ) ، مِثْلُ : عَلِمَ يَعْلَمُ . وقُرِئَ قَوْلُهُ تعالى : (وكَفِلَها زَكَرِيّا) (٣) (بفتحِ الفاءِ وكسرِها) . فالفَتْحُ للسَّبْعَةِ (٤) ، والكسرُ في الشَّاذِ (٥) .

* كَنَفَ الرَّجُلُ الإِبِلَ يَكْنُفُها ويَكْنِفُها : إذا جَعَلَ لها كَنَفًا من شَجَرٍ يَسْتُرُها .

---

(١) جاء في الأصل (أُسِفَّتْ ، وبأَثْمِدِ) ، ولكن الصحيح (أُسِفَّ ، وبإثْمِدِ) كما جاء في الديوان والمصادر الأخرى .

(٢) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (كَفْلاً وكُفُولاً وكَفالَةً) .

(٣) قال تعالى (فتَقَبَّلَها رَبُّها بقَبُولٍ حَسَنٍ ، وأَنْبَتَها نَباتًا حسنًا ، وكَفَّلَها زكريا) آل عمران ٣/ ٣٧ .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (وكَفَلَها مفتوحةَ الفاء خفيفة . وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (وكَفَّلَها) مشدَّدة الفاء ، (وحفص) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٠٤ .

(٥) مختصر في شواذ القراءات لابن خالوية ٢٠ .

فصلٌ في الصحيحِ المختَلِفِ

* كنس البيت يكنسه (بالضم) كنسا .

والمِكْنَسَةُ ما يُكْنَسُ به ويُقالُ لها : المِسْفَرَةُ ، لأَنَّها تَكْشِفُ التُّرابَ عن المَوْضِعِ .

يُقالُ : سَفَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ يَسْفُرُهُ : إذا كَنَسَهُ (١) .

وفي الحديثِ : " دَخَلَ عُمَرُ (رَضِيَ اللهُ عنهُ) على رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) فقالَ لهُ : (يا رَسُولَ اللهِ ، لَوْ أَمَرْتَ بهذا البَيْتِ فَسُفِرَ) (٢) . وكان في بَيْتٍ فيهِ / زَيْنَبُ وغَيرُها . (١٥٣) أرادَ يُسفرَ : كُنِسَ .

- وكَنَسَ الظَّبْيُ يَكْنِسُ (بالكسر) ،فهو كانِسٌ : إذا دَخَلَ في كِناسِهِ ، وهو مَوْضِعُهُ في الشَّجَرِ الذي يَكْتَنُّ بهِ ويَسْتَتِرُ .

* كَنَظَ الرَّجُلُ يَكْنُظُ ويَكْنِظُ : إذا انْضَغَطَ وشَقَّ عليه .

---

(١) بابه في الجمهرة واللسان (ضَرَبَ) ، ولم أجد الفعل (يَسْفُرُه) .

(٢) النهاية لابن الأثير ٢/٣٧٢ .

فصلٌ في الأجوفِ المتَّفِق

* كادَ الرَّجُلُ بنَفْسِهِ يَكُودُ ويَكِيدُ : إذا قاربَ الموْتَ (١) ، قالَه (الخليلُ) .

وقال غيرُهُ : وهو مِنَ الكَيْدِ ، وهو القَيْءُ ، لأَنَّ المَرِيضَ إذا قاربَ الموْتَ كأنَّهُ يَتقَيَّأُ .

فصل في الأجوف المختلف

* – / كاسَ يَكُوسُ : إذا انْقلَبَ ، فجَعَلَ رَأْسَهُ مِن أَسْفَلَ ، ورِجْلَيْهِ مِن أَعْلا . ومنهُ كَوَّسْتُه على رأْسِه تكْويسًا : أَى قَلَبْتُه . وفي الحديثِ : " واللهِ ، لو فَعَلْتَ ذلك ، لكَوَّسَكَ اللهُ في النَّـارِ ، رَأْسَكَ أَسْفَلَك " (٢) . (١٥٤)

– وكذلِكَ تَقُولُ : كاسَ البَعِيرُ يَكُوسُ : إذا مَشَى على ثَلاثِ قوائِمَ ، وهو مُعَرْقَبٌ .

---

(١) جاء في التكملة للصغاني : يكود بنفسه ، مِثْلُ يكيد .
وفى أفعال ابن القطاع : كادَ كَيْدًا : سيق الى الموت . وفى تاج العروس وقد كاد بنفسه كَيْدًا : جاد بها جودا ، وساق سياقا ، وفى الأساس : رأيته يكيد بنفسه : يقاسي المشقة في سياقه . ولم أجد كاد يكُـودُ ويَكِيدُ : إذا قارب الموت .

(٢) النهاية لابن الأثير ٤ / ٢٠٩

قالَتْ عَمْرَةُ ـ أُخْتُ العَبّاسِ بن مِرداس ، وأُمُّها الخَنْساءُ ـ
تَرثِي أَخاها ، وتَذْكُرُ أَنَّهُ كانَ يُعَرْقِبُ الإبِلَ :

فَظَلَّتْ(١) تَكُوسُ على أَكْــــــرُعٍ ثلاثٍ ، وغادَرْتَ أُخْرى خَضِيبا(٢)

تَعْنِي القايِمَةَ الَّتي عَرْقَبَ ، وهي مُخَضَّبَةٌ بالدَّم .

- وكاسَ الوَلِيدُ يَكِيسُ كَيْسًا وكِياسَةً .
* - كانَ يكونُ ، في النّاقِصَةِ والتّامَّةِ .
* - وكانَ يَكِينُ : إذا خَضَعَ وذَلَّ .

فصلٌ في المعتَلِّ المتَّفِق

* / كَرا بالكُرَةِ يَكْرُو ، ويَكْرِي : إذا لَعِبَ بها . (١٥٥)

قالَ الشّاعِرُ(٣) :

---

(١) جاء في الاصل (فضلَّتْ) ولكن الصحيح (فظلَّت) كما في الصحاح واللسان .

(٢) نُسِب في الصحاح والتهذيب واللســـان لعمرة ـ أُخت العباس بـــن مرداس ـ وجاء في الصحاح . . . . . وغادَرْنَ أخرى خَضِيبا
وفي التهذيب :
فَظَلَّتْ تكوس على أكْــــــرُعٍ ثلاثٍ ، وغادَرْتَ أُخرى خضيبا

(٣) نسب لمُسَيَّب بن عَلَس في اصلاح المنطق ٢٤٤ ، وفي أمالي القالي ١٣٢ ، والصحاح ، والتهذيب واللسان وفي معجم مقاييس اللغة ٣/ ٣٢١ ، لم يذكر الا عجز البيت وهو : " يكَفَّيْهِ ما قِط في صاع " . وقال محقق المقاييس : البيت للمُسَيَّب بن عَلَس من قصيدة في المفضليات (١ : ٦٠) وهو بتمامه ، وذكر البيت كما في المخطوط :
مرحت يداها للنّجاءِ كأنّمــــا تكرو بكفى لاعب فى صـــاع
والمفضليات ص ٦٢ .

===

مَرِحَتْ يَداها للنَّجاءِ ،كأَنَّما تَكْرُو بكَفَّيْ لاعِبٍ في صاعِ

والصّاعُ هنا : المطْمَئِنُّ مِن الأَرضِ .

* كَنا الرَّجُلُ عن الشَّىْء يَكْنُو ويَكْنِي : إذا لم يُصَرِّحْ باللَّفْظِ الذى وُضِعَ لهُ ،وعَدَلَ عنهُ إلى لَفْظٍ يُعْطِي ذلك المَعْنَى .

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

وإِنِّي لأَكْنُو عن (قَذُورَ)(١) بغَيْرِها وأُعْرِبُ(٢) أَحْيانًا بها فأُصارِحُ(٣)

فصل في المعتل المختلف

* كَرا البِيرَ يَكْرُوها : إذا طَواها .

* وكَرَ الفَرَسَ يَكْرُوها كَرْوًا / : إذا خَبَطَ بيَدِهِ في اسْتِقامةٍ ،لا يَقْلِبُها نحو بَطْنِهِ . (١٠٦)

* وكَرَتِ المَرْأَةُ في مِشْيَتِها تَكْرُو كَرْوًا .

وكَرا يَكْرِي : إذا عَدا .(٤)

=== يمدح الشاعر في هذه القصيدة القعقاع بن معبد بن زرارة ،فبدأ القصيدة بالغزل ثم وصف ناقته كما في البيت السابق .

النجاء : السرعة ،تكرو : تلعب بالكرة ، الصاع : منهبط من الأرض.

(١) جاءت في المخطوط (قَذَوْر)ولكن الصحيح (قَذُورَ)كما جاءت في معجم مقاييس اللغة والصحاح والمخصص . والقَذُورَ من النساء التى تتنزه عن الأقذار ،كما في الصحاح .

(٢) لعلها (اعرب) ،كما وردت في الصحاح والمخصص واللسان .

(٣) نسب في معجم مقاييس اللغة ٥/١٣٩ لكثير عزة ،وفيه :

وإِنِّي لأَكْنُو عن (قَذُورَ) بغيرها وأُعرِبُ أحيانًا بها فأُصارِحُ

وجاء في اصلاح المنطق ١٤٠ ،وفيه : (.... وأُصارِحُ .

وورد في الصحاح والمخصص ٤/٢٣ السفر الرابع عشر وفيهما : قَذُورَ ... وأُعْرِبُ ... (وأَكْنى) في المخصص، واللسان ،وفيه :لأَكْنِي .. .وأُعْرِبُ. .دون نسبة .

(٤) واضافا الجمهرة واللسان في المصدر (كَرْيا) . صاحبها

بابُ اللّام

فصلُ الصحيحِ المتَّفِق

* ـ لَبَنْتُ الرَّجُلَ أَلْبُنُه وأَلْبِنُه : إذا سَقَيْتُه اللَّبَنَ ، فأنا لا بِنٌ .

يُقالُ منهُ : نحنُ نَلْبُنُ جيرانَنا : أَي نَسْقِيهم اللَّبَنَ .

ـ وأَمّا لَبَنَ لَبْنًا : إذا ضَرَبَهُ بالعصا ، فالمضارِعُ منه (بالكسرِ) .

* لَمَزَهُ يَلْمُزُهُ ويَلْمِزُه : إذا عابَهُ . وقُرِئَ بهما في قولِهِ تعالى : " ومِنْهُم مَن يَلْمِزُك في الصَّدقاتِ " (١) . فقرأَ يعقوبُ " يَلْمُزُكَ " (بالضمّ) (٢) ، وقرأَ السَّبْعَةُ (بالكسرِ) (٣) . والأَصْلُ في اللَّمْزِ : الإشارةُ بالعَيْنِ .

فصلُ الأجوف المتفق

* / لاتَهُ عَن وَجْهِه يَلُوتُه ويَلِيتُه : أَي حَبَسَهُ عن وجْهِه وصَرَفَهُ. (١٥٧)

قال الرّاجِزُ (٤) :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْتُ ... ولَمْ يَلِتْني عَن سُراها لَيْتُ

أَيْ لَمْ يَمْنَعْنِي عَن سُراها مانِعٌ .

---

(١) قال تعالى " ومنهم من يَلمِزُك في الصَّدقات ، فإن أُعطُوا منها رَضُوا ، وإن لم يُعطَوْا منها اذا هم يَسخَطون " التوبة ٩/ ٥٨ .

(٢) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ٢٤٣ .

(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد ٣١٥

(٤) في ديوان العجاج ٢/ ٢٧٤ ، وفيه :

===

* لا زَ منهُ يَلُوزُ مَلازًا ،ولازَ يَلِيزُ مَلِيزًا : إذا تخلّصَ منهُ (١) .
* لا فَ الطَّعامَ يَلُوفُه ويَلِيفُه لَوْفًا ولَيْفًا : إذا أكَلَهُ .

فصل في الأجوفِ المختلِف

* — لاعَ الرَّجُلُ يَلُوعُ : إذا حَرِصَ (٢) .
والَّلاعُ : الحَرِيصُ .
— ولاعَ يَلِيعُ : إذا ضَجِرَ (٣) .
* — لاطَ الشَّيءُ بقَلْبِي يَلُوطُ ويَلِيطُ لَوْطًا ولَيْطًا : إذا أحْبَبْتُهُ .
— ولاطَ الرَّجُلُ : إذا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ،يَلُوطُ .

=== وسَهل فيه الغُرابُ مَيّت كأنَّهُ مِن الأُجُون زَيْتُ
سَقَيْتُ منه القومَ واسْتَقَيْتُ وليلةٍ ذاتِ ندًى سَرَيْتُ
ولم يلتنى عن سُراها ليتُ ولم تَضُرْنى كِنةٌ وبيتُ
وجاء في سمط اللالى للبكرى ٢٠١ ، ٨٦٩ أن جماعة نسبوها للعجاج وآخرون لمحمد الفقعسى . ونُسِب في اصلاح المنطق ١٣٦ لرؤبة بن العجاج ،وفيه : وليلة ذات ندى سريت ..... وكذا المُحْتَسَب ٢/٢٩٠ والمخصص ٢٠/٤ السفر الرابع عشر ،ولم يذكر الا عجز البيت . ولم أجده في ديوان رؤبة . ونسبه محقق الصحاح للهذلى ، وفيه (ندى) ولم ينسبه القالى في أماليه ٢/٢٤٨ ،والرواية فيها مطابقة لما في ديوان العجاج .

(١) جاء في تاج العروس : لازَ إليه يَلُوزُ : لجأ . وفي القاموس المحيط : لاز إليه يلوز : لجأ ، وما يَلُوزُ منه : ما يتخلص . ولم أجد الفعل (يَلِيزُ) .

(٢) أضاف صاحبا تاج العروس والمورد المصدر : (لَوْعًا ولُوُوعًا) .

(٣) جاء في التهذيب للأزهرى : لِعْتُ ألاعُ لَيَعانًا : إذا ضجرت . وفي القاموس المحيط : لاعَ يَلاعُ ويَلُوعُ : إذا جزع . وفي اللسان : لاعَ يَلِيعُ ،ولاع يَلاعُ : إذا ضَجِر وجَزِع . وفي المورد : لاعَ يَلُوعُ : اذا جبن وجزع .

فصلٌ في المعتلِّ المتَّفِق

* لَحا العَصا يَلْحُوها ويَلْحِيها : إذا قَشَّرَها . (١٥٨)
- فأمّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ : إذا لُمْتَهُ (١) ، فالياءُ قاله في أدبِ الكاتب (٢) .
* لَخا الرَّجُلَ يَلْخُوهُ ويَلْخِيهِ : إذا أسْعَطَهُ . واللَّخا : السَّعُوطُ .
واللَّخا : السَّعُوطُ .

فصلٌ في المعتلِّ المختَلِف

* لَظا الرَّجُلُ يَلْظُو : الْتَجأَ إلى صَخْرَةٍ أو غارٍ (٣) .
- ولَظاهُ يَلْظِيهِ بالمالِ : إذا اتَّهَمَهُ بِهِ .

---

(١) جاء في الصحاح واللسان : لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحاه لَحْيًا : إذا لمته . وفي القاموس المحيط : فلانًا أَلْحاهُ : لُمْتُهُ . وفي المورد : لَحَيْتُ فلانًا أَلْحِيه : لمته .
(٢) في أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦٤ .
(٣) لم أجد هذا المعنى .

بابُ الميم

فصلُ الصحيحِ المتَّفِقِ

* / مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُه ويَمْخِضُه مَخْضًا : إذا أَخْـرَجَ (١٠٩) زُبْدَهُ(١).

فصلٌ في الأجوفِ المتَّفِقِ

* ماثَ الشَّيءَ يَمُوثُه ويَمِيثُه مَوْثانًا : إذا دافَهُ(٢).
* ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ وتَمِيهُ مَوْهًا ، ومُوُوهًا : إذا ظَهَرَ ماؤُها وكَثُر(٣). وكذلك السَّفِينَةُ إذا دَخَلَ فيها الماءُ(٤).

فصلٌ في الأجوفِ المختَلِفِ

* مارَ الشَّيءُ يَمُورُ مَوْرًا : إذا تَحَرَّكَ وجاءَ وذَهَبَ ،كما تَكَفَّأُ النَّخْلَةُ العَيْدانَةُ . ومنهُ قولُه تعالى : " يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْرًا "(٥) . قالَ (الضَّحّاك)(٦) : تَمُوجُ . وقالَ (أَبو عُبَيْدَةَ)(٧) :تَكَفَّأُ .

---

(١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
(٢) دافه : مرسه وذابه .
(٣) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
(٤) بابه في اللسان (نَصَرَ ولَعِبَ) .
(٥) الطور ٩/٥٢
(٦) في الصحاح
(٧) في الصحاح واللسان .

وأَنشَدَ / (الأَخفشُ) (للأَعْشَى) (١) : (١٦٠)

كأَنَّ مِشْيَتَها مِن بَيْتِ جارَتِها مَوْرُ السَّحابةِ : لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

- ومارَ الدَّمُ على وَجْهِ الأَرضِ يَمُورُ.

- ومارَتْ عَضُدا (٢) البَعيرِ : إِذا تَرَدَّدا في عُرْضِ جَنْبِهِ ويُقالُ :

" لا أَدْرِي أَغارَ أَمْ مارَ " (٣) : أَي أَتَى غَوْرًا أَمْ دارَ ، فرَجَعَ إِلى نَجْدٍ . كُلُّ ذلك (بالواو) .

- ومارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَميرُهم مَيْرًا . ومنهُ قَوْلُهم : " ما عندَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ " (٤) .

* مالَ الرَّجُلُ يَمُولُ مَوْلاً ومُؤُولاً : إِذا صارَ ذا مالٍ (٥) .

- ومالَ الشَّيءُ يَميلُ مَمالاً ومَمِيلاً (٦) ، مِثْلُ : مَعاب ومَعِيبٍ ، في الاسم والمصْدرِ .

---

(١) في ديوان الأعشى ص ١٤٤ ، ولباب الاداب لابن منقذ ص ٣٧١ ، وفيهما (مَرُّ السَّحابة) . وفي جمهرة أشعار العرب ١/١١ ، والصحاح ، واللسان (مَوْرٌ) .

(٢) تذكر وتؤنث .

(٣) جاء في الصحاح (مور)

(٤) مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٨٥

(٥) بابه في الصحاح واللسان والمورد : (نَصَرَ ولَعِبَ) . وبابه في التهذيب والقاموس المحيط والمصباح المنير (لعب) .

(٦) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (مَيْلاً وتَمْيالاً) . وزاد صاحب القاموس المحيط : (مَيَلانًا ومَيْلُولَةً) .

- ومالَ عَن الحَقِّ ، ومالَ عليهِ في الظُّلْمِ.

* مانَ يَمُونُ : إذا قامَ بأَمْرِ عِيالِه.

- ومانَ يَمِينُ مَيْناً : إذا كَذَبَ .

فصلُ المعتلِّ المتَّفِقِ

* / مأَى الرَّجُلُ الجِلْدَ يَمْؤُوه مَأْواً : إذا مَدَّهُ حَتَّى يَتَّسِعَ ، (١٦١) ومأَهُ يَمْئِيهِ مَأْياً .

* مَحا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ ويَمْحِيهِ مَحْواً ومَحْياً : إذا أزالَ ما فيهِ (١) .

* مَضا على الأَمْرِ يَمْضِي مُضِيّاً ويَمْضُو مُضُوّاً (٢) .

* مَقا الطَّسْتَ والأُشْنانَ يَمْقُوها ويَمْقِيها : إذا جَلاها .

* مَنا الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَمْنُوه ويَمْنِيه : إذا اخْتَبَرَهُ .

---

(١) جاء في الصحاح (مثلثة عين المضارع)

(٢) أضاف صاحبا الصحاح واللسان في المصدر: (مَضْواً) . وفي القاموس المحيط (مَضاءً) .

بابُ النُّون

فصلُ الصَّحيحِ المُتَّفِق

* نَبَطَ الماءُ يَنْبُطُ ويَنْبِطُ نُبُوطًا : إذا نَبَعَ .

والنَّبِيطُ : الماءُ الذى يَنْبِطُ مِن قَعْرِ البِيرِ إذا حُفِرَتْ .

* نَجَبَ الشَّجَرَةَ يَنْجُبُها ويَنْجِبُها : إذا أَخَذَ قِشْرَةَ ساقِها .

والمَصْدَرُ نَجْبًا (بالإسْكان) . والنَّجَبُ (بالتَّحْريك) لِحَا (١) الشَّجَرِ . ومنهُ الحديثِ : " فلْيُفْطِر على لِحا شَجَرةٍ " (٢) / (١٦٢)

* نَخَرَ يَنْخُرُ ويَنْخِرُ نَخِيرًا : إذا صَوَّتَ بأَنْفِه .

* نَذَرَ للهِ كذا يَنْذُرُ ويَنْذِرُ نَذْرًا (٣) .

* نَزَقَ الفَرَسُ يَنْزُقُ ويَنْزِقُ نَزْقًا ونُزُوقًا : إذا تَقَدَّمَ وسَبَقَ .

* نَسَجَ الثَّوبَ يَنْسُجُ ويَنْسِجُ نَسْجًا . والصَّنْعَةُ : النِّساجَةُ .

* نَسَلَ الوَبَرُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ : إذا سَقَطَ ، ويُقالُ لِما يَسْقُطُ منهُ : النَّسِيلُ والنُّسالُ .

---

(١) وردت لفظة (لِحا) في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر اللام) ، وفي المخطوط (بالفتح) .

(٢) رُوِى عن عبدالله بن الزبير ، أنَّ رسول الله (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) نهى عن صِيام يوم السبت الا في فريضة ، وقال "إن لم يجد أحدكم إلا لِحا شَجرَةٍ فلْيُفْطِر عليه " مسند ابن حنبل ٤/ ١٨٩ .

(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (نُذُورًا) .

- ونَسَلَ في العَدْوِ ينْسِلُ نَسَلانًا (بالكسرِ) (١) . قالَ اللهُ تعالى: " إلى رَبِّهم يَنْسِلُون " (٢) .

* نَشَرَ الحديثَ يَنْشُرُه ويَنْشِرُه : إذا أذاعَهُ .

* نَشَزَ الرَّجُلُ يَنْشُزُ ويَنْشِزُ نَشْزًا : ارتفَعَ في المكانِ .
ومنهُ قولُه تعالى : " وإذا قِيلَ انْشُزُوا فانْشُزُوا " (٣) .

- ونَشَزَتِ المرأةُ تَنْشُزُ وتَنْشِزُ : إذا اسْتَعْصَتْ على بَعْلِها .

- ونَشَزَ بعْلُها عليها : إذا ضَرَبَها ، وجَفاها .
ومنهُ قَوْلُه تعالى : / " وإنْ امْرَأَةٌ خافَتْ مِن بَعْلِها نُشُوزًا " (٤) (١٦٣)

* نَشَصَ يَنْشُصُ ويَنْشِصُ نُشُوصًا : ارتفعَ . يُقالُ : نَشَصَتْ ثَنِيَّةُ الرَّجُلِ : إذا ارْتَفَعَتْ عن مَوْضِعِها ، (حكاه يعقوبُ) .

* نَشَطَتِ الحَيَّةُ تَنْشُطُ وتَنْشِطُ نَشْطًا : إذا عَضَّتْ بنابِها
ونَشَطْتُ الحَبْلَ أَنْشِطُهُ (بالكسرِ) نَشْطًا : عَقَدْتُه (٥) ، أُنْشُوطَةً : أي عُقْدَةً يَسْهُلُ انحِلالُها .

---

(١) بابه في اللسان والقاموس المحيط (نَصَرَ وضَرَبَ) وأضاف صاحباهما في المصدر : (نَسَلاً) .
(٢) قال تعالى " ونُفِخَ في الصُّورِ فإذا هم من الأجداثِ إلى رَبِّهم يَنْسِلُون " . يس ٥١/٣٦ .
(٣) المجادلة ١١/٥٨ .
(٤) قال تعالى : " وإنْ امرأةٌ خافت من بَعلِها نُشُوزًا أو إعراضا ، فلا جُناح عليهما أن يُصْلِحا بينهما صُلْحًا ، والصُّلْح خيرٌ . . " النساء ١٢٨/٤ .
(٥) بابه في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (نَصَرَ) .

* نَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ ويَنْطِفُ : إذا سالَ (١) . ولَيْلَةٌ نَطُوفٌ : تُمْطِرُ الى الصَّباحِ . ومنهُ الحديثِ " يَنْطِفُ سَمْنًا وعَسَلاً " (٢) ، وفيه (يَنْطِفُ رَأْسُهُ ماءً " (٣) .

* نَعَبَ الغُرابُ يَنْعَبُ ويَنْعِبُ نَعْبًا ، ونَعِيبًا ، ونَعَبانًا ، وتَنْعاباً : إذا صاحَ (٤) .

* نَغَضَ رَأْسُهُ يَنْغُضُ ويَنْغِضُ : إذا تَحَرَّكَ (٥) . والمَصْدَرُ : نَغْضٌ ، ونُغُوضًا . ويُقالُ : نَغَضَ فُلانٌ رأْسَهُ : أَي حَرَّكَهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، (حكاهُ الأَخفشُ) (٦) .

ويُقالُ : أَنْغَضَ // رَأْسَهُ : أَي حَرَّكَهُ . (١٦٤)

---

(١) أضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَطَفانًا) وزاد صاحب اللسان (نُطُوفًا ونِطافًا) . وزاد صاحب القاموس المحيط : (تَنْطافًا ونِطافةً) .

(٢) روى عن ابن عباس ، أنّ رجلاً أتى النبي (صلّى اللهُ عليه وسلّم) فقال : " يا رسول الله ، إني رأيت في المنام ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْناً وعَسَلاً " . سنن ابن ماجه ٢/١٢٨٩ . والنهاية لابن الأثير ٥/٧٥ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٥/٧٥ .

(٤) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح المنير (بفتح وكسر عين مضارعه) . وأضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر (نُعَابًا) . ولم أجد الفعل (يَنْعُبُ) .

(٥) اضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (نَغَضانًا) .

(٦) في الصحاح .

ومنهُ قَوْلُه تعالى : " فسيُنْغِضُونَ إليكَ رُؤُسَهُم " (١) .

- ونَغَضَتِ الثَّنِيَّةُ تَنْغُضُ وتَنْغِضُ (٢) . (قالَهُ الكسائيُّ) .

* - نَفَثَ الرّاقي يَنْفُثُ ويَنْفِثُ (٣) .

والنَّفْثُ شَبِيهُ بالنَّفْخِ ،وهو أَقَلُّ من التَّفْلِ . و " النَّفّاثاتِ فى العُقَدِ " (٤) : السَّواحِرُ .

* نَفَرَتِ الدّابَّةُ تَنْفُرُ وتَنْفِرُ نِفارًا ، ونُفُورًا (٥) . يُقالُ : فــي الدّابَّةِ نِفارٌ ، وهو اسْمٌ ،مِثْلُ : الحِرَان .

* نَفَشَتِ الإبِلُ ، والغَنَمُ تَنْفُشُ وتَنْفِشُ نُفُوشًا : إذا رَعَتْ لَيْلًا بلا راعٍ .

ومنهُ قَوْلُه تَعالى : " إذْ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ القَوْمِ " (٦) .

- ونَفَشْتُ الصُّوفَ ، والقُطْنَ أَنْفُشُ (بالضمِّ) نَفْشًا (٧) .

* نَقَزَ يَنْقُزُ ويَنْقِزُ : إذا حَرِدَ (٨) .

---

(١) الاسراء ١٧/ ٥١

(٢) نَغَضَت : أى تَحَرَّكت.

(٣) أضاف صاحب اللسان المصدر : " نَفَثانًا "

(٤) قال تعالى " ومِن شَرِّ النَّفّاثاتِ فى العُقَدِ " الفلق ١١٣/ ٤

(٥) نفرت : جزعت وتباعدت.

(٦) قال تعالى " وداود وسليمان اذ يحكمان في الحَرْثِ ،إذْ نَفَشَت فيه غَنَمُ القَوْمِ ،وكُنّا لحكمهم شاهدين " الانبياء ٢١/ ٧٨.

(٧) بابه في الصحاح : (ضرب)

(٨) أضاف أصحاب الصحاح والمحكم والقاموس المحيط المصدر : (نَقَزانًا) وزاد صاحب المحكم : (نِقازًا) .

* نَكَصَ على عَقِبَيْهِ يَنْكُصُ ، وَيَنْكِصُ : إذا رَجَعَ(١) .
* نَهَقَ الحِمارُ يَنْهُقُ وَيَنْهِقُ : إذا صَوَّتَ(٢) .

فصلُ الصَّحيحِ المختَلِف

* ـ / نَحَبَ يَنْحُبُ (بالضمِّ) نَحْبًا : إذا نَظَرَ(٣) . (١٦٥)
ـ ونَحَبَ يَنْحِبُ (بالكسرِ) نَحِيبًا : إذا رَفَعَ صَوْتَهُ بالبُكاءِ(٤) .
ـ وكذلك البَعيرُ أيضًا ، يَنْحِبُ نُحابًا : إذا أَخَذَهُ السُّعالُ .
* ـ نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسُبُهُ (بالضمِّ) نِسْبَةً : إذا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ : أي عَدَّدتَ أسماءَ آبائه .
ـ ونَسَبَ الشّاعِرُ بالمرأةِ يَنْسِبُ (بالكسرِ) : إذا شَبَّبَ بها فذَكَرَها في شِعْرِهِ(٥) ، كالجَمالِ(٦) والصِّبَى والمودَّةِ وأشباهِه .
ومنه بابُ النَّسِيبِ عند (الأُدباء)(٧) .

---

(١) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (نُكُوصًا) . وزاد صاحب القاموس المحيط (مَنْكَصًا)
(٢) جاءت في اللسان (مثلثة عين المضارع) . وأضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَهِيقًا و نُهاقًا) . وزاد صاحب اللسان (تَنْهاقًا) .
(٣) لم أجد هذا المعنى . (٤) بابه في القاموس المحيط : (منع) .
(٥) بابه في اللسان والقاموس المحيط : (ضرب وقتل) وأضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَسِيبًا) وزاد صاحب القاموس المحيط : (مَنْسَبَةً) .
(٦) الكاف غير واضحة في الأصل ولكن السِّياق يقتضيها .
(٧) الكلمة غير واضحة في الأصل ولكن السياق يقتضيها .

فصلٌ في الأجوفِ المختَلِف

* نابَ عَنِّي فُلانٌ يَنُوبُ مَناباً : أي قامَ مَقامي .
- ونابَ يَنيبُ : إذا أصابَ نابَهُ .
* نالَ : إذا جَعَلَ جُعْلاً (١) . ومنهُ في حديث موسى والخَضِر : "مِن غَيْرِ نَوْلٍ" (٢) .

ونالَ : إذا أصابَ (٣) / ومنهُ الحديثُ : "ما نالَ مِن أَجْـــرٍ (١٦٦) أو غَنيمةٍ" (٤) .

- ونالَ : حانَ . ومنه الحديث "ما نالَ للرَّجُلِ أن يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ" (٥) .
- يُقالُ منهُ : نالَ الرَّحيلُ : أي حانَ .
- ونالَ : أي حَقَّ ومنه قولُهم : "ما نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا" : أي ما حَقُّكَ . والمضارعُ مِن هذا كُلِّهِ : يَنُولُ .
- ونالَ مِن المَعْدِنِ يَنيلُ نَيْلاً : اذا وَجَدَ ذَهَباً أو فِضَّةً .

---

(١) بابه في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (نَصَرَ) .
(٢) روى عن أبي بن كعب عن النبي (صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) " . . . فعُرِفَ الخَضِرُ ، فحملوها بغير نَوْلٍ " فتح الباري ١ / ٢١٨ .
(٣) بابه في القاموس المحيط (ضَرَبَ و مَنَعَ) . وأضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَيْلاً) . وزاد صاحبا اللسان والقاموس المحيط : (نَالاً ونَالَةً) .
(٤) رُوِيَ عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) ، قال : " انتدب الله لمَن خَرَجَ في سبيلِهِ - لا يخرجه إلا إيمان وتصديق برسلي - أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة " . فتح الباري ١ / ٩٢ .
(٥) رُوِيَ عن ابن عباس (رضي الله عنهما) : " لمّا بلغ أبا ذَرٍّ مَبْعَثُ النبي (صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) قال لأخيه : . . . ، فمر به عليٌّ ، فقال : أما نـــال للرجل أَنْ يعلم منزله ؟ " . فتح الباري ٧ / ١٧٣ .

فصلٌ في المضاعَفِ المتَّفِق

* نَسَّ الشَّيءُ يَنُسُّ ويَنِسُّ نَسًّا : إذا يَبِسَ .

- يُقالُ : جاءَنا بخُبْزَةٍ ناسَّةٍ .

قالَ (العَجّاجُ) (١) :

وبَلَدٍ يُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا .

أي يابِسَةً مِن العَطَشِ . ويُقال لمكَّةَ : النّاسَّةُ ، لِقلَّةِ مائِهـا .

* نَمَّ الحَدِيثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه : إذا أفْشاه . والكَسْرُ شاذٌ .

فصل في المضاعف المختلف

* / نَثَّ الحَدِيثَ يَنُثُّهُ (بالضمِّ) نَثًّا : إذا أفْشاهُ (٢) . (١٦٧)

ومنهُ قَوْلُ (قَيْسٍ) بن (الخَطِيمِ) الأنصارِي (٣) :

إذا جاوزَ الإثنيْنِ سِرٌّ فإنَّــهُ بِنَثٍّ ،وإفشاءِ الحَدِيثِ قَمِينُ

ويُرْوَى بِبَثٍّ ،والمَعْنَى واحد .

---

(١) في ديوان العَجّاج ١/ ١٩٢ ،وفيه :
وبَلْدَةٍ تُمْسِي قَطاها نُسَّسَا رَوابِعًا أوبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا
وفي الصحاح والمخصص ج٤ / ١٨١ وج١٠ ص١٠ : " وبلد تمسى "
واللسان (ربع) : وبَلْدَةٍ تُمسى قَطاها نُسَّسَا : رَوابِعا وقَدْرَ رِبْعٍ خُمَّسَا"
وفي (قبل) : " وهَمِه تمسي " . وفي الصحاح والمخصص واللسان (قبل):
"رَوابِعا وبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا " .
والمعنى : أنّها تردُ الماءَ رِبْعًا وخِمْسا ،وهي من أظماءِ الإبل ،ثم
استعملها للقطا .

(٢) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .

(٣) في ديوان قيس بن الخطيم ١٦٢ ،وفيه : " وتكثير الحديث " ونُسِب
===

* ونَثَّ الزِّقُّ يَنِثُّ (بالكسرِ) نَثِيثًا : أي رَشَحَ .
وفي الحديثِ : " وأَنْتَ تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيتِ " . والحَمِيتُ: الزِّقُّ لا شَعَرَ عليه ،وهو لِلسَّمْنِ .

فصل في المعتل المتفق

* نأى يَنْئُو ويَنْئِي (٢) .
* نَثا الحَدِيثَ يَنْثُوهُ ويَنْثِيهِ : إذا أذاعَهُ . ويُستعمَلُ في الخَيْرِ والشَّرِّ . وفي إِسْلامِ أبي ذَرٍّ (رحمه اللهُ) / " فَنَثا علينا (١٦٨) الذي قِيلَ " (٣) : أي أَخْبَرَبه .

--- في أمالي القالي ٢/ ٢٠٥ ،لقيس هذا وفيه : " وتكثير الحديث " ، وكذلك في الصحاح ،وفيه " تكثير الوشاة قمين " ،وخزانة الأدب ٤/ ٦٦ ، وفيه : " بِنَشْرٍ ،وإفشاء " ، ودُرَّة الغواص ، للقاسم بن على الحريرى ٢٥٦ ،وفيه " وتكثير " ،ولباب الآداب ٢٣ ،وفيه : " وتكثر الحديث " ،وشرح المفصل ٩/ ١٩ ،وفيه :" وتضييع الحديث " ،وشرح الشافية ٢/ ٢٦٥ ،واللسان ،وفيه : " وتكثير الوشاة ".
ونسب في الكامل للمبرد ٢/ ١٩ لجميل بن معمر ، كذلك في لباب الآداب ٢٤٠ ،وفيه " وتكثير الوشاة " .

(١) وفي حديث عمر : " أنَّ رجلاً أتاه يسأله ،فقال : هلكتُ ،قال : أَهَلَكْتَ ،وأنتَ تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيت ؟ " النهاية لابن الأثير ٥/ ١٤ .
(٢) لم أعثر عليه .
(٣) وفي حديث أبي ذَرٍّ: " فجاءَ خالُنا ،فنثى علينا الذى قيل له " . النهاية لابن الأثير ٥/ ١٦ .

* نَجا لَهُ يَنْجُو ويَنْجِي : إذا تَشَوَّهَ لَهُ لِيُصيبَهُ بالعَيْنِ (١) .
وأمّا ما عدا ذلك (فبالواوِ) ،نَحوُ : نَجا مِن كذا يَنجُو نَجاءً (ممدودٌ) ، ونَجاةً (٢) .

- ونَجا يَنْجُو نَجاءً (ممدودٌ) : إذا أَسْرَعَ وسَبَقَ . ومنهُ النّاجِيةُ ، والنَّجاةُ للنّاقةِ السَّريعَةِ (٣) .

- يُقالُ : نَجَتِ النّاقَةُ تَنْجُو براكِبِها : إذا أَسْرَعَتْ .

ويُقالُ للبَعيرِ : ناجٍ .

قال الشّاعِرُ (٤) :

ناجِيَةً وناجِيًا أَبــــــاه ....

- ونَجا الشَّيءَ يَنْجُوهُ : إذا اسْتَنْكَهَهُ .

---

(١) لم أجد الفعل : (يَنْجِي)
(٢) أضاف صاحب المورد في المصدر : (نَجاية ونَجْوًا ونَجًا) .
(٣) أضاف صاحب القاموس المحيط : (نَجِيَّةً)
(٤) جاء في الصحاح والتهذيب واللسان دون نسبة . والبيت كما في الصحاح :
أَيُّ قلوص راكِبٍ تراهـــا ناجِيةً وناجِيًا أَباهـــا

قال الشّاعِرُ(١) :

نَجَوْتُ مُجالِدًا فوجَدْتُ منـــه كريحِ الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ(٢)

- ونَجا جِلْدَ البَعيرِ يَنْجُوهُ : إذا سَلَخَهُ(٣) .

- ونَجا غُصُونَ الشَّجَرِ يَنْجُوها : إذا قَطَعَها ، والنَّجاةُ : الغُصْنُ ، والجمعُ : نَجاً .

— ونَجا الرَّجُلُ صاحِبَهُ يَنْجُوه : إذا سارَرَهُ(٤) . (١٦٩)

* - نَضا السَّيْفَ يَنْضُوه ويَنْضِيه : إذا جَرَّدَهُ .

* - نَقا الرَّجُلُ العَظْمَ يَنْقُوهُ ويَنْقِيه : إذا استخرجَ نِقْيَهُ ، وهو مُخُّهُ .

---

(١) نسبه محقق معجم مقاييس اللغة ٥/٣٩٨ للحكم بن عبدل الأسدي ،كما في الحيوان ١/٢٥١ والقصيدة التي فيها البيت في معجم الأدباء ١/٢٣٢ .
وقال في هامش المقاييس : ويروى : نكهتُ مجالدًا . .
وورد في الصحاح والمخصص ٣/٢٠٩ السفر الحادي عشر واللسان دون نسبه . وفيها جميعا : حديث عَهْدِ .

(٢) جاء في الأصل (عَهْدِه) باثبات الهاء ولكن الصحيح بدون هاء كما في المراجع السابقة .

(٣) أضاف صاحب المورد المصدر : (نَجْوًا ونَجاءً)

(٤) جاء في اللسان : نَجَوْتُه نَجْوًا ، وناجَيْتَهُ : اذا ساررته . وأضاف صاحب القاموس المحيط المصدر : (نَجْوًا ونَجوى) .

* ـ نَما المالُ وغَيْرُه يَنْمِي نَماءً ،ورُبَّما قالوا : يَنْمُو نُمُوًّا (١).
- ونما في الحَسَبِ يَنْمُو ويَنْمِي .

فصلٌ في المعتلِّ المختَلِف

* نَضا البِلادَ يَنْضُوها : إذا قَطَعَها .
قال (تأبَّطَ شَرّا) (٢) :
وأَنضُو الفَلا بالشاحِبِ المُتَشَلْشِلِ ....
— ونَضا الثَّوْبَ يَنْضِيهِ : إذا أَبْلاهُ ، مِثلُ : أَنْضاهُ وانْتَضاهُ (٣) .

---

(١) أضاف أصحاب اللسان والقاموس المحيط والمورد في المصدر : (نَمْياً ونُمِيًّا) ،وزاد صاحب القاموس المحيط والمورد : (نَمِيَّةً) . وزاد صاحب المورد : (نَمِيًّا) .
(٢) نُسِب في الصحاح واللسان لتأبط شرا . وصدره كما في اللسان :
ولكنني أَروِي مِن الخَمر هامتي . وورد فيه : (الملا) .
(٣) جاء في الصحاح واللسان : أَنضيتُ الثوبَ وانْتَضَيْته : أَخلقته وأَبليته .

بابُ الهاء

فصلُ الصَّحيحِ المتَّفِق

* هَجَنَتِ البهائمُ تَهْجُنُ وتَهْجِنُ .

* هَدَبَ الثَّمرةَ يَهْدُبُها ويَهْدِبُها / : إذا جَناها (١) ، (١٧٠)
ومنهُ الحديثُ : " أيْنَعَتْ لهُ ثمرتُه ، فهو يَهْدِبُها " (٢) :
أي تَجْتنيها .

* هَذَرَ في مَنْطِقِهِ يَهْذُرُ ويَهْذِرُ هَذْراً ، والاسمُ : الهَذَرُ
(بالتَّحريك) ، وهو : الهَذَيانُ .

* هَرَجَ يَهْرُجُ ويَهْرِجُ : إذا نَكَحَ . ويُقالُ : يَهْرَجُ (بفتحِ
الرَّاءِ) ، وهو غريبٌ . وإليه يَرْجِعُ في الحَديثِ مِن قَولِهِ :
" يَتَهارَجُون تَهارُجَ الحُمُرِ " (٣) . قِيلَ معناهُ : يَتَخالَطُونَ
رِجالاً ونِساءً ، ويَتَناكَحُونَ مُزاناةً (٤) . ذكرَهُ صاحِبُ (المطالِع) .

---

(١) لم أجد الفعل : (يَهْدُبُ)

(٢) رُوِيَ عن أبي وائل ، يقول : " عُدْنا خَبّاباً ، فقال : هاجرنا مع النبي (صلّى اللهُ عليهِ وسلّم) نُريد وجه الله . . . ، وما مِنّا مَن أينعت له ثمرته ، فهو يَهْدِبُها " . فتح الباري ٧/٢٢٦ .

(٣) وفي حديث أبي الدرداء : " يتهارجون تهارج البهايم " . النهاية لابن الأثير ٥/٢٥٧ .

(٤) جاء في النهاية لابن الأثير ٥/٢٥٧ ، يتهارجون : يتسافدون .

* – هَمَجَتِ الإبِلُ الماءَ تَهْمُجُ وتَهْمَجُ : إذا شَرِبت منهُ (١).
* – هَمَلَتْ عَيْنُه تَهْمُلُ وتَهْمِلُ هَمْلاً وهَمَلانًا : أي فاضَتْ (٢).

فصل في الأجوف المتفق

* – هادَ يَهُودُ ويَهِيدُ : إذا تابَ (٣) ،وأَصْلُه المَيْلُ .

قالَ اللهُ تعالى : / "إِنَّا هُدْنا إليكَ" (٤) (بضمِّ الهاءِ) ، (١٧١)

جاءَ على هادَ يَهُودُ .

* – هاشَ القَوْمُ يَهُوشُونَ ويَهِيشُونَ هَيْشًا : إذا تَحَرَّكُوا وهاجُوا .

قال (الفَرّاءُ) : هاشَ يَهِيشُ : إذا حَوَى وجَمَعَ(٥) .

فيكونُ مِن بابِ المختَلِفِ .

---

(١) جاء في المحكم والتهذيب : (بفتح عين مضارعه) . ولم أجد الفعل (تَهْمِجُ) .

(٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (هُمُولاً)

(٣) لم أجد الفعل (يَهِيدُ) .

(٤) قال تعالى : " واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة ،وفي الآخرة حسنة ، إنا هُدْنا إليك ... " . الاعراف ٧/١٥٦ .

فصل في الأجوف المختلف

* ـ هاعَ الرَّجلُ يَهُوعُ : إذا تكلَّفَ القَيْءَ(١) . ويُقالُ : هاعَ يَهاعُ : إذا غلبهُ القَيْءُ ، وجاءَ مِن غَيْرِ تَكَلُّفٍ .

وفي(الجمهرة) : هاعَ يَهُوعُ ويَهاعُ : إذا قاءَ(٢) ،والاسمُ الهُواع .

* وهاعَ يَهِيعُ : إذا ضَجِرَ(٣) .

فصل في المضاعف المتفق

* ـ هَرَّ الشيءَ يَهُرُّه ويَهِرُّه : إذا كَرِهَهُ(٤) . والكسرُ شاذٌ .

---

(١) جاءَ في اللسان والقاموس المحيط : هاع يَهُوعُ ويَهاعُ : قاءَ من غير تَكلُّف . وأضاف صاحب اللسان المصدر : (هَوْعًا وهُواعًا) . وصاحب الصحاح : (هَوَاعًا و هَيْعُوعةً) .

(٢) وأضاف صاحب الجمهرة في الاسم : (الهَوْع) .

(٣) جاءَ في الصحاح : هاع يَهِيعُ هُيوعًا : جبن ،وفيه لغة أخرى : هاعَ يَهاع هَيْعًا وهَيَعانًا) . وفي اللسان : هِعْتُ أهاعُ هَيَعانًا : إذا ضجِرن . وهاعَ يَهاعُ ويَهِيعُ هَيْعًا وهاعًا وهُيُوعًا وهَيْعَةً وهَيَعانًا وهَيْعُوعَةً : جبن وفزع ،وقيلَ : استخف عند الجزع .

(٤) أضاف أصحاب المحكم واللسان والقاموس المحيط المصدر: (هَرًّا وهَرِيرًا) .

وهُنا تَنْبِيهٌ : وهو أنَّ بَيْتَ (قَيْسِ بن ذَريح) (١) المشهورَ:

نَهارِي نَهارُ النّاسِ ، حَتّى إذا بدا لي اللَّيْلُ ،هَزَّتْنِي إليك المضاجِعُ

وقَعَ فيهِ تَصْحِيفٌ ، فيقُولون : هَزَّتْنِي (بالزّاي) والصَّوابُ : هَرَّتْنِي (بالرَّاء) ،والمعنى : كَرِهَتْنِي ، فَنَبَتْ بي . يَذكُرُهُ (٢) (ابـنُ جِنِّي) في المُحْتَسب(٣) .

* هَشَّ الشَّيءَ يَهُشُّه ويَهِشُّهُ : إذا كَسَرَهُ (٤) . والكَسْرُ شاذٌ .ولذلك لم يُقْرَأْ بهِ في السَّبْعةِ ،إنّما قُرِئَ بهِ في الشّاذ (٥) ، في قَوْلِـه تعالى : " أَهِشُّ بها على غنمي" (٦)

---

(١) نُسِب في المُحْتَسب ٢/ ٥٠ لقيس بن ذريح

(٢) كلمة (يذكره) غير واضحة في المخطوطة ولكن السياق يقتضيها .

(٣) المُحْتَسب ٢/ ٥٠ .

(٤) جاء في الصحاح : هَشَشْتُ الورق أَهُشُّه هَشًّا : خبطته بعصًا ليتَحات . وفي المحكم : الهَشُّ : جذبك الغُصْنَ من أغصان الشجرة ،وكذلك إن نثرت أوراقها بعصا . هَشَّهُ يَهُشُّه هَشًّا ، فيهما . وفي اللسان : هَشَشْتُ الورقَ أَهُشُّه هَشًّا : خبطه بعصا ليتَحات . ولم أجد الفعل (يَهِشُّ) (بكسر عين مضارعه) بمعنى : كَسَرَهُ .

(٥) قراءة النخعي (أُهِشُّ) بالضم وكسر الهاء . مختصر في شواذ القراءات لا بن خالوية ٨٧ .

(٦) قـال تعالى : " قال : هي عصاي ،أتَوكَّأُ عليها وأَهُشُّ بها على غنمي ... " . طه ٢٠/ ١٨

فصلٌ في المضاعَفِ المختلِف

* ـ هَبَّ مِن نومِهِ يَهُبُّ (بالضمِّ) هُبُوبًا : أي استَيقظ .

ـ هَبَّ / التَّيْسُ يَهِبُّ (بالكسرِ) هَبًّا وهِبابًا : إذا نَبَّ للسِّفادِ (١) . وقال (الفَرّاءُ) : يَهُبُّ (بالضمِّ) لُغَةٌ في يَهِبُّ (بالكَسْرِ) . (١٧٢)

ـ هَمَمْتُ بالشَّيء أَهُمُّ (بالضمِّ) هَمًّا : إذا أردْتُهُ .

ـ هَمَمْتُ أَهِمُّ (بالكسرِ) هَمِيمًا : إذا دَبَبْتَ .

قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

قَرَى إِثْرُهُ في صَفْحَتَيهِ ،كأنَّـــهُ مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيـمُ (٢)

وشِبثانٌ : جَمْعُ شَبَث (بالتَّحْرِيك) ،وهي دُوَيبَّةٌ كثيرةُ الأَرْجُلِ مِن أَحناشِ الأرضِ .

---

(١) بابه في اللسان والقاموس المحيط (قَتَلَ وضَرَبَ) . وأضاف أصحاب الصحاح والتهذيب واللسان والقاموس المحيط في المصدر :
(هَبِيبًا) . وزاد التهذيب (هِبابًا) . واللسان (هَبًّا) .
والقاموس المحيط : (هِبَّةً) .

(٢) نُسِب لساعدة بن جُؤيّة الهذلي . في ديوان الهذليين ٢٣٠ ،
وفي الصحاح (شبث) ،ومعجم مقاييس اللغة ٣ / ٢٤٠ و
٦ / ١٢ ،والاقتضاب للبطليوسي ٣١٥ ، وفيه : " في جانبيه " ،
واللسان وفيها جميعا : " أثْرُهُ " .

فصل فى المعتلّ المتّفق

* ـ هَذا في مَنْطِقِه يَهْذُو ،و يَهْذِى ، هَذْيًا و هَذَيانًا .
* هَما الماءُ والدَّمْعُ يَهْمُو ويَهْمِي هَمْيًا وهَمَيانًا : إذا سالَ (١).

(١) ورد فى المحكم : همت عينه تَهْمُو : صَبَّتْ دُموعها ، والمعروف تَهْمِي ، وإنما حكى (الواو) اللحيانى وحده . أضاف أصحاب المحكم واللسان والقاموس المحيط والمعجم الوسيط والمورد في المصدر : (هُمِيًّا) .

بابُ الواوِ

فصلُ الصّحيحِ المتّفِقِ

* — / وَجَدَ مَطْلُوبَهُ يَجِدُهُ (بالكسرِ) وُجودًا ، ويَجُدُه (بالضمّ) (١٧٣) أيضا ، لُغَةٌ عامِرِيَّةٌ .

قالَ (الجَوْهَرِي) (١) ،لا نَظيرَ لَهُ في بابِ المثالِ ، يَعْنِي : في بابِ ما فاؤُهُ واوٌ ، وأَنْشَدَ (للبيد) ، وهو عامِري :

لوشِئتَ ، قَدْ نَقَعَ الفُؤادَ بِشَرْبَةٍ تَدَعُ الصَّوادِيَ لا يَجُدْنَ غَلِيلا (٢)

- ولم يَحْضُرني في (لام الألف) ولا في (الياء) شيءٌ .

---

(١) في الصحاح .

(٢) نسب تارة الى جرير ،و تارة الى لبيد . فنسبه الى جرير جماعة . في ديوان جرير ٣٦٤ :،

لو شِئت قد نَقَعَ الفُؤاد بِمَشْرَبٍ تدع الحوائم لا يَجِدْنَ غليلا

وقبلِه :

لم أَرَ مِثْلَكِ (يا أُمام) خليلا أَنْأَى بحاجتنا ، وأَحسن قِيلا

و نسبه محقق الممتع في التصريف ١/١٧٧ ، ٢/٤٢٧ ، وأصحاب المغنى ٣٥٨ ،وشرح شواهد المغنى ٣/٤٨ ، واللسان (نقع) ،والخزانة ٤/٥٩١ ، لجرير . ونسبه صاحبا الصحاح وشرح الشافية ١/١٣٢ للبيد بن ربيعة العامري وقال محقق الممتع ،ويُنسب للبيد . وقال محقق شرح الشافية : تبع المؤلف الجوهري في نسبة هذا البيت للبيد . قال ابن برى في حواشيه على الصحاح : " الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم ". وكذا نسبه الصاغاني في العباب لجرير ،و قد رجعنا الى ديوان جرير فأَلفيناه فيه .

فصلٌ فيما جاءَ المضارعُ منه

مُثلثاً (بالضمِّ والفتحِ والكسْرِ)

فالضمُّ والكسْرُ على ما تقدَّمَ . والفَتْحُ إمّا لأجْلِ حرْفِ الحلْقِ ، وإمّا على أنهم توهَّمُوا أنَّ الماضي يأتي على فَعِل (بكسرِ العَيْن) ، وتتبّعْ ذلك تجدْه . فمن ذلك :

* أَبَدَ الرَّجُلُ يأْبُدُ / ويأْبَدُ ويأْبِدُ : إذا توحَّشَ(١) . (١٧٤)
* أَجَنَ الماءُ يأْجُنُ ويأْجِنُ ويأْجَنُ : إذا تغيَّرَ . (٢)
* أَسَنَ الماءُ يأْسُنُ ويأْسِنُ ويأْسَنُ : إذا تغيَّرَ(٣) .
* بَغَمَ الظَّبيُ يَبْغُمُ ويَبْغِمُ ويَبْغَمُ : إذا صوَّتَ.
* جَبا الرَّجُلُ المالَ يَجْبُو ويَجْبِي ويَجْبا : إذا جَمَعَه .
* جَنَحَ يَجْنُحُ ويَجْنِحُ ويَجْنَحُ : إذا مالَ .
* حَرَّ اليومُ يَحُرُّ ويَحِرُّ ويَحَرُّ : إذا اشْتدَّ فيه الحرُّ(٤)
* حرص الرجل على الأمر يحرص ويحرص ويحرص : اذا رَغِبَ في تحْصيلِه(٥) .

---

(١) لم أجد (يأْبُدُ)
(٢) كذا في القاموس المحيط .
(٣) كذا في القاموس المحيط .
(٤) كذا في القاموس المحيط .
(٥) بابه في المصباح تعب وضرب وقعد .

* دَبَرَ الرَّجُلُ أَصحابَهُ يَدْبُرُهم ويَدْبِرُهم ويَدْبَرُهم : إذا تأخَّر عنهم(١).
* دَبَغَ الجِلْدَ يَدْبُغُ ويَدْبِغُ ويَدْبَغُ.
* رَجَحَ الشَّيءُ يَرْجُحُ ويَرْجِحُ ويَرْجَحُ : إذا زاد على وزنِه.
* سَحا الرَّجُلُ الطِّينَ يَسْحُو ويَسْحِي ويَسْحا : إذا أَزالَهُ بالإِسْحان(٢)، وهي المِجْرَفَةُ.
* شَحَّ الرَّجُلُ / بالمالِ يَشُحُّ ويَشِحُّ ويَشَحُّ : إذا بَخِلَ به. (١٧٥)
* صَبَغَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ يَصْبُغُه ويَصْبِغُه ويَصْبَغُه.
* قَرَّ اليومُ يَقُرُّ ويَقِرُّ ويَقَرُّ : إذا زادَ بَرْدُه.
* قَنَطَ يَقْنُطُ ويَقْنِطُ ويَقْنَطُ : اذا يئسَ من الخَيْرِ.
ويُقال : قَنِطَ يَقْنَطُ لا غَيْرَ.
* لاعَ الرَّجُلُ يَلُوعُ ويَلِيعُ ويَلاعُ : إذا خاف وجَبُنَ.
* لَغا الرَّجُلُ يَلْغُو ويَلْغِي ويَلْغا : إذا أكثر الكلامَ.
* مَحَّ الثَّوْبُ يَمُحُّ ويَمِحُّ ويَمَحُّ : اذا بَلِي.
* مَحا الكِتابُ يَمْحُو ويَمْحِي ويَمْحا : إذا دَرَسَ.
* مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُ ويَمْخِضُ ويَمْخَضُ : إذا أَخْرَجَ زُبْدَهُ.

---

(١) لم أجد (يَدْبَرهم) (بفتح الباء) في مصادر أخرى.
(٢) جاء في الصحاح واللسان : المِسْحاة.

* َمها الفُلْكُ يَمْهُو ويَمْهِى ويَمْها : إذا دَخَلَ فيه الماءُ .
* نَمَعَ الماءُ يَنْبُعُ ويَنْبِعُ ويَنْبَعُ : إذا خَرَجَ
* نَبَغَ الرَّجُلُ في الكَلامِ يَنْبُغُ ويَنْبِغُ وينبَغُ : إذا أجادَ في كلامِه .
* نَحَتَ العُودَ يَنْحُتُه ويَنْحِتُه / ويَنْحَتُه : إذا قَشَرَهُ . (١٧٦)
* نَحَلَ الجِسْمُ يَنْحُلُ ويَنْحِلُ ويَنْحَلُ : إذا سَقُمَ وتَغَيَّرَ .
* نَخَسَ الدّابَّةَ يَنْخُسُ ويَنْخِسُ ويَنْخَسُ .
* نَكَلَ الرَّجُلُ يَنْكُلُ ويَنْكِلُ ويَنْكَلُ : إذا رَجَعَ فِيما أَخَذَ .
* نَعَمَ المَنزِلُ يَنْعُمُ ويَنْعِمُ ويَنْعَمُ : إذا كانَ وَفْقَهم .
* نَهَقَ الحِمارُ يَنْهُقُ ويَنْهِقُ ويَنْهَقُ : إذا صَوَّتَ .
* هَنَأَ الإبِلَ يَهْنُؤُ ويَهْنِئُ ويَهْنَأُ : إذا طَلاها بالهَنا ، وهو القَطِرانُ .

فصل فيما يتعدّى من الأفعال
بنفسه وما لا يتعدى

* أَبانَ الشَّيْءُ ، فهو مُبِينٌ ، وأَبَنْتُه أنا : أَوضَحْتُه ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .
* اسْتَبانَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، واسْتَبَنْتُه أنا : عَرَفْتُه ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .
* أَبَلَ الأَبِلُ الإبِلَ يأبُلُها أُبُولاً : سَرَّحَها في الكَلا ، وأَبَلَت / هي ، (١٧٧) يَتعدَّى ولا يتعدَّى .

* أَخْلَيْتُ : أي خَلَوْتُ ،وأَخْلَيتُ غَيْرِي ،يَتَعَدَّى ولا يَتعدَّى .
* أَدْنَفَ المريضُ : إِذا ثقُل ، وأَدْنَفَهُ المَرَضُ ، يتعدَّى ولا يَتعدَّى.
* أَدْأَ الرَّجُلُ : إِذا مَرِضَ ، فهو مُدِيءٌ ،وأَدْأْتُه أَنا : أي أَصَبْتُه بداءٍ .
* أَشْنَقْتُ البَعيرَ ،وأَشْنَقَ هو بنفسِه ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (١).
* أَضاءَتِ النَّارُ ،وأَضأْتُها .

قال (الجَعْدِى) (٢) :

أَضاءَت له النَّارُ وَجْهًا أَغَـرَّ ... مُلْتَبِسًا بالفُؤادِ التِباســـا

وأَضاءَ في قَوْلِهِ تَعالى : " فَلَمَّا أَضاءَت "(٣) ، يَحْتمِلُ أَن يَكُونَ مُتَعَدِّيًا ،فيكُونَ (ما) مِن قَوْلِهِ تَعالى : " ما حوله "(٤) مَفعُولاً ، ويَحْتَمِلُ أَن يكُونَ غَيْرَ مُتعَدٍ ،فيكُونَ (حَوله) (٥)ظَرْفًا ،و (ما)زائدة .

---

(١) المعنى : رَفَعَ رأْسَه .
(٢) ديوان النابغة الجعدى ص ٨٠ ، ونُسِب له في تهذيب الألفاظ لابن السِّكِّيت ص ٣٣٠ ،والشعر والشعراء لابن قتيبة ١٦٤ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٧٦/٣ ، والاقتضاب للبطليوسي ٤٠٧ ، واللسان ، وورد فيها جميعا (لنا) بدل (له)
(٣) قال تعالى : " مثلهم كمثل الذى استوقد نارًا ،فلما أضاءت ما حوله ،ذهب الله بنورهم ،وتركهم في ظلمات لا يبصرون " البقرة ١٧/١.
(٤) ورد في الأصل : (ما حولهم) ولكن الصحيح (ما حوله) كما في الآية السابقة .
(٥) ورد في الأصل (حولهم) ولكن الصحيح (حوله) كما فى الآية السابقة

* أَمْلَقَ الرَّجلُ : إذا افْتَقَر . وأَمْلَق ماله الحوادِثُ .
* أَغْضَيْتُ الجُفونَ على القَذَى (١) .

قالَ يحيى بن منصور الحَنَفِيّ : / (١٧٨)

فما أَسْلَمْنا عِند يوم كَرِيهَةٍ ولا نَحْنُ أَغْضَيْنا الجُفونَ على وِتْرِ (٢)

ومنهُ ما يُحْكَى عن علي (رضي الله عنه) : " فكَمْ أُغْضِي الجُفُونَ على القَذَى ، وأَسْحَبُ ذَيْلِي على الأَذَى ، وأَقولُ : لَعلَّ وعَسَى (٣)

وأَغْضَى زَيْدٌ يُغْضِي ، يَتعَدَّى ولا يتعَدَّى .

* بَجَسَ الماءُ بنفسِه يَبْجِسُ : إذا تَفَجَّرَ . وبَجَسْتُ الماءَ فانبَجَسَ : أي فَجَّرْتُه فانْفَجَرَ ، يتعدى ولا يتعدَّى (٤) .
* تَبَيَّنَ الشيءُ : ظَهَرَ ، وتَبَيَّنْتُه أنا ، يَتعَدَّى ولا يَتعَدَّى .
* تَرَدَّمَ الثوبُ : أَمْلَقَ واسْتَرْقَعَ ، فهو مُتَرَدِّمٌ ، والمُتَرَدَّمُ : الموضِعُ الذي يُرقَعُ .

---

(١) جاء في التهذيب : غَضَوْتُ على القَذَى : أي سَكَتُّ ويُقال : أَغْضَيْتُ .

(٢) جاء في اللسان دون نسبة .

(٣) في اللسان (غضا) .

(٤) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وفي الصحاح واللسان والمصباح المنير (بضم عين مضارعه) .

قال (عَنترةُ) (١) :

هل غادَر الشُّعراءُ من مُتَرَدَّم ....

ويُقالُ : تَرَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ : أي رَقَّعَهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* تَلَدَّمَ الثَّوبُ : أي أَخْلَقَ واسْتَرْقَعَ .

وتَلَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ : أي رَقَّعَهُ ، يَتعدَّى / ولا يَتعدَّى . (١٧٩)

* جَفا السَّرْجُ على ظَهْرِ الفَرَسِ ، وجَفَيْتُه أنا : إذا رَفعتُه عنهُ (٢) .

قالَ الرَّاجِزُ (٣) :

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أو تَلْويها وتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نَشْكِيها

مَسَّ حَوايا قَلَّ ما نُجْفِيها (٤) .

أيْ قَلَّ ما نَرفعُ (الحَوِيَّةَ) (٥) عن ظَهْرِها .

* جَلَوْا عن أوطانِهم ، وجَلَوْتُهم أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

---

(١) في ديوان عنترة ١٥ ، وعجزهُ : أَم هل عرفتَ الدّارَ بعد تَوَهُّم ؟

(٢) جاء في اللسان : جفا السَّرجُ عن ظهر الفرس وأَجْفَيْتُه أنا : إذا رفعته عنه .

(٣) جاء في كل من الصحاح ، وفيه : " مَسَّ حوايا قلَّما نُجفيها " (بضم النون) . واللسان ، وفيه : " مَسَّ حوايانا فلم نُجفيها " ولم ينسباه .

(٤) جاءت في الأصل (تَجفيها) ولكن الصحيح (نُجفيها) من أجفى .

(٥) الحَوِيَّةُ : كساء يُحَوَّى حَولَ سنام البعير ثم يركب .

* حَبَسْتُ الشَّيْءَ واحْتَبَسْتُه بمعْنًى ، واحْتَبَسَ بنفسِه ، يتَعدَّى ولا يتعدَّى .

* حَدَرَ جِلْدُه حُدُورًا : أي وَرِمَ من الضَّرْبِ ،وحَدَرْتُه حَدْرًا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (١).

وفي حديث عمر (رضي الله عنه) : " أنَّه ضَرَبَ رَجُلاً ثلاثين سَوْطًا ، كُلُّها تَبْضَعُ وتَحْدُرُ "(٢) : أي تشُقُّ اللَّحْمَ وتُوَرِّمُه .

* ومنهُ حَدَرَ في قِراءَتِه يَحْدُرُ ، وهُوَ مِن الحُدُورِ ، ضِدُّ الصُّعُودِ(٣) .

* حَسَرَ البَعيرُ يَحْسُرُ حُسُورًا : إذا أُعْيِيَ ،واسْتَحْسَرَ وتَحَسَّرَ مثلُه ، (١٨٠) وحَسَرْتُه أنا حَسْرًا . يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٤).

* خَسَأْتُ الكَلْبَ خَسْأً : طَردتُه ،وخَسَأَ هو بنفسِه ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٥).

* دُخْتُ الرَّجلَ : أَذْلَلتُه ،وداخَ هو : إذا ذَلَّ ،يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٦).

---

(١) جاء في اللسان : وأَحْدَرَه الضرب وحَدَرَه يَحْدُرُه .

(٢) وفي حديث عمر (رضي الله عنه) : " أنَّه ضَرَبَ رَجُلاً ثلاثين سَوْطًا ، كُلُّها يَبْضَعُ ويَحْدُرُ " . النهاية لابن الأثير ٣٥٤/١.

(٣) ورد في الصحاح وفي اللسان : حَدَرَ في قراءَتِه وفي أذانِه يَحْدُرُ حَدْرًا : أسرع .

(٤) جاء في المحكم والقاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) . وفي الصحاح (بكسر عين مضارعه) .

(٥) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (خُسُوءًا) .

(٦) جاء في الصحاح (دَوَّخْتُه) . وفي اللسان : (دَوَّخَ ودَيَّخ) .

* دَرَسَ الرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا : إذا عفا ، ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .
* دَلَعَ الرَّجُلُ لِسانَهُ : إذا أَخْرَجَهُ ، ودَلَعَ لِسانُه : أَيِ خَرَجَ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (١) .
* رَجَنَ فُلانٌ دابَّتَهُ رَجْنًا : حبَسَها وأساءَ عَلَفها حتَّى تَهْزِلُ ، ورَجَنَتْ هي بنَفسِها ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٢) .
* رَفَعَ البَعيرُ في السَّيْرِ ، ورَفَعْتُه أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٣) .
* رَكَضَ الجوادُ ، وركَضْتُه أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .
* زَهَتِ الإبلُ زَهْوًا : إذا سارَتْ بَعْدَ الوِرْدِ لَيْلَةً أو أكثرُ ، حكاها (أبو عُبَيْدٍ) ، وقال : زَهَوْتُها أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .
* سارَتِ الدَّابَّةُ ، وسارَها صاحِبُها ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى . (١٨١)
* ساغَ الشَّرابُ يَسُوغُ سَوْغا : أَيِ سَهُلَ مَدْخَلُه في الحَلْقِ ، وسُغْتُه أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٤) .
* سَكَبْتُ الماءَ سَكْبًا : إذا صَبَبْتَه . وماءٌ مَسْكُوبٌ : يَجرى على وَجْهِ الأرْضِ من غَيْرِ حَفْرٍ . وسَكَبَ الماءُ بنفسه سُكُوبا

---

(١) جاء في اللسان (بفتح عين مضارعه). وأضاف صاحبه المصدر : (دَلْعًا ودُلُوعًا) .
(٢) أضاف صاحب الصحاح واللسان المصدر : (رُجُونًا) .
(٣) المعنى : اذا بالغ .
(٤) جاء في الصحاح واللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .

وَتَسْكابًا ، يَتعدّى ولا يَتعدّى (١) .

* شَجبَ يَشْجُبُ (بالضمّ) شُجُوبًا ، فهو شاجِبٌ : أى هالِكٌ ، يَتعدّى ولا يَتعدّى .

* شَخا فاهُ يَشْخُوهُ شَخْوًا : أي فَتَحَ . وشَخافُوهُ : انْفَتح ، يَتعدّى ولا يَتعدّى (٢) .

* طاخَ يَطِيخُ : إذا تَلطَّخَ بالقَبِيح ، وطاخَهُ غَيْرُهُ ، يَتعـدّى ولا يَتعدّى (٣) .

* ضَأَزَتْ النّاقَةَ ضأْزًا ، وهى ناقةٌ مَضْؤُوزَةٌ : إذا عَطَفْتَها على ولَدِ غَيْرِها ، وضأَزَتِ النّاقَةُ : إذا عَطَفَت على البَوِّ ، يَتعدّى ولا يَتعدّى (٤) .

---

(١) جاء في اللسان (بضم عين مضارعه) وقال : ماءٌ سَكْبٌ ، وساكِبٌ ، وسَكُوبٌ ، وسَيْكَبٌ ، وأُسْكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أو مَسْكُوبٌ يجرى على وجه الأرض من غير حفر . وجاء في الصحاح واللسان : سكب الماء وانسكب ، بمعنى : وانسكب ، بمعنى .

(٢) جاء في الصحاح واللسان : شَحافاهُ يَشْحُوه ويَشْحاه شَحْوًا (بالحاء) : أى فتح فاه . وشَحافُوهُ يشحُو : انفتح . ولم أجد (شَخا) (بالخاء)

(٣) أضاف صاحبا الصحاح واللسان : (طَيَّخَهُ) .

(٤) لم أجد هذا المعنى .

* عَثَمَ العَظْمُ المكسُورُ : إذا انْجَبَرَ / على غَيْرِ اسْتِواءٍ ، (وعَثَمْتُه)[1] (١٨٢)
أنا ، يتعدّى ولا يَتعدّى .
* عَلَّهُ : إذا سقاهُ السَّقْيَة الثّانِية ، وعَلَّ بنفسِه يَتعدّى ولا يَتعدّى .
* عَفَتِ الرِّيحُ المنزِل : درَسَتْهُ . وعَفا المَنزِلُ : دَرَسَ ، يتعدّى ولا يَتعدّى (٢) .
* غَلَّهُ فانْغَلَّ : أي أدْخَلَهُ فدَخَلَ . وغَلَّ : دَخَل بنفسِه ، يَتعدّى ولا يَتعدّى .
* فَغَرَ فاهُ ، وفَغَرَ فُوهُ ، يَتعدّى ولا يَتعدّى .
* قَطَرَ الماءُ وغَيْرُه قَطْرًا ، وقَطَرْتُه أنا ، يَتعدّى ولا يَتعدّى .
* كَرَّهُ غَيْرُه ، وكَرَّ بنفسِه : إذا رَجَعَ ، يَتعدّى ولا يَتعدّى .
* كَسَفَتِ الشَّمسُ تَكْسِفُ كُسُوفًا ، وكَسَفها اللهُ ، يَتعدّى ولا يَتعدّى .
* كَفَّ بَصَرُهُ ، عن (ابن الاعرابي) (٣) .
* وكَفَفْتُ الرَّجُلَ عن الشّيءِ ، فكَفَّ ، يَتعدّى ولا يَتعدّى .

---

(١) هذه اللفظة غير واضحة في المخطوطة ولكن السياق يقتضيها .
(٢) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (عُفُوًّا)
(٣) أضاف صاحبا الصحاح واللسان : (كُفَّ) (بضم الكاف) والمعنى : ذهب بَصَرُه .

* لاقتِ الدَّواةُ تَليقُ : أَي لَصِقَتْ ،ولُقْتُها أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .
* نَزَفْتُ ماءَ البِيرِ نَزْفًا : إذا نَزَحْتَهُ / كُلَّهُ ، ونَزَفَتْ هي ، (١٨٣) يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .
* نَزَحْتُ ماءَ البِيرِ ، ونَزَحَ هو ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .
* نَضَرَ وَجْهُه يَنْضُرُ نَضْرَةَ : أَي حَسُنَ ،ونَضَرَهُ اللهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (١) . ومنه الحديث : " نَضَرَ اللهُ امرءًا سَمِعَ مَقالتي "(٢) .
* نَفا الرَّجُلُ الرَّجُلَ : إذا طَرَدَهُ ،ونَفا بنفسه ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .
* هاجَ الشَّيءُ يَهيجُ هَيْجًا وهِياجًا ، وهاجَهُ غَيْرُهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٣) .
* هَدَن يَهْدُنُ هُدُونًا : سَكَنَ ،وهَدَنَهُ : أَي سَكَّنَهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٤) .

---

(١) هنا تقديم وتأخير ،حيث جاء الفعل (نفا) قبل (نضر) في الأصل .
(٢) وفي الحديث : " نَضَرَ اللهُ امرءًا سَمِعَ مَقالَتِي فوعاها ". النهاية لابن الأثير ٥/ ٧١ .
(٣) جاء في اللسان : (هَيَّجَهُ) . وأضاف صاحب اللسان في المصدر : (هَيَجانًا) . ومعناه : ثار .
(٤) جاء في الصحاح والمحكم واللسان والقاموس المحيط : (بكسر عين مضارعه) . ولم أجد (يَهْدُن) (بضم عين مضارعه) .

* وَضَعَتِ النّاقةُ تَضَعُ ضِيعَةً ، فهي واضِعَةٌ : اذا رَعَتِ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ولم تَبْرَحْ ، ووَضَعْتُها أنا .
* وَقَفَتِ الدّابّةُ تَقِفُ وُقُوفًا ، ووقَفْتُها أنا ، يَتعدّى ولا يَتعدّى .
* وَهَنَ الإنْسانُ : ضَعُفَ ، ووَهَنَهُ غَيْرُهُ ، يَتعدّى ولا يَتعدّى (١)

* * *

فهذا آخِرُ ما اسْتَحْضَرَتْهُ يَدُ / الاسْتِعجال . ووسِمَتْهُ الفِكْـــرَةُ (١٨٤) على ضِيقِ المَجال . إذْ أنا تَحْتَ حَجْرِ الارْتِحال . ومُتَنَقِّلٌ في تَصاريفِ الغُرْبَةِ مِن حالٍ إلى حالٍ . وقَدْ أَبْعَدَتِ الأَسْفارُ عَنِّ الأَسْفار . وامْتَنَعَ صُبْحُ المُطالَعـةِ عن الإسْفار . مَعَ أنَّ هذا المجْموعَ قَدْ وَفَى بكَثيرٍ مِن هذا النَّوعِ . وجَرى على أحْسَنِ مَساقٍ في تَرْتيبِ الجمْعِ . وأمّا اسْتِيفاءُ هذا البابِ ، فلا سَبيلَ إلى ادِّعائه ، وقُوّةُ الحُفّاظِ عاجِزَةٌ عن حَمْــلِ أَعْبائه . فإنَّ لُغَةَ العَرَبِ بَحْرٌ ، لا يُمْكِنُ حَصْرُه ، ولا يَدْخُلُ تَحْـتَ القِياسِ مَدُّهُ وجَزْرُه . على أنّي لـم أَرَ أَحَدًا مَلَكَ هذا النَّـزَع . ولا ارْتَبَعَ هذا المَرْبَع . وإنّما تَكَلَّمَ النّاسُ على عُمومِ الأَفْـعال . والاعتِناءُ بفَنٍّ واحدٍ منها أوفى للمقالِ . وقَدْ خَدَمْتُ الخِزانَةُ الشَّريفَةَ من ذلــك / بما هو مُناسِبٌ لِصفاتِها ، وجارٍ في الغَرابَةِ على صافي صَفائهـــا . (١٨٥)

---

(١) جاء في اللسان : (أَوْهَنَهُ) .

فَمَنْ نَظَرَ في هذا المجموعِ فَلْيُوسع العُذْرَ . وليَجْتَزِ (١) بالصَّدَفِ إذا لم يَجِد الدُّرَّ . فاللهُ يجْعلُه سَبيلاً مُوصِّلاً إلى الثّوابِ ، وقصْدًا نافعًا يَوْمَ المئاب . فإنّما الأعمالُ بالنّيّاتِ ، وتَرْتيبُ الحَسَناتِ على حُسْنِ الطَّوِيّاتِ . فَقَدْ بَذَلْتُ في ذلك الوُسْعَ . ولم أُرِدْ به إلاّ النَّفْعَ . فمن وجدَ حُسْنَى فليَعْتَرِف . ومَن وَجدَ غيْرَ ذلك فَلْيَقِف . فالحمدُ لله الذي ألهَمَنا بِحَمْدِه سَبيلَه . ويُرشِدُ إلى الله دَليلُهُ . والصّلاةُ على سَيّدنا محمَّدٍ المبعوثِ باللُّغَةِ الفصيحَةِ وعلى آلِهِ وأصحابِه الذين طَوَوا الصُّدُورَ على صِدقِ النّصيحَةِ . والحَمْدُ للهِ أوّلاً وآخِرًا .

---

(١) ليكتفي .

خاتمة

هذا البحث كما يتضح من عنوانه ، يهدف الى الكشف عن جهود الشيخ أبو جعفر الرعيني في مجال الصرف واللغة و مدى تأثيرها في مسيرة الدراسات الصرفية واللغوية .

وقد أدت صيغة البحث ان يكون في (بابين) تسبقها مقدمة و ينتهي البحث بهذه الخاتمة مع وضع الفهارس الفنية اللازمة .

تناولت المقدمة موضوع البحث ، واهدافه ،ودوافعه ، و منهج البحث فيه .

أما الباب الأول فقد كان الفصل الاول منه عن حالة العصر الذى عاش في احضانه وبين جنباته - ان صح هذا التعبير - السياسية والفكرية .

وقد كشف البحث في هذا المجال ، ان الفترة التى عاش فيها أبو جعفر الرعيني قد تميزت بالاضطرابات السياسية سواء في موطنه بالأندلس أو في مهجره بمصر والشام ،ولكن الحياة الفكرية في الأقطار التي عاش فيها أبوجعفر الرعينى كانت تشع فيها نهضة علمية واسعة وحركة فكرية نشطة .

أما عن حياته فقد تابع البحث حياة الشيخ منذ الميلاد حتى الوفاة ، وفيما ذلك عرف باسمه و نسبه و نسبته وأسرته ، و تعليمه بالأندلس وشيوخه . ورحلته الى المشرق . و تعليمه بالمشرق وشيوخه . وتلاميذه و مكانته العلمية ومؤلفاته .

أما الباب الثاني فقد كان الفصل الاول منه عن دراسة المخطوطة وبيان منهج المؤلف فيها ، والمصادر التي اعتمد عليها .

والفصل الثاني كان عن نسبة المخطوطة الى صاحبها . وتخريج الشواهد ، ورد الآراء المستعارة الى اصحابها ، والعناية بضبط النصوص بالاستعانة بكتب اللغة وشرح الألفاظ الغريبة والعبارات الغامضة والفهارس الفنية .

وكان من نتائج ذلك ان مولده كان سنة ٧٠٩ هـ .

وان أبو جعفر الرعيني تلقى علومه على اظهر شيوخ عصره :

وأن الرعيني أخذ نصوصا كاملة وأحيانا بتصرف من الممتع لابن عصفور دون الاشارة الى مصدره .

وبعد فاني أحمد الله على توفيقه فله الحمد أولا وآخرا ، وأكرر الشكر لاستاذى على حسن توجيهه وصادق رعايته فقد أعانني كثيرا وشجعني اكثر حتى استوى هذا البحث على هذه الصورة التى أرجو أن تكون أقرب الى الكمال ، لأنني أعلم يقينا ان الكمال المطلق لكتاب الله وحده ، وأما عمل الانسان فمعرض للخطأ والنسيان ، ولكننى ازعم صادقا أني أخلصت لهذا البحث ومنحته كل وقتي وجهدى فان وفقت فلله الحمد . والا فانني التمس مخلصا النقد الهادف والتوجيه الهادى . فان تكرم اساتذتي بذلك فقد يستقيم ما اعوج منه ويصلح شأنه . وتكون التوجيهات السديدة والنصائح القيمة هادية لي في مستقبل أيامي . والله المستعان . وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

فهرس المراجـــع

الاحاطة في أخبار غرناطة - لابن الخطيب - تحقيق محمد عبدالله عنان ×
ط الشركة المصرية الناشر الخانجي القاهرة ١٩٧٤م

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - لاحمد بن محمد (الشهير
بالبنا) ط عبد الحميد احمد حنفي مصر .

أدب الكاتب - لابن قتيبة - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

الاعلام للزركلي ط ٢

الافعال - لابن القطاع ط . دار المعارف العثمانية

الاقتضاب للبطليوسي - دار الجيل بيروت ١٩٧٣م

اقرب الموارد - لسعيد الخورى ط مرسلي اليسوعية بيروت

الامالي - لابن الشجرى ط دار المعرفة بيروت

الأمالي - لابي على القالي - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م

الامالي - للمرتضى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط ٢ دار الكتاب العربي
بيروت ١٩٦٧م

انباء الغمر بأنباء العمر - لابن حجر العسقلاني تحقيق حسن حبشي - لجنة
احياء التراث الاسلامي مصر ١٩٦٩م

الانصاف في حل مسائل الخلاف - لأبي البركات الانبارى - تاليف محمد محي الدين
عبدالحميد - التجارية مصر .

ايضاح المكنون في الكشاف عن ذيل الظنون ـ لاسماعيل باشا ط وكالة المعارف ١٣٦٤ هـ

بغية الوعاة ـ للسيوطى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط ١ عيسى الحلبي

تاج العروس ـ للزبيدى ط ١ ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ

تاريخ اسبانيا الاسلامية ـ لابن الخطيب ـ تحقيق ليفي بروفنسال ـ ط ٢ ـ دار المكشوف ـ بيروت

التفسير لابن كثير دار احياء الكتب عيسى الحلبي القاهرة

التكملة ـ للصغاني ـ تحقيق عبد العليم الطحاوى دار الكتب القاهرة ١٩٧٠م

تهذيب اللغة ـ للازهرى تحقيق عبد السلام هارون

تهذيب الالفاظ ـ لابن السكيت ـ ط الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٨٩٥م .

التيسير في القراءات السبع ـ لابي عمرو الداني ـ تصحيح اوتو برتزل

الجمهرة ـ لابن دريد مصطفى الحلبي القاهرة

جمهرة اشعار العرب ـ لابي زيد القرشي دار صادر بيروت

جمهرة الامثال لابي هلال العسكرى ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعبد المجيد قطامش ـ المؤسسة العربية الحديثة القاهرة

حسن المحاضرة للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى الحلبي ١٩٦٧م.

الحركة الفكرية في مصر ـ عبد اللطيف حمزة ط ٨ دار الفكر العربي ١٩٦٨م

الحماسة ـ لابي تمام محمد عبد المنعم خفاجي ط محمد على صبيح القاهرة

الحيوان للجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ط ٢ مصطفى الحلبي مصر

خزانة الأدب ولب لسان العرب ـ لعبد القادر البغدادى ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ دار الكاتب العربي القاهرة ١٩٦٨م.

الخصائص لابن جني تحقيق محمد على النجار دار الهدى - بيروت

درة الغواص في افهام الخواص - للقاسم بن على الحريرى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار النهضة مصر .

الدرر الكامنة - لابن حجر العسقلاني ط٢ ط باعانة وزارة المعارف الحكومية آندر هرابرديس الهند ١٩٧٢م

ديوان الاخطل - ايليا سليم الحاوى - دار الثقافة بيروت

ديوان الأعشى - دار صادر ، ودار بيروت - بيروت ١٩٦٠م

ديوان امرىء القيس - دار بيروت ودار صادر بيروت ١٩٥٨م

ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق عزة حسن - ط ٢ - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٢

ديوان جرير - دار بيروت بيروت ١٩٧٨م

ديوان جميل بن معمر - المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت

ديوان حسان بن ثابت - دار بيروت - بيروت ١٩٧٨م

ديوان الحطيئة - تحقيق نعمان أمين طه ط١ مصطفى الحلبي ١٩٥٨م

ديوان ذى الرمة ط١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م

ديوان رؤبة بن العجاج

ديوان طرفة بن العبد - دار بيروت ١٩٧٩م

ديوان العجاج - تحقيق عزة حسن دار الشروق بيروت .

ديوان علقمة - تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ط١ دار الكتاب العربي حلب ١٩٦٩م .

ديوان عنترة - عبد المنعم خفاجي - ط ١ ط عاطف وسيد طه الناشر مكتبة القاهرة ١٩٦٩م

ديوان الفرزدق - دار صادر ودار بيروت - بيروت ١٩٦٠م

ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق ناصر الدين الأسد ط ٢ دار صادر بيروت بيروت ١٩٦٧م

ديوان لبيد - يحيى الجبورى - ط التعاونية اللبنانية بيروت - الناشر مكتبة الأندلس - بغداد

ديوان النابغة الجعدى - ط١ - منشورات المكتب الاسلامي بدمشق،

ديوان الهذليين - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - ط الدار القومية - بيروت ١٩٦٥ .

ذيل وفيات الاعيان لابن القاضي - تحقيق محمد الأحمدى ابو النور - دار التراث تونس .

السبعة في القراءات لابن مجاهد - تحقيق شوقي ضيف دار المعارف مصر

سقط الزند لأبي العلاء المعرى - مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٥م

سمط اللالى للبكرى - تأليف عبد العزيز الميمنى - ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦م

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - عيسى الحلبي

سنن الترمذى لابي عيسى محمد بن عيسى - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط٢ مصطفى الحلبي ١٩٦٨م

سنن الدارمي - ط محمد احمد دهمان - دار احياء السنة النبوية .

الشافية لابن الحاجب ـ تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ـ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٥م

شجر الدر ـ لابي الطيب اللغوى تحقيق محمد عبد الجواد ـ دار المعارف مصر .

شذرات الذهب لأبي الفلاح الحنبلى ـ ط المكتب التجارى بيروت لبنان

شرح الأشموني ـ تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ط٢ ط الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت ١٨٩٥ م

شرح شواهد المغني للسيوطي ـ تعليق وتصحيح محمد محمود بن التلاميذ التركزى .

شرح المفصل لابن يعيش ـ عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبي القاهرة

شرح مقامات الحريرى ـ للشريشي ـ اشراف محمد عبد المنعم خفاجي ط ١ ط عبد المنعم احمد حنفي .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ط بريل ليدن ١٩٠٢م

الصاحبي ـ لابي فارس بن زكريا ط١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م

الصحاح : للجوهرى ـ تحقيق احمد عبد الغفور عطار ـ ط ٢ دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٩م

العمدة ـ لابن رشيق ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٤ دار الجيل بيروت ١٩٧٢م .

عيون الاخبار ـ لابن قتيبة نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ـ المؤسسة المصرية العامة .

فتح الباری لا بن حجر العسقلاني ط السلفية

القاموس المحيط ـ للفيروزابادی ط٢ مصطفی الحلبي مصر ١٩٥٢م

الكامل ـ للمبرد مكتبة المعارف بيروت

الكتاب ـ لسيبويه ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ دار القلم ١٩٦٦

الكشاف ـ للزمخشری ـ نشر آفتات تهران

الكشف عن وجوه القراءات ـ لمكي القيسي ـ تحقيق محي الدين رمضان ـ ط مجمع اللغة العربية دمشق

لباب الآداب ـ لا بن منقذ ـ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٠م

اللسان ـ لا بن منظور ـ دار صادر بيروت

مجالس ثعلب ـ لا بي العباس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٣ دار المعارف مصر

مجمع الأمثال ـ للميداني ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ط٣ دار الفكر ١٩٧٢م

المحتسب ـ لا بن جني ـ تحقيق على النجدی ناصف وآخرين ـ القاهرة ١٣٨٦هـ

المحكم لابن سيده ـ تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار ـ ط١ مصطفى الحلبي مصر ١٩٥٨م

مختار القاموس ـ الطاهر احمد الزاوی ط١ عيسى الحلبي ١٩٦٤م

مختصر شواذ القرآن لا بن خالويه نشر جمعية المستشرقين الالمانية ـ برجستراسر ـ ط الرحمانية مصر ١٩٣٤م

المخصص لابن سيدة دار الفكر

المزهر - للسيوطي - ضبط وتصحيح محمد احمد جاد المولى وآخرين - دار احياء الكتب العربية - عيسى الحلبي .

مسند احمد بن حنبل - المكتب الاسلامي - دار صادر بيروت

المصباح المنير - للمقرى - تصحيح مصطفى السقا - ط مصطفى الحلبي

مصر في العصور الوسطى - على ابراهيم حسن - ط ٥ النهضة المصرية القاهرة ١٩٦٤م .

معاني القرآن للفرا - ط ٢ عالم الكتب بيروت ١٩٨٠م

معجم المؤلفين - لعمر رضا كحالة - دار احياء التراث العربي - بيروت

معجم مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٢ مصطفى الحلبي مصر ١٩٦٩م.

المعجم الوسيط - اخرجه ابراهيم مصطفى وآخرين - اشراف عبد السلام هارون مجمع اللغة العربية .

مغني اللبيب لابن هشام - تحقيق مازن المبارك ومحمد على حمد الله - ط ٣ دار الفكر بيروت ١٩٧٢م .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة - لطاشكبرى زاده - تحقيق كامل كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور ط الاستقلال الكبرى - القاهرة .

المفصل - للزمخشرى ط ٢ - دار الجيل بيروت .

المفضليات للضبي - تحقيق احمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ط ٤ دار المعارف مصر .

مقدمة ابن خلدون - دار الفكر

الممتع في التصريف - لابن عصفور تحقيق فخر الدين قباوة ط ٢ دار القلم العربي - حلب

المنصف - لابن جني - تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ط ١ الادارة العامة للثقافة ط مصطفى الحلبي ١٩٦٠م

المورد

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - لحاجي خليفة - ط بعناية وكالة المعارف ١٩٤١ .

كناسة الدكان بعد انتقال السكان - لابن الخطيب تحقيق محمد كمال شبانه - دار الكتاب العربي مصر

النجوم الزاهرة - لابن تغري بردى ط دار الكتب العربية ١٩٥٠م

نهاية الارب - شهاب الدين احمد النوري - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ط كوستاتوماس القاهرة .

نهاية الأندلس لمحمد عبدالله عنان ط ٣ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر.

النهاية في التاريخ - لابن الأثير .

النهاية في الحديث لابن الاثير - تحقيق محمود محمد الطناحي - نشر المكتبة الاسلامية .

النهاية في طبقات القراء لابن الجزري نشر ج . براجستراسر - مكتبة الخانجي مصر ١٩٣٢م

همع الهوامع للسيوطي ط دار المعرفة بيروت

الوافي بالوفيات للصفدي دار نشر فرانز شتايز بفيسبادن ١٩٧١م .

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
فلم يرم حمص	١٢٧
فليفطر على لحاء شجرة	٢٠٨
فتشا علينا الذى قبل	٢١٤
قل لأهل الغايط يحسنوا مخاطبتي	١٧٨
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت	١٢٢
لا تلثوا بدار معجزة	١٦٩
لا جنب ولا جلب	١٠٠
لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل	٩٤
ما السّرى يا جابر	١٤١
ما نال للرجل ان يعرف منزله	٢١٢
ما نال من أجر او غنيمة	٢١٢
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه	١٧٥
من غير نـول	٢١٢
نضر الله امرءا سمع مقالتي	٢٣٥
نهي عن كسب الزمّارة	١٣١
وابدأ بمن تعول	١٧١
وأحناهن على زوج في ذات يده	١١٢
واقدر لي الخير	١٨٩

فهرس الأمثال

فهرس الشعر

فهرس أنصاف الأبيات

فهرس الرجـــز

الرجز	الراجز	الصفحة الصفحة
اذا الدليل استاف أخلاق الطرق	رؤبة بن العجاج	١٣٩
تمد بالأعناق أو تلويها * وتشتكي لو أننا نشكيها		٢٣٠
مسّ حوايا قل ما نجفيها		
فلست بالجافي ولا المجفى		
قد أصبح الناس علينا ألبا * والناس في جنب ،وكنا جنبا	رؤبة	
وبلد يمسي قطاه نسسا	العجاج	٢٤٣
وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتني عن سراها ليت	العجاج	٢٢١
ومنهل فيه الغراب الميت * كأنه من الأجون زيت	العجاج	٨٥

*